

٤١٥
أ.هـ

أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، تأليف ابن هشام، عبدالله بن يوسف ـ ٧٦١هـ. بخط أحمد بن الهاشمي بن محمد بن حمامول الخمسي سنة ١١٩٠هـ.

١٩٧ ق ١٥ س ٢٢x١٨ســم

٧٠٤١ نسخة جيدة، خطها مغربي جيد مضبوط، طبع مرات أخرها سنة ١٩٦٧م، عليها تقييدات وتصحيحات ومرقمة.

الأعلام (ط٤) ٤: ١٤٧ الخزانة العامة بالرباط ١/٢: ٣٣٥

١ـ النحــــــو، اللغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النســخ.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الفقيه العالم
النحوي اللغوي أبو عبد الله
[illegible] هشام رحمه الله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان
الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين
وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاما
دائمين بدوام رب السموات والأرضين وبعد حمد الله
مستحق الحمد وملهمه ومنشئ الخلق ومعدمه والصلاة
والسلام على أشرف الخلق وأكرمه المبعوث بأحسن الخلق
وأعظمه محمد نبيه ورسوله وصفيه وخليله وعلى
آله وأصحابه وأحزابه وأحبابه فإن كتاب الخلاصة

الألفية في علم العربية نظم الإمام العلامة جمال
الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي رحمه الله كتاب صغر
حجما وغزر علما غير أنه لإفراطه في الإيجاز قد كاد يعد من جملة
الألغاز وقد أسعفت طالبيه بمختصر يدانيه وتوضيح
يسايره ويباريه أحل به ألفاظه وأوضح معانيه وأحلل به
تراكيبه وأنقح مبانيه وأعذب به موارده وأعقل به شوارده
ولا أخلي منه مسألة من شاهد أو تمثيل وربما أشير فيه إلى
خلاف أو نقد أو تعليل ولم آل جهدا في توضيحه وتهذيبه
وربما خالفته في تفصيله وترتيبه وسميته
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك وبالله تعالى أعتصم
وأسأله العصمة مما يصم رب يسر وأعن وأتمم بالخير عليه
توكلت وإليه أنيب

هذا باب شرح الكلام
وشرح ما يتألف الكلام منه

الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه

أسرار البلاغة والإفادة. والمراد باللفظ الصوت المشتمل على
بعض الحروف أو ما هو في قوة ذلك كالضمير في أقوم. والمراد
بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه. وأقل ما يتألف
الكلام من اسمين كزيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد. ومنه
استقم فإنه مؤلف من فعل الأمر المنطوق به ومن ضمير المخاطب
المستتر المقدر بأنت. والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة
وهي ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف. ومعنى كونه اسم
جنس جمعي أنه يدل على جماعة وإذا زيد على لفظه تاء التأنيث
فقيل كلمة نقص معناه وصار دالا على الواحد. وكل
اسم كان كذلك فإنه يسمى اسم جنس. ونظيره لبن ولبنة ونبق
ونبقة. وقد تبين بما ذكرناه في تعريف الكلام من الإفادة. وأنه
يتألف من كلمتين. وبما هو مشهور من أن أقل الجمع ثلاثة. أن بين
الكلام والكلم عموما وخصوصا من وجه. فالكلم أعم من جهة
المعنى لانطلاقه على المفيد وغيره. وأخص من جهة اللفظ
لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين. والكلام أعم من جهة

اللفظ لانطلاقه على المركب من كلمتين وأكثر. وأخص من جهة
المعنى لكونه لا ينطلق على غير المفيد. فنحو زيد قام أبوه كلام
لوجود الفائدة وكلم لوجود الثلاث بل الأربعة. وقام زيد
كلام لا كلم. وإن قام زيد بالعكس. **والقول**
عبارة عن اللفظ الدال على معنى فيعم الكلام والكلم والكلمة
عموما مطلقا لا عموما من وجه. وتطلق الكلمة لغة ويراد بها
الكلام نحو كلا إنها كلمة. وذا الإطلاق كثير لا قليل. **فصل**
يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات **أحدها**
الجر وليس المراد بحرف الجر لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس
باسم نحو عجبت من أن قمت. بل المراد به الكسرة التي يحدثها
عامل الجر سواء كان ذلك العامل حرفا أو إضافة أو تبعية. وقد
اجتمع في البسملة. **الثانية** التنوين وهو نون ساكنة تلحق
الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد السكون النون
في نحو ضيفن للطفيلي ورعشن للمرتعش. وبغير الآخر النون في نحو
انكسر ومنكسر. وبقولي لا خطا النون اللاحقة لآخر القوافي

والقول عم وكلمة بها إلخ

بالجر والتنوين والندا وأل إلخ

وسياتي في قوله نحو توكيدا النون في نحو لنسفعا ولنكونا بافوع
وننصر يا عمر وانواع التنوين اربعة **احدها** تنوين التمكين
كزيد ورجل وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب
الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى والفعل فيمنع من الصرف
والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة
على التنكير تقول سيبويه اذا اردت شخصا معينا اسمه ذلك وايه
اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فان اردت شخصا ما اسمه
سيبويه او استزادة من حديث ما نونتهما **الثالث** تنوين
المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابلة النون في نحو
مسلمين **والرابع** تنوين التعويض وهو اللاحق لنحو جوار
عوضا من الياء واذ في نحو يومئذ يفرح المومنون عوضا من الجملة
التي تضاف اليها اذ ومنها كالانواع الاربعة مختصة بالاسم
وزاد والتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة التي اخرها
حرف مد وبين **كقوله**
اقلي اللوم عاذل والعتابن ۝ وقولي ان اصبت لقد اصابن

ولا صل العتابا واصابا فجيء بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم
وزاد بعضهم تنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة
زيادة على الوزن ومن ثم سمي غاليا **كقوله**
قالت بنات العم يا سلمى وانن ۝ كان فقيرا معدما قالت وانن
واعلم انهما نونان زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن
من الوصل والوقف وليسا من انواع التنوين في شيء لثبوتهما
مع ال وفي الفعل والحرف وفي الخط وفي الوقف وحذفهما
من الوصل وعلى من قال يرد ان على من اطلق ان الاسم يعرف
بالتنوين كاملا من جهة انه يسميهما تنوينا اما باعتبار ما هي
نعم لا من قبل **الثالث** النداء وليس المراد به حرف
النداء لانه يا فقد تدخل في اللفظ على غير الاسم نحو يا ليت قومي
ويا اسجدوا في قراءة الكسائي بل المراد كون الكلمة منادى
نحو يا زيد ويا رجل يا مكرمان **الرابعة** ال غير الموصولة
كالفرس والغلام واما الموصولة فقد تدخل على المضارع **كقوله**
ما انت بالحكم الترضى حكومته ۝ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
الخامس الاسناد اليه وهو ان تنسب اليه ما تحصل به الفائدة

وتقول كما في تاء قمت وأنا في منزله أنا مؤمن **فصل**
يعلم الفعل بأربع علامات **إحداها** تاء الفاعل متكلما كان
كقمت أو مخاطبا كتباركت **الثانية** تاء التأنيث الساكنة
كقامت وقعدت فأما المتحركة فتختص بالاسم كقائمة وبهاتين
العلامتين رد على من زعم حرفية ليس وعسى وبالعلامة الثانية
رد على من زعم اسمية نعم وبئس **الثالثة** ياء المخاطبة
كقومي وبهذه العلامة رد على من زعم أن هات وتعالى اسما فعلين
الرابعة نون التوكيد شديدة أو خفيفة نحو ليسجنن وليكونا
وأما **قوله أقائلن أحضروا الشهودا** فضرورة نادرة

فصل ويعرف الحرف بأن لا يحسن فيه شيء من
العلامات التسع كهل وفي ولم وقد أشير بهذه المثل إلى أنواع
الحروف فإن منها ما لا يختص بالأسماء ولا بالأفعال فلا يعمل شيئا
كهل تقول هل زيد أخوك وهل تقوم ومنها ما يختص بالأسماء
فيعمل فيها كفي نحو وفي الأرض آيات وفي السماء رزقكم ومنها ما
يختص بالأفعال فيعمل فيها نحو لم يلد ولم يولد **فصل**
الفعل جنس تحته ثلاثة أنواع أحدها المضارع وعلامته أن يصلح

لأن يلي لم نحو لم يقم ولم يشم والأفصح فيه فتح الشين
لا ضمها والأفصح في الماضي شممت بكسر الميم لا فتحها
وإنما سمي مضارعا لمشابهته للاسم ولهذا أعرب
واستحق التقديم في الذكر على أخويه ومتى دلت
كلمة على معنى المضارع ولم تقبل لم فهي اسم كأوه وأف
بمعنى أتوجع وأتضجر الثاني الماضي ويتميز بقبول تاء
الفاعل كتباركت وعسيت وليست أو تاء التأنيث الساكنة
كنعمت وبئست وعست وليست ومتى دلت كلمة على معنى
الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهي اسم كهيهات وشتان
بمعنى بعد وافترق الثالث الأمر وعلامته أن
يقبل نون التوكيد مع دلالته على الأمر نحو قومن فإن
قبلت كلمة النون ولم تدل على الأمر فهي مضارع نحو ليسجنن
وليكونا وإن دلت على الأمر ولم تقبل النون فهي اسم
كنزال ودراك بمعنى انزل وأدرك وهذا أولى من التمثيل بصه
وحيهل فإن اسميتهما معلومة مما تقدم فإنهما يقبلان التنوين

هذا باب شرح المعرب والمبني

للاسم ضربان معرب وهو الاصل ويسمى متمكنا ومبني وهو
الفرع ويسمى غير متمكن وانما بني الاسم اذا اشبه الحرف شبها
قويا يدنيه منه وانواع الشبه ثلاثة أحدها
الشبه الوضعي وضابطه ان يكون الاسم على حرف او
حرفين فالاول كتاء قمت فانها اشبهت نحو باء الجر ولامه
وواو العطف وفائه والثاني كنا من قمنا فانها اشبهت
بل وقد وانما اعرب نحو اب واخ لضعف الشبه لكونه
عارضا فان اصلهما ابو واخو بدليل ابوان واخوان
والثاني الشبه المعنوي وضابطه ان يتضمن الاسم معنى
من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف ام لا فالاول
كمتى فانها تستعمل شرطا نحو متى تقم اقم معك
وهي حينئذ شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام
وانما اعربت أي الشرطية نحو ايما الاجلين قضيت
والاستفهامية نحو فاي الفريقين لضعف الشبه
بما عارضه من ملازمتها للاضافة التي هي من خصائص
الاسماء والثاني نحو هنا فانها متضمنة لمعنى الاشارة

ومن

ومن المعنى لم تضع العرب له حرفا ولكنه من المعاني
التي كان من حقها ان تؤدى بالحروف لانه كالخطاب
والتنبيه فهنا مستحق للبناء لتضمنه لمعنى الحرف الذي
كان يستحق الوضع وانما اعرب هذان وهاتان مع
تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه لما عارضه من
مجيئهما على صورة المثنى والتثنية من خصائص الاسماء
الثالث الشبه الاستعمالي وضابطه ان يلزم
الاسم طريقة من طرائق الحروف وما كان ينوب عن الفعل
ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه وكان يفتقر افتقارا
مؤصلا الى جملة فالاول كهيهات وصه واوه فانها
نائبة عن بعد واسكت واتوجع ولا يصح ان يدخل
عليها شيء من العوامل فتتاثر فيه فاشبهت ليت ولعل
الا ترى انهما نائبان عن اتمنى واترجى ولا يدخل عليهما
عامل واحترز بانتفاء التاثر من المصدر النائب عن
فعله نحو ضربا في قولك ضربا زيدا فانه نائب عن
اضرب وهو مع هذا معرب وذلك لانه قد يدخل عليه

العوامل فتؤثر فيه نحو أعجبني ضرب زيد وكرهت ضرب
عمرو وعجبت من ضربه والثاني كإذ وإذا وحيث والموصولات
ألا ترى أنك تقول حينئذ إذ فلا يتم معنى إذ حتى تقول
جاء زيد ونحو ذلك ولزوم الثاني واحترز بذكر الأصالة
نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف إلى
الجملة والمضاف مفتقر إلى المضاف إليه ولا كذلك هذا
لأن افتقاره عارض في بعض التراكيب ألا ترى أنك تقول
صمت يوما وسرت يوما فلا يحتاج لشيء واحترز بذكر
الجملة من نحو سبحان الله وعند فإنهما مفتقران بالأصالة
لكن إلى مفرد تقول سبحان الله وجلست عند زيد وإنما
أعرب اللذان واللتان وأي الموصولة في نحو اضرب أيهم أساء
لضعف الشبه لما عارضه من المجيء على صورة التثنية ومن
لزوم الإضافة وما سلم من مشابهة أعرب فمعرب وهو نوعان
ما يظهر إعرابه كأرض تقول هذه أرض ورأيت أرضا ومررت
بأرض وما يقدر إعرابه كالفتى تقول هذا الفتى ورأيت
الفتى ومررت بالفتى فالإعراب منتف من الفتى لفظا وموجود

فيه

فيه تقديرا أو نظير الفتى سما كهدى وهو لغة في الاسم بدليل قول
بعضهم ما اسمك حكاه صاحب الإفصاح وأما قوله
والله أسماك سما مباركا * آثرك الله به إيثاركا
فلا دليل فيه لأنه منصوب منون فيحتمل أن الأصل سم فدخل عليه الناصب
ففتح كما تقول في يد رأيت يدا فقط والفعل ضربان مبني
ومعرب لا ظاهر ومعرب وضرب غلامه فالمبني نوعان أحدهما الماضي
وبناؤه على الفتح كضرب وأما ضربت فالسكون عارض أوجبه
كراهتهم توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وكذلك
ضمة ضربوا عارضة لمناسبة الواو والثاني الأمر وبناؤه على ما
يجزم به مضارعه فنحو اضرب مبني على السكون ونحو اضربا مبني على
حذف النون ونحو اغز مبني على حذف آخر الفعل والمعرب المضارع
نحو يقوم زيد بشرط سلامته من نون الإناث ونون التوكيد
المباشرة فإنه مع نون الإناث مبني على السكون نحو
والمطلقات يتربصن ومع نون التوكيد المباشرة
مبني على الفتح نحو لينبذن وأما غير المباشرة فإنه يعرب
معها تقديرا نحو لتبلون فإما ترين ولا تتبعان وأحروف

وكل حرف مستحق للبنا

كلها مبنية. فصل وأنواع البناء
أربعة أحدها السكون وهو الأصل ويسمى أيضا
وقفا وتخفيفه تدخل في الكلم الثلاث نحو هل وقم
وكم والثاني الفتح وهو أقرب الحركات
إلى السكون فلهذا أيضا تدخل في الكلم الثلاث نحو سوف
وقام وأين والنوع الآخر أن الكسر والضم ولثقلهما
وثقل الفعل لم يدخلا فيه ودخلا في الحرف والاسم نحو أم والجير
وأمس ونحو منذ في لغة من جر بها ورفع فإن الجارة حرف والرافعة
اسم. فصل الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في
آخر الكلمة وأنواعه أربعة رفع ونصب في الاسم والفعل نحو
زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وجر في الاسم نحو بزيد وجزم في الفعل نحو لم
يقم ولهذه الأنواع الأربعة علامات أصول وهي الضمة للرفع
والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وعلامات فروع
نائبة عن هذه العلامات وهي واقعة في سبعة أبواب
الباب الأول باب الأسماء الستة فإنها ترفع بالواو وتنصب بالألف
وتجر بالياء وهي ذو بمعنى صاحب والفم إذا فارقته الميم والأب والأخ والحم والهن

ويشترط في جميعها أن تكون مضافة لا مفردة فإن أفردت أعربت
بالحركات نحو وله أخ أو له أب ومال أخ وأما قوله
خالط من سلمى خياشيم وفا. فشاذ والإضافة منوية
أي خياشيمها وفاها ويشترط في الإضافة أن تكون لغير الياء
فإن كانت للياء أعربت بالحركات أيضا ولكنها تكون مقدرة
نحو أخي هارون وأما الملازمة للإضافة وهي ذو الملازمة للإضافة
لغير الياء فلا حاجة لاشتراط ذلك فيها وإذا كانت ذو
موصولة لزمتها الواو وقد تعرب بالحروف كقوله
فإما كرام موسرون لقيتهم. فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
وإذا لم تفارق الميم الفم أعرب بالحركات. فصل الأفصح
في الهن النقص أي حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث
من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا. له
ويجوز النقص ضعيفا في الأب والأخ والحم ومنه قوله
بأبه اقتدى عدي في الكرم. ومن يشابه أبه فما ظلم
وقول بعضهم في التثنية أبان وأخان وقصرها أولى من نقصهن

إنّ أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها
وقول بعضهم مكره أخاك لا بطل وقولهم للمرأة حماة

الباب الثاني

باب المثنى وهو ما وضع لاثنين وأغنى
عن المتعاطفين كالعمرين والزيدين فإنه يرفع بالألف وينصب
ويجر بالياء المفتوح ما قبلها وحملوا عليهما أربعة ألفاظ
اثنين واثنتين مطلقا وكلا وكلتا مضافين للمضمر فإن أضفتهما
إلى الظاهر فحكمهما الألف

الباب الثالث

باب جمع
المذكر السالم كالزيدين والمسلمين فإنه يرفع بالواو وينصب
ويجر بالياء المكسور ما قبلها ويشترط في كل ما يجمع هذا
الجمع ثلاثة شروط أحدها الخلو من تاء التأنيث فلا
يجمع نحو طلحة وعلامة الثاني أن يكون لمذكر فلا يجمع
نحو زينب وحائض الثالث أن يكون لعاقل فلا يجمع نحو واشق
علما لكلب وسابق صفة لفرس ثم يشترط إن كان علما
غير مركب تركيبا إسناديا أو مزجيا فلا يجمع نحو برق نحره
ومعدي كرب وإن كان صفة تقبل التاء أو تدل على التفضيل نحو



قائم ومذنب وأفضل فلا يجمع نحو جريح وصبور ومذكرا وأفهم
فقط وحملوا على هذا الجمع أربعة أنواع أحدها
أسماء جموع وهي أولو وعالمون وعشرون وبابه إلى التسعين
والثاني جموع تكسير وهي بنون وإحرون وأرضون وسنون
وبابه فإن هذا الجمع مطرد في كل ثلاثي حذفت لامه وعوض
عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو عضة وعضين وعزة وعزين
وثبة وثبين قال الله تعالى كم لبثتم في الأرض عدد سنين الذين
جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ولا يجوز ذلك
في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة وزنة لأن المحذوف الفاء
ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ أبون ولا في نحو شاة
وشفة لأنهما كسرا على شياه وشفاه والثالث جموع
تصحيح لم يستوف الشروط كأهلون ووابلون لأن أهلا ووابلا
ليسا علمين ولا صفتين ولأن وابلا لغير عاقل والرابع ما سمي
به من هذا الجمع وما ألحق به كعليين وزيدون مسمى به ويجوز
في هذا النوع أن يجري مجرى عربون في لزوم الواو و[illegible]

الياء والاعراب بالحركات على النون منونة ومن هذا

أن يجري مجرى غسلين في لزوم الواو والاعراب بالحركات على

النون منونة كقوله

طال ليلي وبت كالمحزون . واعترتني الهموم بالماطرون

ومن هذا أن تلزمه الواو وفتح النون كقوله

ولها بالماطرون إذا أكل النمل الذي جمعا ، وبعضهم

يجري بنين وباب بنين مجري غسلين قال

وكان لنا أبو حسن علي . أبا برا ونحن له بنين

دعاني من نجد فإن سنينه . لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

وبعضهم يطرد هذه اللغة في جمع المذكر السالم وما حمل

عليه ويخرج عليها قوله

رب حي عرندس ذي طلال . لا يزالون ضاربين القباب

وقوله

وماذا تبتغي الشعراء مني . وقد جاوزت حد الأربعين

وفتح نون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها

بعد الياء لغة كقوله

على أحوذيين استقلت عشية . فما هي إلا لمحة وتغيب

وقيل لا يختص بالياء كقوله

أعرف منها الجيد والعينانا . ومنخرين أشبها ظبيانا

وقيل البيت مصنوع ونون الجمع وما حمل عليه مفتوحة وكسرها

جائز في الشعر بعد الياء كقوله

عرفنا جعفرا وبني أبيه . وأنكرنا زعانف آخرين

وقوله وقد جاوزت حد الأربعين

الباب الرابع

الجمع بألف وتاء مزيدتين كهندات ومسلمات وإن نصبه بالكسر

نحو خلق الله السموات وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام

كسمعت لغاتهم فإن كانت التاء أصلية كأبيات وأموات أو

بدل أصلية كقضاة وغزاة فالنصب بالفتحة وحمل

على هذا الجمع شيئان أولات نحو وإن كن أولات حمل وما سمي

به من هذا الجمع نحو رأيت عرفات وأمكنت أذرعات وهي قرية من قرى

الشام وبعضهم يترك تنوين ذلك وبعضهم يمنعه الإعراب

ما لا ينصرف ورُوي بالأوجه الثلاثة قوله

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عال

الباب الخامس ما لا ينصرف

وهو ما فيه علتان من تسع كأحمر أو واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وصحراء ما جر بالفتحة نحو فحيوا بأحسن منها إلا إن أضيف نحو في أحسن تقويم أو دخلته أل معرفة كانت نحو وأنتم عاكفون في المساجد أو موصولة نحو كالأعمى والأصم أو زائدة نحو قوله

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله

الباب السادس الأمثلة الخمسة

وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين نحو يفعلان وتفعلان أو واو جمع نحو يفعلون وتفعلون أو ياء مخاطبة نحو تفعلين فإن رفعها بثبات النون وجزمها ونصبها بحذفها نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا وأما إلا أن يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني نحو يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين والنون

علامة رفع فتحذف للجازم والناصب نحو وأن تعفوا أقرب للتقوى ووزنه تفعوا وأصله تعفوون

الباب السابع

الفعل المعتل الآخر وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو واو كيدعو فإنه يجزم بحذف الآخر وأما قوله

ألم يأتيك والأنباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

فضرورة وأما قوله تعالى إنه من يتقي ويصبر في قراءة قنبل فمن موصولة وتسكين يصبر إما لتوالي حركات الباء والراء والفاء والهمزة وإما لأنه وصل بنية الوقف وإما على العطف على المعنى لأن من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وإبهامها

تنبيه إذا كانت حروف العلة بدلا من همزة كيقرأ ويقرئ ويوضؤ أقبلا وكان الإبدال بعد دخول الجازم فهو إبدال قياسي ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه وإن كان قبله فهو إبدال شاذ ويجوز مع الجازم الإثبات والحذف بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه وسواء كان

فصل وتقدر الحركات الثلاث في الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة

نحو الفتى والمصطفى ويسمى معتلا مقصورا او بالضمة والكسرة
في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو المرتقي
والقاضي ويسمى معتلا منقوصا وخرج بذكر الاسم نحو يخشى ويرمي
وبذكر اللزوم نحو رأيت أخاك ومررت بأخيك وباشتراط الكسر
نحو ظبي وكرسي وتقدر الضمة والفتحة في الفعل المعتل
بالألف نحو يخشاها ولن يخشاها والضمة فقط في الفعل المعتل
بالواو والياء نحو هو يدعو وهو يرمي وتظهر الفتحة في الواو
والياء نحو ان القاضي لن يرمي ولن يغزو

هذا باب النكرة والمعرفة

الاسم ضربان نكرة وهو الأصل وهي عبارة عن نوعين أحدهما
ما يقبل أل المؤثرة للتعريف كرجل وفرس ودار وكتاب والثاني
ما يقع موقع ما يقبل أل المؤثرة للتعريف نحو ذي ومن وما في
قولك مررت برجل ذي مال وبمن معجب لك وبما معجب لك فإنها
واقعة موقع صاحب وانسان وشيء وكذلك نحو صه منونا
فإنه واقع موقع سكوتا ومعرفة وهي الفرع وهي عبارة

عن نوعين

ف وأي فعل آخره الف

ف نكرة قابل أل مؤثرا التعريف

ف وغيره معرفة كهم وذي والذي

عن نوعين أحدهما ما لا يقبل أل البتة ولا يقع موقع ما يقبلها
كزيد وعمرو والثاني ما يقبل أل ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو
حارث وعباس وضحاك فإن أل الداخلة عليها للمح الأصل بها
وأقسام المعارف ستة المضمر كأنا وهم والعلم كزيد وهند
واسم الإشارة كذا وذي والموصول كالذي والتي وذو الأداة كالغلام
والمرأة والمضاف لواحد منها كابني وغلامي والمنادى نحو
يا رجل لمعين فصل المضمر والضمير اسم لما وضع
لمتكلم كأنا أو لمخاطب كأنت أو لغائب كهو أو لمخاطب تارة
ولغائب أخرى وهو الألف والواو والنون كقاما وقاموا وقمن
وهو بارز وهو ما له صورة في اللفظ كتاء قمت والمستتر
وهو بخلافه كالمقدر في قم وينقسم البارز الى متصل وهو ما
لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد الا كتاء ابني وكاف اكرمك
وهاء سليه وياء ابي وأما قوله
وما علينا إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديار
فضرورة والى منفصل وهو ما يبتدأ به ويقع بعد الا نحو أنا تقول

نحو

الوصف

ف فما نفي غيبة او حضورا

أنا، وما قام إلا أنا ﴿و﴾ينقسم المتصل بحسب مواقع الإعراب إلى ثلاثة
أقسام: ما يختص بمحل الرفع وهو خمسة: التاء كقمتُ والألف كقاما
والواو كقاموا والنون كقمن وياء المخاطبة كقومي ﴿و﴾ما هو مشترك
بين محلي النصب والجر فقط وهو ثلاثة: ياء المتكلم نحو ربي أكرمني
وكاف المخاطب نحو ما ودعك ربك ﴿و﴾هاء الغائب نحو قال له صاحبه
وهو يحاوره ﴿و﴾ما هو مشترك بين الثلاثة وهو نا خاصة نحو ربنا إننا
سمعنا ﴿و﴾قال بعضهم لا يختص ذلك بكلمة نا بل الياء وهم كذلك أيضا
إنك تقومي وأكرمني غلامي وهم بعيدوا وأنهم لم يقالوا
﴿وهنا﴾ فيه تشبيه ياء المخاطبة بياء المتكلم والضمير
المنفصل بالمتصل ﴿و﴾أما هذا إيضاح بتقسيمه ﴿و﴾ينقسم الاستتار
بضمير الرفع ﴿وينقسم﴾ المستتر إلى مستتر وجوبا ﴿و﴾هو ما لا يخلفه
ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بأمر الواحد كقم أو بمضارع ذي
تاء خطاب الواحد كتقوم أو بمضارع مبدوء بالهمزة كأقوم أو بالنون
كنقوم أو بفعل الاستثناء كخلا وعدا ولا يكون في نحو قولك قاموا
ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون زيدا أو بأفعل في التعجب

أو

فـ للرفع والنصب وجر نا صلح

ومن ضمير الرفع ما يستتر

أو بأفعل التفضيل كما أحسن الزيدين ومن أحسن ... أو باسم فعل
غير ماض كأوه ونزال ﴿و﴾ إلى مستتر جوازا ﴿وهو﴾ ما يخلفه ذلك وهو
المرفوع بفعل الغائب أو الغائبة أو الصفات المحضة أو اسم الفعل
الماضي نحو زيد قام ﴿و﴾هند قامت ﴿و﴾زيد قائم أو مضروب أو حسن أو
هيهات ألا ترى أنه يجوز زيد قام أبوه أو ما قام إلا هو ﴿و﴾كذلك البواقي

﴿تنبيه﴾ هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش ﴿و﴾غيرهما ﴿و﴾فيه
نظر إذ الاستتار في نحو زيد قام واجب بأنه لا يقال زيد قام هو على
الفاعلية ﴿و﴾أما زيد قام أبوه أو ما قام إلا هو فتركيب آخر ﴿و﴾التحقيق
أن يقال ينقسم العامل إلى ما لا يرفع إلا الضمير المستتر كأقوم ﴿و﴾إلى
ما يرفعهما كقام ﴿وينقسم﴾ المنفصل بحسب مواقع الإعراب إلى
قسمين مختص بمحل الرفع ﴿و﴾هو أنا ﴿و﴾أنت ﴿و﴾هو ﴿و﴾هي وفروعهن فرع أنا
نحن ﴿و﴾فرع أنتَ أنتِ ﴿و﴾أنتما ﴿و﴾أنتم ﴿و﴾أنتن ﴿و﴾فرع هو هي ﴿و﴾هما ﴿و﴾هم ﴿و﴾هن
﴿ومختص﴾ بمحل النصب ﴿و﴾هو إيا مردفا بما يدل على المعنى المراد
نحو إياي للمتكلم ﴿و﴾إياك للمخاطب ﴿و﴾إياه للغائب ﴿وفروعها﴾
إيانا ﴿و﴾إياكِ ﴿و﴾إياكما ﴿و﴾إياكم ﴿و﴾إياكن ﴿و﴾إياها ﴿و﴾إياهما ﴿و﴾إياهم
﴿و﴾إياهن ﴿تنبيه﴾ المختار أن الضمير نفس إيا ﴿و﴾أن اللواحق

فـ وذو ارتفاع وانفصال أنا هو البيتين

لهاجر وتكلم وخطاب وغيبة فقط الفاء عن أنه
ممنوع تأتى اتصال الضمير لم يعدل إلى انفصاله نحو قمت وأكرمته
لا يقال قام أنا ولا أكرمت إياك وإياه فقوله
وما اتصل مرفوع وأنتم كهم كان يدعم هنا إلى منهم
باتباعه الوارث الموالاة مرضه انما كان ضرورة من الشاعر
فضرورة ومثال ما لم يتأت فيه اتصال أن يتقدم الضمير
على عامله نحو إياك نعبد أو يلي إلا نحو أن لا تعبدوا إلا إياه ومنه قوله
أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي
أي ما المعنى ما يدافع إلا أنا ويستثنى من هذه القاعدة مسئلتان
الأخرى منهما أن يكون عامل الضمير عاملا في ضمير آخر أعرف منه
مقدم عليه وليس مرفوعا فيجوز في الضمير الثاني الوجهان ثم إن كان
العامل فعلا غير ناسخ فالوصل أرجح كالهاء من سلنيه قال الله تعالى
فسيكفيكهم الله أنلزمكموها إن يسألكموها ومن الفصل إن الله
ملككم إياهم وإن كان اسما فالفصل أرجح نحو عجبت من حبي إياه
والوصل قليل فقوله

كان خلني وإن كان إياه العذر كان حبي حقا إيانا
وإن كان فعلا ناسخا نحو خلتنيه فالأرجح عند الجمهور الفصل
كقوله
أخي حسبتك إياه وقد ملئت أرجاء صدرك بالأضغان والإحن
وعند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل كقوله
بلغت صنع امرئ بر إخالكه إذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا
الثانية أن يكون منصوبا بكان أو إحدى أخواتها نحو
الصديق كنته أو كانه زيد وفي الأرجح من الوجهين الخلاف المذكور
ومن ورود الوصل الحديث إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه
فلا خير لك في قتله ومن ورود الفصل قوله
لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والإنسان قد يتغير
ولو كان الضمير الثاني في المسئلة الأولى مرفوعا وجب الوصل
نحو ضربته ولو كان غير أخص لوجب الفصل نحو أعطاه إياك أو
إياي أو أعطاك إياي ومن ثم وجب الفصل إذا اتحدت الرتبة نحو
ملكتني إياي وملكتك إياك وملكته إياه وقد يباح الوصل

اركان المتعاد في الغيبة واختلف لفظ الضمير كقوله

لوجهي في الاحسان بسط وبهجة انا لهما قفو اكرم والد

بــــط فيحضي اثباء المتكلم من الظاهر المنتهكية بن تحلي

ونصب والجر فان نصبهما بفعل او اسم بفعل او ليت وجب فبلها نون

الوقاية فاما الفعل فنحو عانه ويكرمني واعطني نحو افاع

الفوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ارفة رفيق ابعها فال

تمل النسا اني ما عداني فانني . بكل الذي يهوى نديمي مولع .

ونقول ما افقرني الى عفو الله وما احسني ان اتقيت الله وفال بعضهم

عليه رجلا ليسني اي ليلزم رجلا غيري واما نحو بن الكوفي ما

احسني مبني على قوله ان الله احسن ونحوه اسم واما فوله

عددت قومي كعديد الطيس . اذ ذهب القوم الكرام ليسي

فضرورة واما نحو قوله تعالى افغير الله تامروني فالصحيح ان المحذوف

نون الرفع واما اسم الفعل فنحو راكني وتركني وعليكني بمعنى

الزمني والزمني والزمني واما ليت فنحو ليتني فرمت لحبيلة

واما قوله

قبل الني اذا ما كان ذا الكم . وليتني وكنت وليتم ولوما

بضرورة عند سيبويه وقال الفراء يجوز ليتني وليتي وان

نصبها لعل فالحذف نحو لعلي ابلغ الاسباب اكثر من الاثبات كقوله

اريني جوادا مات هزلا لعلني . ارى ما ترين او بخيلا مخلدا

وسواكثر من ليتي وغلط ابن الناظم فجعل ليتي نادرا ولعلني ضرورة

وان نصبها بقية اخوات ليت ولعل وهي ان وان ولكن

وكان فالوجهان قوله

وانه يلو ببني نزرا والنسي . على الذي فيما بيننا مستربها

وان خفضها حرف فان كان من او عن وجبت النون الا في الضرورة

ايها السائل عنهم وعني . لست من قيس ولا قيس مني

وان كان غيرهما امتنعت نحو لي وبي وخلاي وعداي وحشاي قال

في فتية جعلوا الصليب الههم . حاشاي انني مسلم معذور

وان خفضها مضاف فان كان لدن او قط او قد فالغالب الاثبات ويجوز

الحذف قليلا ولا يختص بالضرورة خلافا لسيبويه وغلط

ابن الناظم فجعل الحذف في قط وقد اعرف من الاثبات ومثال لدني

فبلغت من قد عشر لغات مشددا ومخففا وفي حديث النار

فقطني قطني وقطي قطي وقال قدني من نصر الخبيبين قدي

وإن كان بعضه من أشعث نحو أبي وأخي

هذا باب العلم

وهو نوعان جنسي وشخصي وهو اسم يعين مسماه

تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات وبذكر الإطلاق ما

عدا العلم من المعارف فإن تعيينها لمسماها تعيين مقيد ألا ترى أن ذا

إذ المعرف بأل مثلا إنما يعين مسماه ما دامت فيه أل فإذا فارقته

فارقه التعيين ونحو هذا إنما يعين مسماه ما دام حاضرا وكذا الباقي

قط ومسماه نوعان أولو العلم من المذكرين كجعفر

والمؤنثات كخرنق وما يؤلف كالقبائل كقريش والبلدان كعدن

والخيل كلاحق والإبل كشدقم والبقر كعرار والغنم كهيلة

والكلاب كواشق قط وينقسم إلى مرتجل

وهو ما استعمل من أول الأمر علما كأدد لرجل وسعاد لامرأة

وإلى منقول وهو الغالب في الأعلام وهو ما استعمل قبل العلمية

لغيرها

لغيرها ونقله إما من اسم لحدث كزيد وفضل أو من اسم عين

كأسد وثور وإما من وصف إما لفاعل كحارث وحسن أو لمفعول

كمنصور ومحمد وإما من فعل إما ماض كشمر أو مضارع كيشكر

وإما من جملة إما فعلية [illegible] أو اسمية كزيد منطلق

وتسمية بمسموع والكثير فيها اللزوم وعن سيبويه أن الأعلام كلها

منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة قط وينقسم

أيضا إلى مفرد كزيد وهند وإلى مركب وهو ثلاثة أنواع مركب

إسنادي كبرق نحره وشاب قرناها وحكمه الحكاية قال

نبئت أخوالي بني يزيد . ظلما علينا لهم فديد

ومركب مزجي وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة تاء

التأنيث مما قبلها وحكم الأول أن يفتح آخره كبعلبك وحضرموت

إلا إن كان ياء فيسكن كمعدي كرب وقالي قلا وحكم الثاني

أن يعرب بالضمة والفتحة إلا إن كان كلمة ويه فيبنى على الكسر

كسيبويه وعمرويه وإما إضافي وهو الغالب وهو كل اسمين

نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله وأبي قحافة وحكمه

نص: واسما أتى وكنية ولقبا

أن يعرب الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالإضافة **فصل**
وينقسم أيضا إلى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب إضافي
صدره أب أو أم كأبي بكر وأم كلثوم **و**اللقب كل ما أشعر برفعة
المسمى أو ضعته كزين العابدين وأنف الناقة **و**ذا اسم ما عداهما
وهو الغالب كزيد وعمرو **و**يؤخر اللقب عن الاسم كزيد زين
العابدين **و**ربما تقدم كقوله

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي أبوه منذر ماء السماء

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها **فقال**

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم إن كان فجر

وقال حسان رضي الله عنه

وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو

وفي نسخة من الخلاصة ما يقتضي أن اللقب يجب تأخيره عن
الاسم والكنية كأبي عبد الله أنف الناقة ويتبع كذا الرد ثم
إن كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان
الأول معربا والثاني مضافا كزيد زين العابدين أو كانا بالعكس

تصويب

نص: وإلا اتبع الذي ردف

كعبد الله كرز أتبعت الثاني للأول إما بدلا أو عطف بيان
أو قطعته عن التبعية إما برفعه خبرا لمبتدأ محذوف أو بنصبه مفعولا
بفعل محذوف **و**إن كانا مفردين كسعيد كرز جازت الإضافة وهو
الأكثر وهو إضافة الأول إلى الثاني **و**جمهور البصريين يوجبون هذا
الوجه **و**يرده النقل **و**قولهم هذا يحيى عينان **فصل**
والعلم الجنسي اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الأداة الجنسية
أو الحضورية تقول أسامة أجرأ من ثعالة فيكون بمنزلة قولك
الأسد أجرأ من الثعلب **وأل** فيهما للجنس وتقول هذا أسامة
مقبلا فيكون بمنزلة قولك هذا الأسد مقبلا **وأل** فيه للتعريف
الحضوري **وهذا** ومثل هذا العلم يشبه علم الشخص من جهة الأحكام
اللفظية فإنه يمتنع من أل ومن الإضافة ومن الصرف إن كان ذا
سبب آخر كالتأنيث في أسامة وثعالة وكوزن الفعل في بنات
أوبر وابن آوى **و**يبتدأ به وتأتي الحال منه كما تقدم في المثال
ين **ويشبه** النكرة من جهة المعنى لأنه شائع في أمته لا يختص
به واحد دون آخر **فصل** ومسمى علم الجنس ثلاثة

نص: وإن يكونا مفردين فأضف حتما وإلا أتبع الذي ردف

نص: ووضعوا لبعض الأجناس علم كعلم الأشخاص لفظا وهو عم

أنواع أحدها وهو الغالب أعيان لا تؤلف كالسباع والحشرات
كأسامة وثعالة وأبي جعدة للذئب وأم عريط للعقرب الثاني
أعيان تؤلف كهيان ابن بيان للمجهول العين والنسب وأبي المضاء
للفرس وأبي الدغفاء للأحمق الثالث أمور معنوية كسبحان
للتسبيح وكيسان للغدر ويسار للميسرة وفجار للفجرة وبرة
للمبرة

هذا باب أسماء الإشارة

المشار إليه إما واحد أو اثنان أو جماعة وكل واحد إما مذكر
أو مؤنث فللمفرد المذكر ذا وللمفرد المؤنث عشرة وهي
ذي وذه وذهي وتي وتهي وته وتهي بالاختلاس وذه وته بالإسكان
وذات وتا وللمثنى ذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا
والصواب أنهما مبنيان ولجمعهما أولاء ممدودا عند
الحجازيين مقصورا عند تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء كقوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

فصل وإذا كان المشار إليه بعيدا لحقته
كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا ومن

١٧

غير الغالب ذا الجيش نكم وتلحقها مجردة فيلحقها اللام إلا في
التثنية وفي الجمع في لغة من مده وفيما سبقته ها التنبيه وتميم
لا يأتون باللام مطلقا فصل ويشار إلى المكان
القريب بهنا أو ها هنا نحو إنا هاهنا قاعدون وللبعيد بهناك
أو ها هنالك أو هنالك أو هَنّا أو هِنّا أو هَنّت أو ثَمّ نحو وأزلفنا
ثم الآخرين

هذا باب الموصول

وهو ضربان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف أول مع صلته
بالمصدر وهو ستة أن وأنّ وما وكي ولو والذي نحو أولم
يكفهم أنا أنزلنا وأن تصوموا خير لكم وبما نسوا يوم الحساب
لكيلا يكون على المؤمنين حرج يود أحدهم لو يعمر وخضتم
كالذي خاضوا والاسمي ضربان نص ومشترك فالنص ثمانية
منها للمفرد المذكر الذي للعالم وغيره نحو الحمد لله الذي صدقنا
وعده هذا يومكم الذي كنتم توعدون وللمفرد المؤنث التي
للعاقلة وغيرها نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وتثنيتهما اللذان واللتان

رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا وكان القياس في تثنيتهما وتثنية
ذا وتا أن يقال اللذيان واللتيان وذيان وتيان كما يقال القاضيان
بإثبات الياء وفتيان بقلب الألف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني
والمعرب فحذفوا آخر كما فرقوا في التصغير إذ قالوا اللذيا واللتيا
وذيا وتيا فأبقوا الأول على فتحه وزادوا ألفا في الآخر عوضا
من ضم التصغير وتميم وقيس تشدد النون فيهما تعويضا
عن المحذوف أو تأكيدا للفرق ولا يختص ذلك بحالة الرفع خلافا
للبصريين لأنه قد قرئ في السبع ربنا أرنا اللذين وإحدى ابنتي ها
تين بالتشديد كما قرئ واللذان يأتيانها منكم فذانك برهانان وبلحارث
وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان قال

أبني كليب إن عمي اللذا . قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وقال

هما اللتا لو ولدت تميم . لقيل فخر لهم صميم

ولا يجوز الحذف في ذان وتان للإلباس بالمفرد وفي نون الموصول
ثلاث لغات وفي نون اسم الإشارة لغتان وجمع المذكر العاقل كثيرا

مرفوعا

قف
والنون إن تشدد فلا ملامة
والنون من ذين وتين شددا الخ

كامل

رجز

قف
جمع الذي الألى الذين مطلقا

وبعضهم قليلا الألى مقصورا وقد يمد والذين بالياء مطلقا وقد
يقال بالواو رفعا وهي لغة هذيل أو عقيل قال

نحن اللذون صبحوا الصباحا . يوم النخيل غارة ملحاحا

ويجمع المؤنث اللاتي واللائي وقد تحذف ياؤهما وقد يتقارض
الألى واللائي قال

محا حبها حب الألى كن قبلها . وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

أي حب اللائي وقال

فما آباؤنا بأمن علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

أي الذين والمشترك ستة من وما وأي وأل وذو وذا فأما
من فإنها تكون للعاقل نحو ومن عنده علم الكتاب ولغيره في ثلاثة
مسائل إحداها أن ينزل منزلته نحو من لا يستجيب وقوله

أسرب القطا هل من يعير جناحه . لعلي إلى من قد هويت أطير

وقوله

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي . وهل يعمن من كان في العصر الخالي

فدعاؤه الأطلال ونداء إلفها والكلام مسوغ لذلك الثانية

رجز

قف
باللات واللاء التي قد جمعا

طويل

قف
والأعرف ... ومن وما وأل

١٨

طويل

طويل

ابن مالك

أو يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه نحو كمن لا يخلق لشموله الآد
ميين والملائكة والأصنام ونحو ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات
ومن في الأرض ونحو من يمشي على رجلين فإنه يشمل الآدمي والطاير
الثالثة أن يقترن به في عموم مفصّل بمن نحو فمنهم من يمشي على بطنه
ومنهم من يمشي على أربع اقترن الجميع بالعاقل في كل دابة **ولما** ما فهي
لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد **و**له مع العاقل نحو سبح
لله ما في السماوات وما في الأرض ولأنواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب
لكم من النساء **و**للمبهم أمره كقولك وقد رأيت شبحا انظر إلى ما
ظهر **و**أل رتبة الباقية للعاقل وغيره **فأما** أي فخالف في مو
صوليتها ثعلب وبرده **قوله**

إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل

ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور **و**لا يعمل فيها إلا مستقبل
متقدم نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد خلافا للبصريين **و**سئل
الكسائي لم لا يجوز أعجبني أيهم قام فقال أي كذا خلقت
وقد تؤنث وتثنى وتجمع وهو مسموع بها قليلا **و**قال سيبويه

شبحا أي خيالا

نص
أي كما وراء بـ...

تبنى

تبنى على الضم إذا أضيفت لفظا **و**كان صدر صلتها ضميرا محذوفا
نحو أيهم أشد **و**قوله على أيهم أفضل **و**قد تعرب حينئذ كما رويت
الآية بالنصب والبيت بالجر **وأما** أل فنحو الضارب والمضروب
ونحو والسقف المرفوع والبحر المسجور **و**ليست موصولة بها
خلافا للمازني ومن وافقه **و**احترز بنحو عن خلافا لابن العمر **وأما** ذو
فخاصة بطي والمشهور بناؤها وقد تعرب كقوله

فإما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

فيمن رواه بالياء والمشهور أيضا عدم إفرادها وتذكيرها **قوله**

فإن الماء ماء أبي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت

وقد تؤنث وتثنى وتجمع حكاه ابن السراج **و**نازع في ثبوت
ذلك ابن مالك **و**كلهم حكى ذات للمفردة وذوات لجمعها مضمومتين

قوله

بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به

وقوله

جمعتها من أينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق

نص
وما الزائدة وعنصرها

١٩

نص
وكانت أيضا الرسيم ذات

وحكى الفراء لبنا اصرانا ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات واما ذا فيشترط في موصوليتها ثلاثة امور احدها
الا تكون للاشارة نحو من ذا الذاهب وماذا التواني والثاني
الا تكون ملغاة وذلك بتقديرها مركبة مع ما في نحو ماذا
صنعت كما قدرها كذلك من قال عماذا تسال باثبات الالف لتوسطها
ويجوز الالغاء عند الكوفيين وابن مالك على وجه آخر
وهو تقديرها زائدة والثالث ان يتقدمها استفهام
بما باتفاق او بمن على الراجح كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى ام ضلال وباطل

وقوله

ألا ان قلبي لدى الظاعنين حزين فمن ذا يعزي الحزينا

والكوفيون لا يشترطون ذلك واحتجوا بقوله

عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق

اي والذي تحملينه طليق وعندنا ان هذا طليق جملة اسمية
وتحملين حال اي وهذا طليق محمولا فصل وتفتقر

وكل ما يلزم [illegible] الخ البيتين

وتفتقر كل الموصولات الى جملة متاخرة عنها مشتملة على ضمير
مطابق لها يسمى العائد والصلة اما جملة وشرطها ان تكون
خبرية معهودة الا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها فالمعهودة
كجاء الذي قام ابوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ولا
يجوز ان تكون انشائية كبعتكه ولا طلبية كاضربه ولا تضربه
واما شبهها وهو ثلاثة الظرف والجار والمجرور التامان نحو الذي
عندك والذي في الدار وتعلقهما باستقر محذوفا والصفة الصريحة
اي الخالصة للوصفية وتختص بالالف واللام كضارب ومضروب
وحسن بخلاف ما غلبت عليه الاسمية كالابطح والاجرع والصاحب والراكب
وقد توصل بالظرف في قوله

ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

واختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة فصل ويجوز
حذف العائد المرفوع اذا كان مبتدا مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف
في نحو جاء اللذان قاما او ضربا لانه غير مبتدا ولا في نحو جاء الذي هو
يقوم او هو في الدار لان الخبر غير مفرد فاذا حذف الضمير لم يدل

وكقوله فاوحى الى عبده ما اوحى

جا

على حذفه إذ الباقي بعد الحذف صالح لأن يكون صلة كاملة بخلاف
الفعل المفرد نحو أيهم أشد ونحو وهو الذي في السماء إله أي هو
الذي في السماء إله أي معبود فيها ولا يكثر الحذف في صلة غير أي إلا
إن طالت الصلة وشذت قراءة بعضهم تماما على الذي أحسن بالرفع وقوله

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه . ولا يحد عن سبيل المجد والكرم

والكوفيون يقيسون على ذلك ويجوز حذف العائد المنصوب
إن كان متصلا وناصبه فعل أو وصف غير صلة للألف واللام نحو يعلم
ما تسرون وما تعلنون وقوله

ما الله موليك فضل فاحمدنه به . فما لدى غيره نفع ولا ضرر

بخلاف نحو جاء الذي إياه أكرمت وجاء الذي إنه فاضل أو كأنه
أسد أو أنا الضاربه وشذ قوله

ما المستفز الهوى محمود عاقبة . ولو أتيح له صفو بلا كدر

وحذف منصوب الفعل كثير وحذف منصوب الوصف قليل ويجوز
حذف المجرور إذا كان المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما
أنت قاض بخلاف جاء الذي غلام أبوه أو أنا أمس ضاربه والمجرور

بالحرف إن كان الموصول أو الموصوف بالموصول مجرورا بمثله لفظا و
معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون وقوله

لا تركنن إلى الأمر الذي ركنت . أبناء يعصر حين اضطرها القدر

وشذ قوله

ومن حسد يجور علي قومي . وأي الدهر ذو لم يحسدوني

أي فيه وقوله

وإن لساني شهدة يشتفى بها . وهو على من صبه الله علقم

أي عليه فحذف مع انتفاء خفض الموصول في الأول ومع اختلاف
المتعلق في الثاني ومما صب وعلقم

أي انتفى خفض الموصول بالحرف الخ ... مع اختلاف العامل

هذا باب المعرف بأداة

وهي أل لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست
الهمزة زائدة خلافا لسيبويه وهي إما جنسية فإن لم تخلفها كل
فهي لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وإن خلفتها
حقيقة فهي لشمول أفراد الجنس نحو وخلق الإنسان ضعيفا وإن خلفتها
مجازا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة نحو أنت الرجل علما

وأما عربية والعبر لما ذكر نحو وجعل من عمرو الرحمن او نحو عنى نحو
بأنواع المفردين اذ منه في الغار او مصدرة نحو ابنه واكملت ثم ذكر بيان
قسط وقد ترد أل زائدة اذ غنيت مع فيه وسمى انما اسم كان في
علم ما زيدت وضعه كالسموأل والبيع واللات والعزى او في إشارة
وسمى الآن وما قال الزجاج والناظم او في موصول وهو الذي والتي ومن
بأنه لا يجتمع تعريفان ومنه معارف بالعلمية وان إشارة والصلة
وأما عارضة فإنما خاصة بالضرورة كقوله:

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

وقوله:

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

أي بنات أوبر علم والنفس تمييز فلا يقبلان التعريف ويلحق
بذلك ما زيد شذوذا نحو ادخلوا الأول فالأول وأما معرفة للمح
الأصل وذلك أن العلم المنقول مما يقبل أل قد يلمح أصله فتدخل
عليه أل وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن
وحسين وعباس وضحاك وقد يقع في المنقول عن مصدر كفضل او اسم

الأوبر

عين كنعمان فإنه في الأصل اسم للدم والنابت سماعي فلا يجوز في
نحو محمد وصالح ومعروف ولم يقع في نحو يزيد ويشكر لأن أصله
الفعل وهو لا يقبل أل وأما قوله:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا • شديدا بأعباء الخلافة كاهله

فضرورة وسهلها تقدم ذكر الوليد قسط من المعرف
بالإضافة او الأداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالأعلام
قسمان أول كابن عباس وابن عمر وابن العاص وابن مسعود
غلبت على العبادلة دون من عداهم من إخوانهم والثاني
كالنجم للثريا والعقبة والبيت والمدينة والأعشى وأل
هذه لازمة لا تنزع إلا في نداء او إضافة فيجب حذفها نحو يا أعشى باهلة
ويا أعشى تغلب وقد تنزع في غيرهما ذلك وسمع هذا عيوق طالعا
ومن ذلك يوم ومبارك فيه

هذا باب المبتدأ والخبر

المبتدأ اسم او بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية او بمنزلته مخبر
عنه او وصف رافع لمكتفى به قال: ثم نحو الله ربنا

وبعد بيننا والنكرة بمنزلته نحو وأن تصوموا خير لكم وسواء عليهم
ءأنذرتهم أم لم تنذرهم وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه والمجرد منها
كما مثلنا والذي بمنزلته نحو هل من خالق غير الله يرزقكم ونحو
بحسبك درهم لأن وجود الزائد كلا وجود ومنه عند سيبويه
بأيكم المفتون وعند بعضهم ومن لم يستطع فعليه بالصوم والو
صف نحو أقائم ذان مخرج نحو أزيد قائم فإنه لا غنى له عن الوصف ونحو
أقائم أبواه زيد فإن المرفوع بالوصف غير مكتفى به فزيد مبتدأ والو
صف خبر ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي أو استفهام نحو
خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع ونحو
أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
خلافا للأخفش والكوفيين واحتجوا بنحو
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي إذا الطير مرت
خلافا للناظم وابنه يجوز كون الوصف خبرا مقدما وإنما
صح الإخبار به عن الجمع لأنه على فعيل فهو على حد والملائكة
بعد ذلك ظهير وإذا لم يطابق الوصف ما بعده تعين ابتدائيته

نحو أقائم أخواك وإن طابقه في غير الإفراد تعين خبريته نحو
أقائمان أخواك وأقائمون إخوتك وإن طابقه في الإفراد احتملهما
نحو أقائم أخوك وارتفاع المبتدأ بالابتداء وهو تجرده للإسناد
وارتفاع الخبر بالمبتدأ لا بالابتداء وإنما عند الكوفيين ترافعا
فقط والخبر الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ
غير الوصف المذكور مخرج فاعل الفعل فإنه ليس مع المبتدأ وفاعل
الوصف ثم الخبر إما مفرد أو جملة والمفرد إما جامد فلا
يتحمل ضمير المبتدأ نحو هذا زيد إلا إن أول بالمشتق نحو زيد أسد
إذا أريد به شجاع وإما مشتق فيتحمل ضميره نحو زيد قائم إلا إن رفع
الظاهر نحو زيد قائم أبوه ويبرز الضمير المتصل إذا جرى الوصف
على غير من هو له سواء ألبس نحو غلام زيد ضاربه هو إذا كانت
الهاء للغلام أو لم يلبس نحو غلام هند ضاربته هي والكوفي
إنما يلتزم الإبراز عند اللبس تمسكا بنحو قوله
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
والجملة إما نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط نحو هو

لله احراء افراد سوء ضمير الشأن ونحو ماذا اصبح شاخصة ابصار
الذين كفروا او صفة نحو ضعيف الله حسبي ان المراد بالنحو المنطوق
به واما غيره فلا بد ان احتوائها على معنى المبتدإ الذي هي مسوقة
له وذلك بان تشتمل على اسم بمعناه وهو اما ضميره مذكور انحو
زيد قام ابوه او مقدر انحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه
وعزا ابن هشام وكلا وعد الله الحسنى اي وعده او اشارة اليه
نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا قرئ ذلك بالرفع اذا قدرنا ذلك نائبا عن
اللباس فان كان خبرا او غيرها نحو والذين يمسكون بالكتاب
داية او على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة او على اسم
اعم منه نحو زيد نعم الرجل وقوله
الا بيت شعر دل الى اخر يمثل سبيل واما النص بعضها فلا اصل
ص ويقع الخبر ظرفا نحو والركب أسفل منكم
ومجرورا نحو الحمد لله والصحيح ان الخبر في الحقيقة متعلقهما
المحذوف وان تقدير كائن او مستقر كان او استقر وان الضمير الذي
كان فيه انتقل الى الظرف والمجرور كقوله

فان يك جثماني بارض سواكم فان فؤادي عندك الدهر اجمع
ولا يخبر بالزمان عن اسماء المعاني نحو الصوم اليوم فان حصلت
فائدة جاز كأن يكون المبتدأ عاما والزمان خاصا نحو نحن في شهر
وانما نحو الورد في ايار واليوم خمر والليلة الهلال فالاصل
خروج الورد وشرب خمر ورؤية الهلال ص ولا يبتدأ ب
نكرة الا ان حصلت الفائدة كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرف
او مجرور نحو ولدينا مزيد وعلى ابصارهم غشاوة ولا يجوز رجل في دار
وان صح رجل ما او تقع قبلها نفيا نحو ما رجل قائم او استفهاما نحو اإله
مع الله او تكون موصوفة بمولود ذكر نحو ولعبد مؤمن خير او مقدرة
الصفة نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطائفة قد اهمتهم انفسهم
اي منوان منه وطائفة من غيركم او الموصوف كالحديث سوداء
ولود خير من حسناء عقيم اي امراة سوداء او عاملة كالحديث
امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومن العاملة المضافة
كالحديث خمس صلوات كتبهن الله وبقي امور اخرى منها المواضع
ما اشبهها نحو قصدك غلامه رجل وكم رجل في الدار وقوله

كذا

نحو اصطبار أو في كلامي صفة لنا استقلت مطايهن للظعن

وكقولك رجل في الدار لشبه الجملة بالظرف والمجرور واسم الاستفهام

بالاسم المقرون بجر به وتالي نحو لا ابتدا إلى النفي والنعت بالموصوف

فقط وللخبر ثلاث حالات إحداها التأخير وهو

الأصل كزيد قائم ويجب في أربع مسائل إحداها أن يخاف التباسه

بالمبتدأ وذلك إذا كانا معرفتين أو نكرتين متساويتين ولا قرينة نحو

زيد أخوك وأفضل منك أفضل مني بخلاف نحو رجل صالح حاضر ونحو

أبو يوسف أبو حنيفة وقوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد

أي بنو أبنائنا مثل أبنائنا الثانية أن يخاف التباس المبتدأ

بالفاعل نحو زيد قام بخلاف زيد قائم أو قام أبوه أو أخواك قاما

الثالثة أن يقترن الخبر بإلا معنى نحو إنما زيد [illegible] أو لفظا

نحو وما محمد إلا رسول فأما قوله

فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعول

فضرورة الرابعة أن يكون مستحقا للتصدير إما بنفسه نحو ما

أحسن

أحسن زيدا ومن في الدار ومن يقم أقم معه وكم عبيد لزيد أو بغيره إما

متقدما عليه نحو لزيد قائم فإن لام الابتداء ملازمة لصدر الكلام

فأما قوله

أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه

فالتقدير لهي عجوز أو اللام زائدة لا للابتداء أو متأخرا عنه نحو غلام من

في الدار وغلام من يقم أقم معه وما لكم رجل عندك أو مشبها

بمستحقه نحو الذي يأتيني فله درهم فإن المبتدأ هنا مشبه باسم

الشرط لعمومه وإبهامه واستقبال الفعل الذي بعده وكونه سببا

لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب الحالة

الثانية التقدم ويجب في أربع مسائل إحداها أن يوقع تأخيره

في لبس ظاهر نحو في الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل

ومنه أنك فاضل لأن تأخير الخبر في هذا المثال يوقع في الالتباس أن

المفتوحة بالمكسورة وأن المؤكدة بالتي بمعنى لعل ولهذا يجوز

تأخيره بعد أما فقوله

عندي اصطبار وأما أنني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني

لا ان المكسورة ولكن بمعنى لعل ذلك بخلاف معنى وتأخره في الامثلة الا
ربعة ولا يقع في الباب الخبر بالصفة وانما لم يجب تقدم الخبر
في نحو اجل مسمى عنده لان النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر
في الخبر انه خبر لا صفة **الثانية** ان يقترن المبتدا بالا لفظا نحو
ما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم او معنى نحو انما عندك زيد
الثالثة ان يكون لازما الصدرية نحو اين زيد او مضافا الى لازمها
صيغة اي يوم سفرك **الرابعة** ان يعود ضمير متصل بالمبتدا على
بعض الخبر كقوله تعالى أم على قلوب اقفالها **وقوله**
اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
الحالة الرابعة الثالثة جواز التقديم والتأخير وذلك فيما
اذا فقد فيه موجبهما كقولك زيد قائم فيترجح تأخيره على الاصل
ويجوز تقديمه للتنبيه **فصل** وكل من المبتدا والخبر جاز
حذفه وقد يجب فاما حذف المبتدا جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها وتقول كيف زيد فتقول دنف التقدير فعمله لنفسه
واساءته عليها وهو دنف واما حذفه وجوبا فاذا اخبر عنه بنعت

مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس
عدو المومنين او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين او بمصدر جيء به بدلا
من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة **وقوله**
فقالت حنان ما اتى بك هاهنا اذو نسب ام انت بالحي عارف
والتقدير امري حنان وامرنا سمع وطاعة او بمخصوص بمعنى نعم او بئس
مؤخرا عنهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو واذا قدم اخبر عنه
فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فمبتدا لا غير ومن ذلك قولهم
من انت زيد اي مذكورك زيد وهذا اولى من تقدير سيبويه كلامك
زيد وقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي ميثاق او عهد واما حذفه
الخبر جوازا فنحو خرجت فاذا الاسد اي حاضر ونحو اكلها دائم
وظلها كذلك وتقول من عندك فتقول زيد اي عندي واما حذفه
وجوبا ففي مسائل احداها ان يكون الخبر كونا مطلقا والمبتدا
بعد لولا نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود فلو كان كونا
مقيدا وجب ذكره ان فقد دليله كقولك ما سالمنا ما سلم وفي
الحديث لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد

ابن اسم وجاز انو فيهما ان يوجد الرابط نحو يوم داني زيد حموه سا
سلم ومنه قول ابي العلاء المعري

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا واوجبوا جعل الكون الخاص
مبتدأ فيقال لولا مسالمة زيد ايانا اي موجودة ولحنوا المعري وقالوا
الحديث مروي بالمعنى الثانية ان يكون المبتدأ صريحا في القسم
نحو لعمري لافعلن وايمن الله لافعلن اي لعمري قسمي وايمن الله يميني
فان قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات الخبر بعده الظاهر وزعم
ابن عصفور انه يجوز في نحو لعمري لافعلن ان يقدر قسمي عمري فيكون
من حذف المبتدأ الثالثة ان يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو
نص في المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فان
قلت زيد وعمرو وارد تلاخبار باقترانهما جاز حذفه وذكره
قال تمنوا الي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان
وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير
خبر لان معناه مع ضيعته الرابعة ان يكون المبتدأ مصدرا عاملا

في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصلح كونها خبرا عن المبتدأ المذكور
نحو ضربي زيدا قائما او مضافا للمصدر المذكور نحو اكثر شربي السويق
ملتوتا او الى مؤول بالمصدر المذكور نحو اخطب ما يكون الامير قائما
وخبر هذه الثلاثة مقدر باذ كان او اذا كان عند جمهور البصريين وبمقدر
مضاف الى صاحب الحال عند الاخفش واختاره الناظم فيقدر في
ضربي زيدا قائما ضربه قائما ولا يجوز ضربي زيدا شديدا لصلاحية
الخبرية فالرفع واجب وتشكر قوله حكمه مستمثلا او حكمي
كي مثبتا فقط وثانيها جواز تعدد الخبر نحو زيد شاعر
كاتب والمانع يدعي تقدير مبتدأ للثاني او ان المراد انه جامع للصفتين
لا الاخبار بكل منهما وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم من نحو
قوله . يداك يد خيرها يرتجى . واخرى لاعدائها غائظه .
لان يداك في قوة مبتدأين لكل واحد منهما خبر ومن نحو قولهم الرمان
حلو حامض لانهما بمعنى خبر واحد اي مز ولهذا امتنع العطف
على الاصح وان يتوسط المبتدأ بينهما ومن نحو والذين كذبوا بآياتنا
صم وبكم في الظلمات لان الثاني تابع

هذا باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر

ترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهي ثلاثة أقسام أحدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهي ثمانية كان وهي أم الباب وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا الثاني ما يعمله بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء وهو أربعة زال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك مثالها بعد النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ وقوله

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

إذا الأصل لا أبرح ومثالها بعد النهي قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين

ومثالها بعد الدعاء قوله

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وقيدت زال بماضي يزال احترازا من ماضي يزيل فإنه فعل تام متعد للمفعول ومعناه انماز تقول زل ضأنك من معزك أي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل وعن ماضي يزول فإنه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ومصدره الزوال والثالث ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو ما دمت حيا أي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة فصل وهذه الأفعال في التصرف ثلاثة أقسام ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير من المتأخرين وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فإنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر ودام عند الأقدمين فإنهم أثبتوا لها مضارعا وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي وللتصاريف في هذين القسمين ما للماضي من العمل فالمضارع نحو ولم أك بغيا والأمر نحو قل كونوا حجارة أو حديدا والمصدر في قوله

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير

واسم الفاعل في قوله

وما كان من بعد البشاشة كائنا أخا لك إذا لم تلفه لك منجدا

وقوله

فضى الله يا أسماء أن لست زائلا أحبك حتى يغمض العين مغمض

قال وتوسط أخبار من جاز خلافا لابن درستويه

في ليس ولابن معط في دام قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين

وقرأ حمزة وحفص ليس البر أن تولوا وهو كثير بنصب البر **وقال**

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم

ولا يمنع ما دخل نحو ما كان طالعا من البيت إلا مكاء **قال**

وتقديم أخبار من جاز بزيد سواء أإياكم كانوا يعبدون وأنفسهم

كانوا يظلمون ولا في دام اتفاقا وخبر ليس عند جمهور البصريين

قياسا على عسى **و**احتج المجيزون بقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس

مصروفا عنهم **و**أجيب بأن المعمول ظرف فيتسمح فيه **و**إذا انتفى

الفعل جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي اتفاقا نحو ما قائما كان

زيد **و**امتنع التقديم على ما عند البصريين والفراء **و**أجازه بقية

الكوفيين **و**خص ابن كيسان المنع بغير زال وأخواتها لأن نفيها

قوله إيجاب وعمم الفراء المنع في حروف النفي ورده

ورجح العيني للجمع ما ل رأيته على السر خير الدين الأبريز

قال ويجوز باتفاق أن يلي هذه الأفعال معمول خبرها إن

كان ظرفا أو مجرورا نحو كان عندك أو في المسجد زيد معتكفا فإن

لم يكن أحدهما فجمهور البصريين يمنعون مطلقا **و**الكوفيون يجيزون

مطلقا **و**فصل ابن السراج **و**الفارسي **و**ابن عصفور فأجازوه إن

تقدم الخبر معه نحو كان طعامك آكلا زيد **و**منعوه إن تقدم

وحده نحو كان طعامك زيد آكلا **و**احتج الكوفيون بنحو **قوله**

قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا

وخرج على زيادة كان أو إضمار الشأن مرادا به الشأن ومن امتنع

وقوله

بانت فؤادي ذات الخال سالبة فالعيش إن حم لي عيش من العجب

الجمهور نصب الخبر **قال** وقد تستعمل هذه الأفعال تامة

أي مستغنية بمرفوعها نحو وإن كان ذو عسرة وعشية

فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أي حين تدخلون في المساء

لا يكن مشقية ثم قدمت اللام وما بعدها على الكاف للاختصاص
ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت الكاف لتلاقيها فانفصل الضمير
ثم زيدت للتعويض ثم ادغمت النون في الميم للتقارب وفرعه ومتعلق
ان ابيتم من الفعل وعليه **قوله**
ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم تأكلهم الضبع
أي لان كنت ذا نفر فخرت بحذف متعلق الجار وكان فانبرز **قوله**
ازمان قومي والجماعة كالذي • منع الرحالة ان تميل مميلا
قال سيبويه اراد ازمان كان قومي **والرابع** ان تحذف مع
معموليها وذلك بعد ان في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل
غيره فما عوض ولا نافية **ومنها** ان لا مضارعها يجوز حذف نونه
وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن
نحو ولم اك بغيا بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما
الكبرياء في الارض لانتفاء الجزم ونحو وتكونوا من بعده قوما
صالحين لان جزمه بحذف النون ونحو ان يكنه فلن تسلط عليه
لاتصاله بالضمير ونحو لم يكن الذين كفروا لاتصاله بالساكن وما

٢١

في نثر ابو بشر وأجاز الحذف تمسكا بنحو **قوله**
فإن لم تك المرآة أبدت وسامة • فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم
وحمله الجماعة على الضرورة **قوله**
فلست بآتيه ولا أستطيعه • ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

فصل في ما ولا ولات وإن العاملات عمل ليس تشبيها بها

اما ما فاعملها الحجازيون وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا
بشرا ما هن امهاتهم واعملها لهم اربعة شروط **احدها** الا يتقدم
اسمها بان الزائدة **قوله**
بني غدانة ما ان انتم ذهب • ولا صريف ولكن انتم خزف
وأما رواية يعقوب ذهبا وصريفا بالنصب فتخرج على ان ان نافية
مؤكدة لما لا زائدة **الثاني** ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلذلك
وجب الرفع في وما أمرنا الا واحدة وما محمد الا رسول واما **قوله**
وما الدهر الا منجنونا باهله • وما صاحب الحاجات الا معذبا
فمن باب ما زيد الا سيرا اي الا يسير سيرا والتقدير الا يدور دوران منجنون

وإلا بعد نفي معنًى بالذي نحوها ولأجل هذا الشرط وجب الرفع
بعد بل ولكن في نحو ما زيد قائما بل قاعد أو لكن قاعد على أنه
خبر لمبتدأ محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لأنه موجب **والثالث**
ألا يتقدم الخبر كقولهم ما مسيء من أعتب **فقوله**
وما خذّل قومي فأخضع للعدا • ولكن إذا أدعوهم فهم هم
وأما **قوله** وهو الفرزدق
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم • إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر
فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وأن الفرزدق لم يعرف شرطها عند
الحجازيين وقيل مثلهم مبتدأ ولكنه مبني لإبهامه مع إضافته للمبني
ونظيره أنه لحق مثل ما أنكم تنطقون لقد تقطع بينكم فيمن فتحهما وقيل
مثلهم حال والخبر محذوف أي وإذ ما في الوجود مثلهم **الرابع** ألا يتقدم
معمول خبرها على اسمها **كقوله**
وقالوا تعرّفها المنازل من منى • وما كل من وافى منى أنا عارف •
إلا إذا كان المعمول ظرفا أو مجرورا فيجوز **كقوله**
بأهبة حزم لذ وإن كنت آمنا • فما كل حين من توالي مواليا •

وأما لا

وأما لا فإعمالها عمل ليس قليل **ويشترط** لها الشروط السابقة
ما عدا الشرط الأول وأن يكون المعمولان نكرتين **والغالب** أن يكون
خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك **كقوله**
من صدّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح **والصحيح** جواز ذكره **كقوله**
تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا • ولا وزر مما قضى الله واقيا
وإنما لم يشترط الشرط الأول لأن إن لا تزاد بعد لا أصلا **وأما** لات
فأصلها لا ثم زيدت التاء عليها وإعمالها إجماع من العرب ولها
شرطان كون معموليها اسمي زمان وحذف أحدهما **والغالب** كونه
المرفوع نحو ولات حين مناص أي ليس الحين حين فرار **ومن القليل**
قراءة بعضهم برفع الحين وأما **قوله**
لهفي عليك للهفة من خائف • يبغي جوارك حين لات مجير
فارتفاع مجير على الابتداء أو الفاعلية والتقدير حين لات يحصل
مجير أو له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان ومثله **قوله**
لات هنا ذكرى جبيرة أو من جاء منها بطائف الأهوال •
إذ المبتدأ ذكرى والخبر هنا **وأما** إن فإعمالها نادر وهي لغة

اهل العالية كقول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وكقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم وقول الشاعر

ان هو مستوليا على احد • الا على اضعف المجانين

فصل وتزاد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو اليس الله بكاف عبده وما الله بغافل وبقلة في خبر لا وكل ناسخ منفي كقوله

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن • باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

وقوله

دعاني اخي والخيل بيني وبينه • فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وفي خبر ان ولكن وليت في قوله

فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها • فانك مما احدثت بالمجرب

وقوله

ولكن اجرا لو فعلت بهين • وهل ينكر المعروف في الناس والاجر

وقوله

يقول



يقول اذا اقلولى عليها واقردت • الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم

وانما دخلت في خبر ان في اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لما كان في معنى اوليس الله

هذا باب افعال المقاربة

وهذا من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وحقيقة الامر ان افعال هذا الباب ثلاثة انواع ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب واوشك وما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلاثة عسى واخلولق وحرى وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو كثير ومنه انشا وطفق وجعل وهلهل واخذ ويعملن بعد كاد وعسى فقوله

فابت الى فهم وما كدت آيبا • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقولهم عسى الغوير ابؤسا وشرط الجملة ان تكون فعلية وشذ مجيء الاسمية بعد جعل في قوله

وقد جعلت قلوص بني سهيل • من الاكوار مرتعها قريب

وشرط الفعل ثلاثة امور احدها ان يكون رافعا لضمير الاسم

وأما قوله

وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل

وقوله

وأسقيه حتى كاد مما أبثه تكلمني أحجاره وملاعبه

فنادر وأحجاره بدلان من اسمي جعل وكاد ويجوز في عسى خاصة

أن ترفع السببي كقوله

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد

يروى بنصب جهده ورفعه والثاني أن يكون مجردا وشذ

في جعل قول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل إذا لم يستطع

أن يخرج أرسل رسولا والثالث أن يكون مقرونا بأن إن كان

الفعل حرى واخلولق نحو حرى زيد أن يأتي واخلولقت السماء أن

تمطر وأن يكون مجردا منها إن كان الفعل دالا على الشروع نحو

وطفقا يخصفان والغالب على خبر عسى وأوشك الاقتران بها نحو

عسى ربكم أن يرحمكم وقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

والتجرد قليل كقوله

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وقوله

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

وكاد وكرب بالعكس من الغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون

وقول الشاعر

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

ومن القليل قوله

كادت النفس أن تفيض عليه إذ غدا حشو ريطة وبرود

وقوله

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا

ولم يذكر سيبويه في خبر كرب إلا التجرد من أن وهو مردود بالسماع

فصل وهذه الأفعال ملازمة لصيغة الماضي إلا أربعة

استعمل لها مضارع وهي كاد نحو يكاد زيتها يضيء وأوشك كقوله

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

وهو أكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى الأخفش طفق يطفق
كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل حكى
الكسائي إن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجه واستعمل
اسم فاعل الثلاثة وسمع كاد قال الناظم **وانشر عليه**

أموت أسى يوم الرجام وإنني يقينا لرهن بالذي أنا كائد

قاله جماعة وانشروا عليه **قوله**

أبني إن أباك كارب يومه • فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

وأوشك **قوله**

فإنك موشك أن لا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي

والفوات

إن الغرض في البيت الأول كائد بالباء الموحدة من المكابدة والعمل
وهو اسم فاعل جار على الفعل وبهذا جزم يعقوب في شرح ديوان
كثير وإن كان في البيت الثاني اسم فاعل كرب الناقصة في نحو
قولهم كرب الشتاء إذا قرب وبهذا جزم الجوهري واستعمل مصدر
اثنين ومنها طفق وكاد حكى الأخفش طفقا من قال طفق بالفتح

وطفقا

وطفقا من قال طفق بالكسر وقالوا كاد كودا ومكادا ومكادة
فصل وتختص عسى واخلولق وأوشك بجواز إسنادهن
إلى أن يفعل مستغنى به عن الخبر نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وتبتني
على هذا فرعان **الأول منهما** أنه إذا تقدم على إحداهن اسم
هو المسند إليه في المعنى وتأخر عنها أن والفعل نحو زيد عسى أن
يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير الاسم فتكون مسندة إلى أن
والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندة إلى الضمير
وتكون أن والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر أثر التقدير في
في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الإضمار هند عست
أن تفلح والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا والهندات
عسين أن يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسى في الجميع
وهو الأفصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا
ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن **الثاني** أنه إذا ولي أحد
هذه أن والفعل وتأخر عنهما اسم هو المسند إليه في المعنى نحو عسى
أن يقوم زيد جاز في ذلك الفعل أن يقدر خاليا من الضمير فيكون مسندا

٢٥

الى الذي الى الاسم وعسى مسندة الى أن والفعل مستغنى بهما عن الخبر وأن
وان يقدر متحملا لضمير ذلك الاسم فيكون ذلك الاسم مرفوعا بعسى ويكون
أن والفعل في موضع نصب على الخبرية **ومنع الشلوبين** هذا
الوجه لضعف هذه الافعال عن توسط الخبر **وأجازه** المبرد وابن
جني والفارسي **ويظهر** اثر الاحتمالين في التأنيث والتثنية
والجمع فتقول على وجه الاضمار عسى ان يقوما أخواك وعسى أن يقو
موا اخوتك وعسى ان يقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتأنيث
لا غير **وعلى** الوجه الآخر توحد يقوم وتؤنث تطلع او تذكره

مسألة يجوز كسر سين عسى خلافا لابي عبيدة
وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسي بل يختص بأن تسند الى التاء او
النون او نا نحو قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال فهل عسيتم
ان توليتم قرأ بها نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو المختار

هذا باب الأحرف الثمانية الداخلة على المبتدإ والخبر

فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها **فالأول**

والثاني

والثاني إن وأن وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها والانكار
لها **والثالث** لكن وهو للاستدراك والتوكيد فالأول
نحو زيد شجاع لكنه بخيل **والثاني** نحو لو جاءني اكرمته لكنه
لم يجئ **والرابع** كأن للتشبيه المؤكد لأنه مركب من الكاف
وأن **والخامس** ليت وهو للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او
ما فيه عسر نحو ليت الشباب عائد يوما **وقول** منقطع الرجاء ليت
لي مالا فأحج منه **والسادس** لعل وهو للتوقع وعبر
عنه قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا و
الاشفاق في المكروه نحو فلعلك باخع نفسك **قال** الاخفش وللتعليل
نحو افرغ عملك لعلنا نتغدى **ومنه** لعله يتذكر قال الكوفيون
وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى **وعقيل** يجيزون جر اسمها
وكسر لامها الاخيرة **والسابع** عسى في لغية وهي بمعنى
لعل وشرط اسمها ان يكون ضميرا **كقوله**

فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتي نحوها فأعودها

وقوله

وهو طلب الاطلاع على ما يتوهم ثبوته او نفيه

٢٦

وفي نفس تنازعني اذا اما أقول لها لعلّي أو عسلني

ومعنى حينئذ حرف وفاقا للمبرد ابن ونقله عن سيبويه خلافا للجمهور في اطلاق القول بفعليته ولابن السراج في اطلاق القول بحرفيته **و الثامن** لا النافية للجنس وسيأتي والتحقيق بن مطلقا ولا يتوسط الا اركان الحرف بين عسى ولا والخبر ظرفا او مجرورا نحو ان ربنا أن تكلا ان في ذلك لعبرة **فصل** تكسر ان المكسورة حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وان المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوزان ان صح الاعتباران **فالاول** في عشرة ان تقع في ابتداء نحو انا انزلناه ومنه الا ان اولياء الله او تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس او لاذ نحو جئتك اذ ان زيدا امير او صلة لموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جاء الذي عندي انه فاضل وبخلاف قولهم لا افعله ما ان حراء مكانه اذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير بتالية للموصول او جوابا لقسم نحو والكتاب المبين انا انزلناه او محكية بالقول نحو قال اني عبد الله او حالا نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق

وأن

وان المؤمنين لكارهون او صفة نحو مررت برجل انه فاضل او بعد عامل معلق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون او خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل ومنه ان الله يفصل بينهم **والثاني** في ثمانية وهي ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله او نائبة عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن او مبتدأ نحو ومن آياته انك ترى الارض فلولا انه كان من المسبحين او خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انه فاضل بخلاف قولي انه فاضل واعتقاد زيد انه حق او مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون او معطوفة على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم او مبدلة من شيء من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم **والثالث** في تسعة **احدها** بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب وأصلح فانه غفور رحيم والكسر على معنى

٢٧

[illegible]

نحو غفور رحيم والفتح على معنى فالغفران والرحمة أي حاصلان
أو فالحاصل الغفران والرحمة كما قال تعالى وإن مسه الشر فيؤوس قنوط
الثاني أن تقع بعد إذا الفجائية كقوله

وكنت أرى زيدًا كما قيل سيدًا ... إذا أنه عبد القفا واللهازم

بالكسر على معنى إذا هو عبد القفا والفتح على معنى فإذا العبو
دية أي حاصلة كما تقول خرجت فإذا الأسد الثالث أن تقع
في موضع التعليل نحو إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم قرأ نافع
والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على أنه
تعليل مستأنف مثل وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ومثله لبيك إن الحمد
والنعمة لك والرابع أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقوله

أو تحلفي بربك العلي ... أني أبو ذيالك الصبي

بالكسر على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير على
ولو أضمر الفعل أو ذكرت اللام تعين الكسر إجماعا نحو والله إن زيدا
قائم وحلفت أن زيدا لقائم الخامس أن تقع خبرا عن قول ومخبرا

عنه

٣٨

عنها بقول والقائل واحد نحو قولي إني أحمد الله وهو أشبه القول
الأول فتحت نحو عملي أني أحمد الله أو القول الثاني أو اختلف القائل
كسرت نحو قولي إني مؤمن وقول زيد إني أحمد الله والسادس أن تقع
بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو إن لك ألا تجوع فيها
ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر بالكسر
إما على الاستئناف أو العطف على جملة إن الأولى والباقون بالفتح
بالعطف على أن لا تجوع والسابع أن تقع بعد حتى ويختص
الكسر بالابتدائية نحو مرض حتى إنهم لا يرجونه والفتح بالجارة
والعاطفة نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل والثامن أن تقع
بعد أما الخفيفة نحو أما إنك فاضل فالكسر على أنها حرف استفتاح
بمنزلة ألا والفتح على أنها بمعنى أحقا وهو قليل والتاسع
بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم أن الله يعلم فالفتح عند
سيبويه على أن جرم فعل وأن وصلتها فاعل أي وجب أن الله يعلم ولا
صلة وعند الفراء على أن لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناهما لا بد ومن
بعدها مقدرة والكسر على ما حكاه الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة

بمنزلة اليمين فيقول لا جرم لابتدئ **قط** وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء وتدخل
لام الابتداء بعد ان المكسورة على اربعة اشياء **احدها** الخبر
وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا مثبتا غير ماض نحو ان ربي لسميع
الدعاء وان ربك ليعلم وانك لعلى خلق عظيم وانا لنحن نحيي ونميت
بخلاف ان لدينا انكالا ونحو ان الله لا يظلم الناس شيئا وقد **قوله**

وأفضل أن تقبلها وتركك اللام مشابها والسواء

وبخلاف نحو ان الله اصطفى واجاز الاخفش والفراء ونحوهما ابن
مالك ان زيدا لنعم الرجل او لعسى ان يقوم لان الفعل الجامد كالاسم
واجاز الجمهور ان زيدا لقد قام وشبهه للماضي المقرون بقد بالمضارع
لقرب زمانه من الحال وينبغي جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم
لا للابتداء خلافا لصاحب الترشيح واما نحو ان زيدا لقام ففي
الغرة ان البصريين والكوفيين على منعها الا في رب للابتداء والا فيحفظه
الا الاخفش وهشاما فاجازاها على اضمار قد **الثاني** معمول الخبر
وذلك بثلاثة شروط ايضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال
وكون الخبر صالحا للام نحو ان زيدا لعمرا ضارب بخلاف ان زيدا جالسا

في الدار

في الدار ونحو ان زيدا راكبا منطلق وان زيدا عمرا ضرب خلافا للاخفش
في هذه **الثالث** الاسم بشرط واحد وهو ان يتاخر اما عن
الخبر نحو ان في الدار لعمرا او عن معموله نحو ان في الدار لزيدا جالس
الرابع الفصل وهو الذي بلا شرط نحو ان هذا لهو القصص الحق
اذا لم يعرب مبتدا **قط** وتصحب ما الزائدة
هذه الاحرف الا عسى وان فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على
الجمل نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون
الى الموت بخلاف قوله فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى
فسوف يكون آتيا فتبقى على اختصاصها ويجوز اعمالها واهمالها
وقد روي بهما **قوله**

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد

ونذر اعمال انما وهل يمتنع فيما سوى ليت من اخواتها مطلقا او يجوز
مطلقا او في لعل فقط او فيها وفي كان اقوال **قط** وجائز رفعك معطوفا
يعطف على اسماء هذه الاحرف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده

ان الربيع الجود والخريفا   يدا ابي العباس والصيوفا

فتكون ما موصولة لا كافة

ويعطف بالرفع بشرط استكمال الخبر وكون العامل إنّ أو أنّ أو
لكنّ نحو أنّ الله بريءٌ من المشركين ورسولُه وقوله

فمن يك لم ينجب أبوه وأمّه ... فإنّ لنا الأمّ النجيبة والأب

وقوله

وما قصّرت بي في التسامي خؤولةٌ ... ولكنّ عمّي الطيّبُ الأصل والخالُ

والمحققون على أنّ رفع ذلك ونحوه على أنه مبتدأ حذف خبره أو بالعطف على ضمير الخبر وذلك إذا كان بينهما فاصل لا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاءني من رجلٍ ولا امرأةٌ وفرق المحققون بأنّ الرافع في مثلنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ ولم يشترط الكسائي والفراء الشرط الأول تمسكاً بنحو إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون وبقراءة بعضهم إنّ الله وملائكتُه يصلّون على النبي وقوله

فمن يك أمسى بالمدينة رحلُه ... فإنّي وقيّارٌ بها لغريب

وقوله

وإلّا فاعلموا أنّا وأنتم ... بغاةٌ ما بقينا في شقاق

واكتفى الفراء إذا لم يتقدم الخبر بخفاء إعراب الاسم كما في بعض هذه الأدلة وخرجها الباقون على التقديم والتأخير أو الصابئون

بالرفع

كذلك أو على الحذف من الأول كقوله

خليليّ هل طبٌّ فإنّي وأنتما ... وإن لم تبوحا بالهوى دنفان

ويتعين التوجيه الأول في قوله

فإني وقيار لأجل اللام إذ لو قدرت زائدة مثلها في قوله أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه والثاني في قوله تعالى وملائكته لأجل الواو في يصلون إذ لا يقدر للتعظيم مثلها في قال رب ارجعون ولم يشترط الفراء الشرط الثاني تمسكاً بنحو قوله

يا ليتني وأنتِ يا لميس ... في بلدٍ ليس بها أنيس

وخرج على أنّ الأصل وأنت معي والجملة حالية والخبر قوله في بلد

فصل تخفف إنّ المكسورة فيكثر إهمالها لزوال اختصاصها نحو وإن كلٌّ لما جميعٌ لدينا محضرون ويجوز إعمالها استصحاباً للأصل نحو وإنّ كلّاً لما ليوفينّهم وتلزم اللام بعدها فارقة بين الإثبات والنفي وقد تغني عنها قرينة لفظية نحو إن زيدٌ لن يقوم أو معنوية كقوله

أنا ابن أباة الضيم من آل مالكٍ ... وإن مالكٌ كانت كرام المعادن

وان وليها أي المخففة فعل فالأكثر كونه مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك وإن نظنك لمن الكاذبين واكثر منه كونه ماضيا
ناسخا نحو وإن كانت لكبيرة وإن كدت لتردين وإن وجدنا أكثرهم
لفاسقين وندر كونه ماضيا غير ناسخ كـ **قوله**
شلت يمينك إن قتلت لمسلما . حلت عليك عقوبة المتعمد
ولا يقاس عليه نحو إن قام لأنا وإن قعد لزيد خلافا للأخفش والكوفيين
واندر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا كقولهم إن يزينك لنفسك
وإن يشينك لهيه **فصل** وتخفف أن المفتوحة فيبقى العمل
ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا محذوفا وأما **قوله**
بأنك ربيع وغيث مريع . وأنك هناك تكون الثمالا
فضرورة **ويجب** في خبرها أن يكون جملة فإن كانت اسمية أو
فعلية فعلها جامد أو دعاء لم يحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم
أن الحمد لله رب العالمين وأن ليس للإنسان إلا ما سعى والخامسة
أن غضب الله عليها **ويجب** الفصل في غيرهن بقد نحو ونعلم أن
قد صدقتنا أو تنفيس نحو علم أن سيكون منكم أو نفي بلا أو لن أو لم

نحو

نحو وحسبوا ألا تكون فتنة أيحسب أن لن يقدر عليه أحد أو لو
أيحسب أن لم يره أحد
٤١
نشاء أصبناهم بذنوبهم وندر تركه كـ **قوله**
علموا أن يؤملون فجادوا . قبل أن يسألوا بأعظم سؤل
ولم يذكر كون الفاصل لو إلا قليل من النحويين **وقول ابن الناظم**
إن الفصل بها قليل وهم منه على أبيه **فصل** وتخفف
كأن فيبقى أيضا إعمالها لكن يجوز ثبوت اسمها وإفراد خبرها كـ **قوله**
كأن وريديه رشاء خلب و **قوله**
ويوما توافينا بوجه مقسم . كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
يروى بالرفع على حذف الاسم أي كأنها وبالنصب على حذف الخبر
أي مكانها كأن ظبية وبالجر على أن أن زائدة وزيدت أن بينهما
وإذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل كـ **قوله**
وصدر مشرق النحر . كأن ثدياه حقان وإن كانت فعلية فصلت
بلم أو قد نحو كأن لم تغن بالأمس و **قوله**
لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب . فمحذورها كأن قد ألما
وتخفف لكن فيجب إهمالها نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس والأخفش جواز الإعمال

باب لا العاملة عمل إنّ

وشرطها أن تكون نافية وأن يكون المنفي الجنس وأن يكون نفيه
نصاً وألا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها نكرة متصلة بها وأن يكون
خبرها أيضاً نكرة نحو لا غلام سفر حاضر فإن كان غير نافية
لم تعمل وشذ إعمال الزائدة في قوله

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إذاً للام ذوو أحسابها عمرا

ولو كانت لنفي الوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل قائماً بل رجلان
وكذلك إن أريد بها نفي الجنس لا على سبيل التنصيص وإن
دخل عليها الخافض خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا
شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح وإن كان الاسم معرفة أو منفصلاً
منها أهملت ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها نحو
لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول وإنما لم تكرر في قولهم
لا نولك أن تفعل وقوله

أشاء ما شئت حتى لا أزال لما لا أنت شائية من شأننا شاني

للضرورة في هذا ولتأول لا نولك بلا ينبغي

فصل

وإذا

وإن كان اسمها مفرداً أي غير مضاف ولا شبيه به بني على ما ينصب به
إن كان مفرداً أو جمع تكسير نحو لا رجل ولا رجال وعلى الياء أو على الكسر
إن كان جمعاً بألف وتاء كقوله

إن الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

روي بهما وفي الفتح رجحه ابن عصفور وأوجبه ابن مالك وأبو عثمان وعلى
الياء إن كان مثنى أو مجموعاً على حده كقوله

تعز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع

وقوله

يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنتهم شؤون

قيل وعلة البناء تضمن معنى من بدليل ظهورها في قوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند

وقيل تركيب الاسم مع الحرف كخمسة عشر وأما المضاف
وشبهه فمعرب والمراد بشبيهه ما اتصل به شيء من تمام معناه
نحو لا قبيحاً فعله محمود ولا طالعاً جبلاً حاضر ولا خيراً من زيد عندنا

فصل ولك في نحو لا حول ولا قوة إلا بالله خمسة أوجه

أحدها فتحهما وهو الأصل نحو لا بيع فيه ولا خلة في قراءة ابن
كثير وأبي عمرو والثاني رفعهما إما بالابتداء أو على إعمال
لا عمل ليس كما في قراءة الباقين وكقوله
وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل
والثالث فتح الأول ورفع الثاني كقوله
هذا وجدكم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
وقوله
بأي بلاء يا نمير بن عامر وأنتم ذنابى لا يدين ولا صدر
والرابع عكس الثالث كقوله
فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم
والخامس فتح الأول ونصب الثاني كقوله
لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
وهو أضعفها حتى خصه يونس وجماعة بالضرورة كتنوين
المنادى وهو عند غيرهم مبني على تقدير لا زائدة مؤكدة وأن الاسم
منصوب بالعطف فإن عطفت ولم تكرر لا وجب فتح الأول

وجاز

وجاز في الثاني النصب والرفع كقوله
فلا أب وابنا مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
ويجوز وابن بالرفع وأما حكاية الأخفش لا رجل وامرأة بالفتح
فشاذة فصل وإذا وصفت النكرة المبنية بمفرد
٤٥ متصل جاز فتحه على أنه ركب معها قبل مجيء لا مثل خمسة
عشر ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا نحو
لا رجل ظريف فيها ومنه لا ماء ماء باردا عندنا لأنه وصف
بالاسم إذا وصف والقول بأنه توكيد خطأ فإن فقد الإفراد نحو لا العاشر
رجل فيها عاقل عندنا أو لا غلام سفر ظريفا عندنا أو الاتصال
نحو لا رجل في الدار ظريف أو لا ماء عندنا ماء باردا امتنع الفتح وجاز
الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار لا وكما في البدل الصالح
لعمل لا في العطف نحو لا رجلا وامرأة فيها والبدل نحو لا أحد رجلا
وامرأة فيها فإن لم يصلح له فالرفع نحو لا أحد زيد وعمرو فيها وكذا
في المعطوف الذي لا يصلح لعمل لا نحو لا امرأة فيها ولا زيد فصل
وإذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة

يكون الخبر مقارنا لمعنيهما كقوله

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي

وهو قليل حتى توهم الشلوبين انه غير واقع وتارة يراد بها التوبيخ كقوله

الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم

وهو الغالب وتارة يراد بها التمني كقوله

الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيراب ما اثات يد الغفلات

وهو كثير ومذهب سيبويه والخليل ان الا هذه بمنزلة أتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد ولا دليل لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مؤخرا والجملة صفة ثانية وترد الا للتنبيه فتدخل على الجملتين نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وللعرض والتحضيض فتختصان بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله

لا

لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم مسألة اذا جهل الخبر وجب ذكره نحو لا احد اغير من الله عز وجل واذا علم حذف كثيرا نحو فلا فوت قالوا لا ضير ويلتزمه التميميون والطائيون

هذا باب الافعال الداخلة

بعد استيفاء فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين افعال هذا الباب نوعان احدهما افعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي ينصب مفعولين بل القلبي ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المراد وينقسم اربعة اقسام احدها ما يفيد في الخبر يقينا وهو اربعة وجد والفى وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا انهم الفوا اباءهم ضالين وقال الشاعر

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

والاكثر وقوع هذه على ان وصلتها كقوله

فقلت تعلّم أنّ للصيد غِرّةً ۝ وإلّا تضيّعها فإنّك قاتله

وقال

دريت الوفيّ العهد يا عرو فاغتبط ۝ فإنّ اغتباطا بالوفاء حميد

والأكثر في درى أن يتعدّى بالباء فإذا دخلت عليه الهمزة تعدّى لآخر بنفسه نحو ولا أدراكم به والثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو ثمانية جعل وحجا وعدّ وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا وقوله

فقد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة ۝ حتى ألمّت بنا يوما ملمّات

وقوله

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ۝ ولكنّما المولى شريكك في العدم

وقوله

أجزني أبا خالد وإلّا ۝ فهبني امرأ هالكا وقوله

زعمتني شيخا ولست بشيخ ۝ إنّما الشيخ من يدبّ دبيبا

ومنه والأكثر وقوعه على أنّ وأنْ وصلتهما نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا وقوله

ومن زعمت

٤٥

وقد زعمت أنّي تغيّرت بعدها ۝ ومن ذا الذي يا عزّ لا يتغيّر

والثالث ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله جلّ ثناؤه إنّهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وكقوله تعالى فاعلم أنّه لا إله إلّا هو وقوله سبحانه تعالى فإن علمتموهنّ مؤمنات والرابع ما يرد بهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظنّ وحسب وخال فقوله

ينشي أن ثبت لظى الحرب طالبا ۝ فعدت عنها من كان مجدا

وقوله تعالى يظنّون أنّهم ملاقوا ربّهم وقول الشاعر

وكنّا حسبنا كلّ بيضاء شحمة ۝ عشيّة لاقينا جذام وحميرا

وقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة ۝ رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

وكقوله

إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى ۝ يسومك ما لا يستطاع من الوجد

وقوله

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا ۝ أشكو إليكم حموة الألم

تنبيهات الأول ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى
اتهم ورأى بمعنى الرأي أي المذهب وحجا بمعنى قصد فتتعدى
إلى واحد نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو
على الغيب بظنين وتقول رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى الشافعي
حرمته ويحجون بيت الله أي ينوونه ويقصدونه وترد وجد
بمعنى حزن أو حقد فلا تتعدى بل وقال ... ذا أفعال
وبقية أفعال الباب بمعان أخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين
وإنما لم نحترز عنها لأنا لم يشملها قولنا أفعال القلوب الثاني
الغالب أن الحلمية من الحلم في النوم لا تتعدى قوله
أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
ومضى بعضهم رأى الحلمية نحو ... مرانا ويلحق رأى من قبل واختص
رأى بالبصرية الحلمية بلفظ مصدرا للبصرية خلافا للحريري
وابن ... بدليل وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس
قال ابن عباس رضي الله عنه هي رؤيا عين النوع الثاني
أفعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب قال

الله سبحانه فجعلناه هباء منثورا الوهبية نحو ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم
كفارا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض واتخذ الله إبراهيم
خليلا وقال فصيروا مثل كعصف مأكول وقالوا وهبني الله
فداك وهي ملازمة للمضي هب ولهذه الأفعال الثلاثة
أحكام أحدها الإعمال وهو الأصل وهو واقع في الجميع والثاني
الإلغاء وهو إبطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه
أو تأخره كزيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت قال
أبا الأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور
فهما سيان إعمالهما وإلغاؤهما إذا توسطت ... فهما مثل
والإلغاء المتأخر أقوى من إعماله والمتوسط بالعكس وقيل
هما في المتوسط بين المفعولين سواء والثالث التعليق وهو
إبطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ما له صدر الكلام بعده وهو
لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه ما له ولام القسم كقوله
ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها
وما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وإن النافية في

جواب قسم ملفوظ به أو مقدّر نحو علمت والله لَزيدٌ في الدار وعلمت
إنّ زيداً قائمٌ ولا الاستفهام ولذلك صورتان **أحدهما** أن يقع حرف
الاستفهام بين العامل والجملة نحو وإن أدري أقريبٌ أم بعيدٌ ما توعدون
الآية **والثانية** أن يكون في الجملة اسم استفهام عمدةً كان
نحو لنعلم أيُّ الحزبين أحصى أو فضلةً نحو وسيعلم الذين ظلموا أيَّ
منقلبٍ ينقلبون وإنما دخل الإلغاء والتعليق في أفعال
التصيير وفي قلبيٍّ جامدٍ وهو أفعال هب وتعلّم بأنهما يلزمان
الأمر وما عداهما من أفعال الباب فإنه متصرّف فإذا وهب كما
مرّ ونستظهر بعض ما لها نحو في الإعمال أظنّ زيداً قائماً وأنا ظانٌّ
زيداً عمراً قائماً وفي الإلغاء زيدٌ أظنّ قائمٌ وزيدٌ قائمٌ أظنّ وزيدٌ أنا
ظانٌّ قائمٌ وزيدٌ قائمٌ أنا ظانٌّ **وفي** التعليق أظنّ ما زيدٌ قائمٌ وأنا
ظانٌّ ما زيدٌ قائمٌ **وقد** تبيّن مما قرّرناه أن الفرق بين الإلغاء والتعليق
من وجهين **أحدهما** أن العامل الملغى لا عمل له البتّة والعا
مل المعلّق له عمل في المحلّ يجوز علمتُ لزيدٌ قائمٌ وجلوسَ عمرٍو
وغيرِه الذي مرّ أمورُه بالنصب عطفاً على المحلّ **فصل**

وما

وما كنتُ أخشى فتى عزّته ما أنكى وأموجعان القلب منّي تونّي
والثاني أن يسبقه موجِب فلا يجوز ظننتُ ما زيداً قائماً **وسبب**
الإلغاء يجوز بلا يجوز زيداً ظننتُ قائماً أو زيدٌ قائمٌ ظننتُ **ولا**
يجوز إلغاء العامل المتقدّم خلافاً للكوفيين والأخفش واستدلّوا
بقوله
كذاك أُدِّبتُ حتى صار من خُلُقي . أنّي رأيت مِلاكُ الشيمةِ الأدبُ

وقوله
أرجو وآمل أن تدنو مودّتها . وما إخال لدينا منكِ تنويلُ
وأجيب بأن ذلك محتمِلٌ لثلاثة أوجه **أحدها**
أن يكون من التعليق بلام الابتداء **والأصل** لَمِلاكُ ولَلَدينا ثم
حذفت وبقي التعليق **والثاني** أن يكون من الإلغاء لأن التوسّط
المبيح للإلغاء ليس التوسّط بين المعمولين فقط بل توسّطه الكلا
م في الكلام مقتضٍ أيضاً نعم الإلغاء للمتوسّط بين المعمولين
أقوى والعامل هنا قد سبق بأنّي وبما النافية ونحو متى
ظننتُ زيداً قائماً يجوز فيه الإلغاء **والثالث** أن يكون من

من الاعمال على ان المعمول الاول محذوف وهو ضمير الشان والاخير
وجدته واخاله كما حذف في قولهم ان بك زيد ماخوذ قيل
ويجوز بالاجماع حذف المفعولين اختصارا اي لدليل نحو اين
شركاءي الذين كنتم تزعمون **وقوله**

بأي كتاب ام باية سنة • ترى حبهم عارا علي وتحسب

اي تزعمونهم شركاءي وتحسبه عارا علي واما حذف احدهما اختصارا
اي لغير دليل فعن سيبويه والاخفش المنع مطلقا ومن الاعلم
واختاره الناظم وعن الاكثرين الاجازة مطلقا كقوله تعالى فهو
يرى اي يعلم وحسبتم ظن السوء وقولهم من يسمع يخل وعن الاعلم
يجوز في افعال الظن دون افعال العلم ويمتنع بالاجماع حذف
احدهما اقتصارا واما منعه ابن ملكون واجازه الجمهور

قوله

ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم

فصل تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية
وسليم يعملونها مفعولين كالظن مطلقا وعليه يروى

قوله

اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه • تقول هزيز الريح مرت باثأب

بالنصب **وقوله**

اذا قلت اني آيب اهل بلدة • وضعت بها عنه الولية بالهجر

بالفتح وغيرهم يشترط شروطا وهي كونه مضارعا وسوى
بدا الياء امي فلذلك بالخطاب والكوفيون قالوا اسناده للمخاطب
وكونه حالا قاله الناظم ورد ب **قوله**

اما الرحيل فدون بعد غد • فمتى تقول الدار تجمعنا

والقول مبني ظرف يجمعنا لا تقول وكونه بعد استفهام بحرف
او اسم مع الكسائي اتقول للعميان عقلا **وقال**

علام تقول الرمح يثقل عاتقي • اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

قال سيبويه والاخفش وكونهما متصلين فلو فصلت ءانت
تقول فالحكاية وفصلها بالمفرد الظرف والجار المجرور والنصب
بذلك المجرور وجاز اتفاقا واغتفر الجميع الفصل بظرف
او مجرور او معمول القول **قوله**

٤١

أبعد بُعدٍ تقول الدار جامعةٌ
شملي بهم أم تقول البعد محتوما

وقوله

أجُهّالاً تقول بني لؤيٍّ
لعمر أبيك أم متجاهلينا

قال السهيلي وإن ابتغى بدلا للام كأن تقول أزيدٌ عمرٌو منطلق وتجوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو أم تقولون إن إبراهيم لا بد في قراءة الخطاب وروي على تقول أزيدٌ بالرفع

هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة

وهي أعلم وأرى اللذان أصلهما علم ورأى المتعديان لاثنين وما ضُمّن معناهما من نبّأ وأنبأ وخبّر وأخبر وحدّث نحو كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وإذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا ويجوز عند الأكثر حذف الأول كأعلمت كبشك سمينا والاقتصار عليه كأعلمت زيدا وللثاني والثالث من جواز حذف أحدهما اختصارا أو منعه اقتصارا ومن الإلغاء والتعليق ما كان لهما خلافا لمن منع الإلغاء والتعليق مطلقا

وتمر منعهما في المبني للفاعل ولنا على الإلغاء قول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الأكابر وقوله

وأنت أراني الله أمنع عاصم
وأرأف مستكفى وأسمح واهب

وعلى التعليق بينكم إذا أمرتم كلامي وأنتم في حبوحة خير

وقوله

حذار فقد نبئت أنك للذي
ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى

قال ابن مالك وإذا كانت أعلم وأرى منقولين من المتعدي لواحد بعد تعديتهما بالهمزة نحو بعد ما أريتم ما تحبون وحكمهما حكم مفعولي كسى في الحذف بدليل وغيره وفي منع الإلغاء والتعليق قيل وفيه نظر في موضعين أحدهما أن علم بمعنى عرف إنما حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة والثاني أن رأى البصرية مع تعليقها بالاستفهام نحو رب أرني كيف تحيي الموتى وقد جاء بجواز التزام جواز نقل المتعدي لواحد بالهمزة فيلزم أن نقول ألبست زيدا جبة وبناء على أن الرؤية هنا علمية

هذا باب الفاعل

[illegible]

[illegible]

الفاعل اسمًا أو ما في تأويله اسم انه وجملًا او ما في تاويله مفرد
اطلق الجمل والصيغة فالاسم نحو تبارك الله والمؤول به
نحو اولم يكفهم انا انزلنا والفعل كما مثلنا به ومنه أنثى
زيد ونعم الرجل لا فرق بين المتصرف والجامد والمؤول بالفعل
نحو مختلف ألوانه ونحو منيرًا وجهه في قولك انا زيد منيرا وجهه
ومفعول رافع لتوهمه فعلا نحو زيد قائم واطلق الجمل مخرج نحو
قائم زيد فان المسند هو قائم لا انه انما خبر لا انه خبر وذكر
الصيغة مخرج نحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فانها
صيغة مفرعة عن ضرب بفتحها وله احكام منها الرفع
وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس او اسم
نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء او بمن او بالباء الزائدتين نحو
ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ونحو كفى بالله شهيدا الثاني
وقوعه بعد المسند فان وجد ما ظاهره انه فاعل تقدم وجب
تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدأ في نحو
زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل في نحو وان احد من المشركين

استجارك

استجارك لان أدوات الشرط مختصة بالجمل الفعلية وجاز الا ان
في نحو أبشر يهدوننا وأأنتم تخلقونه ولا ترجح الفاعلية ويمنع
الكوفيين جواز تقديم الفاعل تمسكا بنحو قول الزباء

ما للجمال مشيها وئيدا أجندلا يحملن أم حديدا

وهو ضرورة او مشيها مبتدأ حذف خبره اي يظهر
وئيدا كذا قوله حكمه مقدما اي حكمه لا مستترا قبل
او مشيها بدل من ضمير الظرف الثالث انه لا بد منه فان ظهر في اللفظ
نحو قام زيد والزيدان فذاك والا فهو ضمير مستتر راجع اما
لمذكور كزيد قام كما مر او لما دل عليه الفعل كالحديث لا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
اي ولا يشرب هو اي الشارب او لما دل عليه الكلام او الحال المشاهدة
نحو كلا اذا بلغت التراقي اي اذا بلغت الروح ونحو قولهم اذا
كان غدا فأتني وقوله

فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا إخالك راضيا

اي اذا كان هو اي ما نحن عليه من سلامة وقال كان هو اي ما

ما تشاهده منه وعن الكسائي إجازة حذفه تمسكا بنحو
ما أوتيناه **الرابع** أنه يجب حذف فعله إن أجيب به نفي
كقولك بلى زيد لمن قال ما قام أحد أو بلى قام زيد ومنه **قوله**
تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل أعظم الوجد
أو استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك أحد **ومنه**
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله **أو** مقدر كقراءة الشامي
وأبي بكر يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال أو **قوله**
ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح
أي يبكيه ضارع ويسبحه رجال ومثل هذا الأخير من الرفع موقوف
وفاقا للجزولي وابن جني **ولا** يجوز في نحو يوعظ في المسجد رجل
لاحتماله المفعولية بخلاف يوعظ في المسجد رجال زيد أو اشتمل
ما قبله ك**قوله**
غداة أحلت لابن أصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر
أي وحلت له الخمر لأن أحلت يستلزم حلت أو يفسره ما بعده نحو
وإن أحد من المشركين استجارك **والحذف** فيه منه واجب

والخامس

والخامس أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع
إفراده فكما تقول أكلكم قام أخوك كذلك تقول قام أخواك وقام
إخوتك وقام نسوتك نحو قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون
وقال نسوة وحكى البصريون من طيئ وبعضهم عن أزد شنوءة
نحو ضربوني قومك وضربنني نسوتك وضرباني أخواك **وقال**
ألفيتا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية
وقال
يلومونني في اشتراء النخيل أهلي فكلهم ألوم
وقال
نتج الربيع محاسنا ألقحنها غر السحائب
والصحيح أن الألف والواو والنون في ذلك أحرف دلوا بها
على التثنية والجمع كما دلوا بالتاء الساكنة في قامت على
التأنيث لا أنها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم
والتأخير أو تابع على الإبدال من الضمير وأن هذه اللغة لا تمتنع
مع المفردين أو المفردات المتعاطفة خلافا لابن عصفور في ذلك لقول

الايمية أن في الذي لقوم معينين ونحو نعم الخبر والا بد الا يختلط بقوم
باصابتهم ود قوله

نوى قتال الكفار بشهيه ونحن أنشدنا مبغر وجيم

وقوله

واخفي منه واشهر لهم عليه وان كانا لا نصب وجر

والثاني من انه ان كان نونا أنث فعله بتاء ساكنة
في آخر الماضي وبتاء المضارعة في أول المضارع ويجب
في الذي في مسئلتين أحدهما أن يكون ضميرا متصلا كهند قامت
او تقوم والشمس طلعت او تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام أو
يقوم الا هي ويجوز تركها في الشعر ان كان التانيث مجازيا كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها ... ولا أرض أبقل ابقالها

وقوله

فاما ترينّي ولي لمة ... فان الحوادث اودى بها

والثانية أن يكون متصلا حقيقي التانيث نحو اذ قالت امرأة
عمران وشذ قول بعضهم قال فلانة وسورة ... عليه

واما

وانما جاز في الفصيح نحو نعم المرأة وبئس المرأة لان المراد الجنس
وسياتي ان الجنس يجوز فيه ذلك ويجوز الوجهان في مسئلتين
احداهما المنفصل كقوله

لقد ولد الاخيطل ام سوء ... وقول حضر القاضي اليوم امرأة

والتانيث اكثر الا ان كان الفاصل الا فالتانيث خاص بالشعر
نص عليه الاخفش وانشد على التانيث

ما برئت من ريبة وذم ... في حربنا الا بنات العم

وجوزه ابن مالك وقد ذكرنا ان يكون ... واحده وأجمعوا
الا نثرا مستكنهم الثانية المجازي التانيث نحو وجمع
الشمس والقمر ومنه اسم الجنس واسم الجمع والجمع المكسر لا
لمذكر في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازي فلذلك جاز التانيث
نحو كذبت قبلهم قوم نوح قالت الاعراب واورقت الشجر وقامت
الرجال وقامت الهنود والتذكير نحو واورق الشجر وكذب
به قومك وقال نسوة وقام الرجال وجاء الهنود الا ان سلامة نظم
الواحد التصحيح اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون والتانيث

في نحو فاميت الهندان خلافا للكوفيين فيهما وللفارسي في جمع
المؤنث واحتجوا بنحو إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل إذا جاءك
المومنات

وقوله

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون إلي ثم تصدعوا

وأجيب بأن لفظ البنين والبنات لم يسلم لفظ الواحد وبأن
التذكير في جاءك للفصل أو لأن الأصل النساء المومنات أو لأن أل
مقدرة بالتي وهي اسم جمع والسابع أن الأصل فيه أن
يتصل بفعله ثم يجيء المفعول وقد يتأخر وقد يتقدم عليهما
المفعول وكل من ذلك جائز وواجب فأما جواز الأصل فنحو
وورث سليمان داود وأما وجوبه ففي مسئلتين إحداهما
أن يخشى اللبس كضرب موسى عيسى قاله أبو بكر والمتأخرون
كالجزولي وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا
بأن العرب تجيز تصغير عمرو وعمر وبأن الإجمال من مقاصد العقلاء
وبأنه يجوز ضرب أحدهما الآخر وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة
جائز عقلا باتفاق وشرعا على الأصح وبأن الزجاج نقل أنه لا

خلاف

خلاف في أنه يجوز في نحو ما زالت تلك دعواهم كون تلك اسمها
ودعواهم الخبر والعكس والثانية أن يحصر المفعول بإنما
نحو إنما ضرب زيد عمرا والحصر بإلا عند الجزولي وجماعة وأجاز
البصريون والكسائي والفراء وابن الأنباري تقديمه على الفاعل كقوله

وما أبا إلا جماعا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل

وقوله

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها

وقوله

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه وتغرس إلا في منابتها النخل

وأما توسط المفعول جوازا فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر
وكقوله خاف ربه عمرو قال

جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر

وأما وجوبه ففي مسئلتين إحداهما أن يتصل بالفاعل ضمير
المفعول نحو وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولا يجيز أكثر النحويين نحو زان نوره الشجر لا في نثر ولا في شعر وأجازه

فيها الأخفش وابن جني والطوال وابن مالك احتجاجا بنحو **قوله**

جزى ربه عني عدي بن حاتم ۞ جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

والصحيح جوازه في الشعر فقط **الثانية** أن يحصر الفاعل
بإنما نحو إنما يخشى الله من عباده العلماء **وكذا** إن حصر بإلا عند
غير الكسائي واحتج بـ**قوله**

ما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم ۞ ولا جفا قط إلا جبأ بطلا

وقوله

نبئتهم عذبوا بالنار جارهم ۞ وهل يعذب إلا الله بالنار

وقوله

فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا ۞ عشية آناء الديار وشامها

وأما تقديم المفعول جوازا فنحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون و
أما وجوبا ففي مسئلتين **إحداهما** أن يكون مما له الصدر نحو فأي
آيات الله تنكرون أياما تدعوا **والثانية** أن يقع عامله
بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك فكبر
ونحو فأما اليتيم فلا تقهر بخلاف أما اليوم فاضرب زيدا

تنبيه

تنبيه إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين
ولا حصر في أحدهما وجب تقديم الفاعل كضربته وإن كان الضمير
آخرهما فإن كان مفعولا وجب وصله وتأخير الفاعل كضربني زيد
وإن كان فاعلا وجب وصله وتأخير المفعول أو تقديمه على الفعل
كضربت زيدا وزيدا ضربت **وكلام** الناظم يوهم امتناع التقديم
لأنه سوى بين هذه المسألة وبين مسألة ضرب موسى عيسى والصواب
ما ذكرناه

هذا باب النائب عن الفاعل

قد يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع أو لغرض لفظي
كتصحيح النظم في **قول الأعشى**

علقتها عرضا وعلقت رجلا ۞ غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

أو معنوي كأن لا يتعلق بذكره غرض نحو فإذا نفخ في الصور وإذا حييتم
إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فينوب عنه في رفعه وعمدته ووجوب
التأخر عن فعله واستحقاقه للاتصال به وتأنيث الفعل لتأنيثه
واحد من أربعة **الأول** المفعول به نحو وغيض الماء وقضي الأمر

الثاني المجرور نحو ومما مثله به ابن هشام ومنزلك من زيد وقال
ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي الثالث ضمير المصدر لا
المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه يتقدم وفيه نحو كان عنه
مسئولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدأ وهو ضمير الفاعل ولانه وكونه يغني عن الفاعل
اذا تقدم كان مبتدأ ولان الفعل لا يؤنث له في نحو مر بهند ولما
قولهم يمر بزيد مبتدأ ولانه انما يراعى محل يختص في الاتباع نحو قوله
فعابهم ولا فاعل الخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب او من بزيد
الفاضل بالرفع فلا يجوز لانه لا يجوز مررت زيدا ولا مر زيد والثاني
في الاية ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف واشتغال
لابتداء لفظه النكرة وقد اجازوا النيابة في نحو لم يضرب من احد
مع اشتغال من احد بيضرب وقالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور
فاعل مع اشتغاله كفت بهند الثالث مصدر
مختص نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وتبقى نحو سير سير
لقيه العابرة واشتغال يسير على اضمار السير اهو خلافا لمن اجاز
وانما قوله

وقالت

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب
فالمعنى ويعتلل الا بخيلا المعهود او اعتلال من خصه بعليك
اخرى محذوفة للدليل كما تحذف الصفة المخصصة ومن ذلك بوجه
وحيل بينهم وقوله
فيا لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
وقوله
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
ولا يغلب النائب المجرور لكونه مفعولا الرابع ظرف متصرف
مختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير وتمتنع نيابة نحو عندك
او معك وثم لامتناع رفعهن ونحو مكانا وزمانا اذا لم يقيدا ولا
ينوب غير المفعول به مع وجوده واجازه الكوفيون مطلقا كقراءة
ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون والاخفش بشرط تقدم
النائب قوله
وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه وقوله
لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو الهدى

مسألة وغير النائب مما تعلق بالرافع واجب نصبه
لفظا إن كان غير جار ومجرور كضُرب زيدٌ يوم الخميس أمامك ضربا شد
يدا **ومن** ثم نصب المفعول الذي لم ينب في نحو أُعطي زيدٌ دينارا وأُعطي
دينارٌ زيدا أو محلا إن كان جارا ومجرورا في نحو فإذا نُفخ في الصور
نفخة واحدة **وعلة** ذلك أن الفاعل لا يكون إلا واحدا فكذا الذي
نائب عنه **فصل** وإذا تعدى الفعل إلى أكثر من مفعول
فنيابة الأول جائزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا نقله
الخضراوي وابن الناظم والصواب أن بعضهم أجازه إن لم يلبس نحو
أعلمت زيدا كبشك سمينا **وأما** الثاني ففي باب كسا إن لبس
نحو أُعطي زيدٌ عمرا ومنع اتفاقا **وإن** لم يلبس نحو أُعطي زيدا درهم
جاز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل إن لم يعتقد وقيل إن كان نكرة
والأول معرفة وحيث قيل بالجواز **فقال** البصريون إقامة الأول
أولى وقيل إن كان نكرة فإقامته قبيحة وإن كانا معرفتين استويا
في الحسن وفي باب ظن فالقوم يمتنع مطلقا للإلباس في النكرتين
والمعرفتين ولعود الضمير على المتأخر إن كان الثاني نكرة لا الغالب

كونه

كونه مشتقا مع أنه شبيه بالفاعل لأنه مسند إليه من نسبة التفريغ
واختاره الجزولي والخضراوي **وقيل** إنه يجوز إن لم يلبس ولم تكن جملة
واختاره ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك **وقيل** يمتنع إلا أن يكون
نكرة والأول معرفة فيمتنع ظن قائم زيدا وفي باب أعلم أجازه قوم
إذا لم يلبس **ومنعه** قوم منهم الخضراوي والأبذي وابن عصفور
لأن الأول مفعول صحيح **والآخر** مبتدأ وخبر شُبِّها بمفعولي
أعطى **ولأن** السماع إنما جاء بإقامة الأول **فصل**
ونُبِّئتُ عبد الله بالجو أصبحت كراما مواليها لئيما صميمها
وقد تبين أن في النظم أمورا ومنها حكاية الإجماع على جواز إقامة الثاني
من باب كسا حيث لا لبس **ومنها** اشتراطه كون الثاني من باب ظن
ليس جملة **وإيهامه** أن إقامة الثالث عنده جائزة بلا نزاع وأنه لم يذكره
مع المتفق عليه ولا مع المختلف فيه **ولعل** مراده والذي علمت
ولكن حتى حكى الإجماع على الامتناع **فصل** يُضم أول
الفعل المفعول مطلقا ويضم ويشاركه ثاني الماضي المبدوء بتاء زائدة كتُضُورب
وتُعُلّم وثالث المبدوء بهمزة الوصل كانطُلق واستُخرج واحلُولي ويكسر

ما قبل الآخر من الماضي ويفتح من المضارع وإن اعتلت عين الماضي وهي
ثلاثي كخاف وباع أو على افتعل وانفعل كاختار وانقاد فلك كسر
ما قبلها بإخلاص أو إشمام الضم فتقلب ياء فيهما ولك إخلاص الضم
فتقلب واوا [illegible]

ليت وهل ينفع شيئا ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت

وقال حوكت على نيرين إذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك

وهي قليلة وتعزى لبني فقعس ودبير وإذا عاب عزة إشمامها في
افتعل وانفعل والأول قول ابن عصفور والثاني قول ابن مالك وادعى
ابن مالك إشمام ما أسند من كثير كخفت وبعت أو ضم كخفت
وأما المثلة خاف فيه زيد وباع فيه عمرو وطاف فيه ع كذا إن يشتبه
للمفعول بلو قلت خفت وبعت بالكسر وطفت بالضم لتوهم الفاعل
بفعل وفاعل وانعكس المعنى فيجتنب ما يجوز فيهما إلا الإشمام
والضم في الأول والكسر في الثاني وأن يشع الوجه الملبس و
جعلته المغاربة مرجوحا لا ممنوعا ولم تلتفت سيبويه للإلباس نحو لد
في نحو عنار وبيضار وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف

نحو شد

نحو شد ومد والعو قول بعض الكوفيين إن الكسر جائز وهي لغة
بني ضبة وبعض تميم وقرأ علقمة ردت إلينا ولو ردوا بالكسر و
جوز ابن مالك الإشمام أيضا وقال المصابانية من أشم في قيل وبيع أشم
هنا

هذا باب الاشتغال

إذا اشتغل فعل متأخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصب لفظه
ذلك الاسم كزيدا ضربته أو لمحله كهذا ضربته **فالأصل**
أن ذلك الاسم يجوز فيه وجهان **أحدهما** راجح لسلامته من
التقدير وهو الرفع بالابتداء فما بعده في موضع رفع على الخبرية
وجملة الكلام حينئذ اسمية **والثاني** مرجوح لاحتياجه
إلى التقدير وهو النصب فإنه بفعل موافق للفعل المذكور محذوف
وجوبا مما بعده لا محل له لأنه مفسر وجملة الكلام حينئذ فعلية
ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه وما يرجحه وما يسوي بين
الرفع والنصب ولم أذكر من الأقسام ما يوجب رفعه كما ذكر الناظم
لأنه من الاشتغال لا يصدق عليه وضابطه الذي يجب النصب إذا
وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كأدوات التحضيض نحو هلا زيدا أكرمته

وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رأيته ومتى عمرا لقيته
وأدوات الشرط نحو حيثما زيدا لقيته فأكرمه إلا أنهما لا يقع
الاشتغال بعدهما إلا في الشعر وأما في الكلام فلا يليهما إلا صريح
الفعل إلا إذا كان أداة الشرط إذا مطلقا أو إن والفعل ماض
فيقع في الكلام نحو إذا زيدا لقيته أو تلقاه فأكرمه وإن زيدا لقيته
فأكرمه ويقبح في الكلام إن زيدا تلقه فأكرمه ويجوز في الشعر
وتسوية الناظم بين إن وحيثما مردودة ويترجح النصب في ست
مسائل **أحدها** أن يكون الفعل طلبا وهو الأمر والدعاء ولو
بصيغة الخبر نحو زيدا اضربه واللهم عبدك ارحمه وزيدا
غفر الله له وإنما وجب الرفع في نحو زيد أحسن به لأن الضمير
في محل رفع وإنما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا
لأن تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم الزانية والزاني ثم استؤنف
الحكم وذلك لأن الفاء لا تدخل عنده على الخبر في نحو هذا وكذا
قال في

قوله

وما يلي نحو زيدا فاركبن فتا ثم • أو النفي بعد همزة خوان

وأكرمه الخبر خلو كما مضى

أي

أي همزة خوان وقال المبرد والفراء الفاء لمعنى الشرط ولا يعمل
الجواب في الشرط فكذا لا ما أشبههما وما لا يعمل لا يفسر عاملا فلا
ترفع عندهما واجب وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في
العموم كالآية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه **الثانية**
أن يكون الفعل مقرونا باللام أو بلا الطلبيتين نحو عمرا ليضربه بكر
وخالدا لا تهنه **ومنه** زيدا لا يعذبه الله لأنه نفي بمعنى الطلب
ويجمع المسألتين قول الناظم قبل فعل ذي طلب فإن ذلك صادق على
الفعل الذي هو طلب وعلى الفعل المقرون بأداة الطلب **الثالثة**
أن يكون الاسم بعد شيء الغالب أن يليه فعل وقد ذكر أمثلة
منها همزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه فإن فصلت الهمزة
فالمختار الرفع نحو أأنت زيد تضربه إلا في نحو أكل يوم زيدا
تضربه لأن الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة
إن كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو أزيد ضربته أم عمرو وحكم
بشذوذ النصب في **قوله**

• أثعلبة الفوارس أم رياحا • عدلت بهم طهية والخشابا

فالنصب

وقال الأخفش أدوات الهمزة كالهمزة نحو أيهم زيدا ضربته ومن
أمة الله ضربها ومنها النفي بما أو لا أو إن نحو ما زيدا رأيته
وظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الباذش وابن
خروف يستويان ومنها حيث نحو حيث زيدا تلقاه فأكرمه كذا
قال الناظم وفيه نظر الرابعة أن يقع الاسم بعد عاطف غير
مفصول بأما مسبوق بفعل غير مبني على اسم كقام زيد وعمرا أكرمته
ونحو والأنعام خلقها لكم بغير خلو الاسم بخلاف نحو ضربت
زيدا وأما عمرو فأهنته فالمختار الرفع لأن أما تقطع ما بعدها عما
قبلها وقرئ وأما ثمود فهديناهم بالنصب على حد زيدا ضربته و
حتى ولكن وبل كالعاطف نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته
الخامسة أن يتوهم في الرفع أن الفعل صفة نحو إنا
كل شيء خلقناه بقدر وإنما لم يتوهم ذلك مع النصب لأن الصفة
لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم وجب الرفع
إن كان الفعل صفة نحو وكل شيء فعلوه أو صلة نحو زيد الذي
ضربته أو مضافا إليه نحو زيد يوم تراه تفرح أو وقع الاسم بعد

ما يختص

ما يختص بالابتداء كإذا الفجائية على الأصح نحو خرجت فإذا زيد
يضربه عمرو أو قبل ما لا يرد ما قبله معمولا لما بعده نحو زيد ما أحسنه
وإن رأيته فأكرمه أو هل رأيته أو هلا رأيته تنبيهان
الأول تبين من اقتسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع كما في
مسألة إذا الفجائية لعدم صدق ضابط الباب عليه وكلام الناظم
يوهم خلاف ذلك الثاني لم يعتبر سيبويه إيلاء الصفة مرجحا
للنصب بل جعل النصب في الآية مثله في زيدا ضربته قال وهو
عربي كثير الثالثة منه أن يكون الاسم جوابا لاستفهام
منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال أيهم ضربت أو من ضربت
ويستويان في مثل الصورة الرابعة إذا بني الفعل على اسم
غير ما التعجبية وتضمنت الجملة الثانية أو كانت معطوفة
بالفاء لحصول المشاكلة رفعت أو نصبت وذلك نحو زيد قام
وعمرو أكرمته لأجله أو وعمرا أكرمته بخلاف ما أحسن زيدا
وعمرو أكرمته فلا أثر للعطف فإن لم يكن في الثانية ضمير الأول
ولم يعطف بالفاء فالأخفش والسيرافي يمنعان النصب وهو المختار

والفارسي وجماعة يجيزونه وقال معناه الواو كالفاء

تنبيهات أحدها أن المشتغل عن الاسم السابق

كما يكون فعلا كذلك يكون اسما لكن بشروط ثلاثة

أحدها أن يكون وصفا **الثاني** أن يكون عاملا **الثالث**

أن يكون صالحا للعمل فيما قبله نحو زيدا أنا ضاربه الآن أو غدا بخلاف

نحو زيد مقبلكه وزيد ضربا اباه لانهما غير صفة نعم يجوز النصب

عند من جوز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر

الذي لا ينحل بحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي وبخلاف نحو

زيد انا ضاربه امس لانه غير عامل على الاصح وزيد انا الضاربه ووجه

الاب زيد حسنه لان الصلة والصفة المشبهة لا يعملان فيما

قبلهما **الثاني** لا بد في صحة الاشتغال من علقة بين العامل

والاسم السابق **وكما** تحصل العلقة بضميره المتصل بالعامل

كزيدا ضربته كذا تحصل بضميره المنفصل من العامل بحرف الجر نحو

زيدا مررت به او باسم مضاف نحو زيدا ضربت اخاه او باسم اجنبي

اتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط ان يكون التابع نعتا نحو

ضربته

زيدا

زيدا ضربت رجلا يحبه او عطفا بالواو كزيدا ضربت عمرا واخاه

او عطف بيان كزيدا ضربت عمرا اخاه **فان** فقد [illegible]

بقية الامثلة رفعته اذا قلنا عامل البدل والنسق اجنبيه واحد

في الوجهين **الثالث** يجب كون المفسر في نحو زيدا ضربته

من معنى العامل المذكور ولفظه **وجاز** في بقية الصور من معناه

دون لفظه فيقدر جاوزت زيدا مررت به واهنت زيدا ضربت اخاه

الرابع اذا رفع فعلا او وصف ضمير اسم سابق نحو ازيد قام او غضب

عليه او ملابسا لضميره ازيد قام ابوه فقد يكون من باب الاشتغال وا

جب الرفع بالابتداء كخرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد او

مررت ماكافة او بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك

وهلا زيد قام **وقد** يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو

زيد قام عند المبرد ومتابعيه **ومنه** ما يوجب ابتدائيته لعدم

تقدم طالب الفعل **وقد** يكون راجح الفاعلية على الابتدائية

نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا وأانتم

تخلقونه **وقد** يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد عنده

هذا باب التعدي واللزوم

الفعل ثلاثة أنواع أحدها ما لا يوصف بتعدٍّ ولا لزوم وهو كان
وأخواتها وقد تقدمت والثاني المتعدي وله علامتان إحداهما
أن يتصل به هاء ضمير غير المصدر والثانية أن يبنى منه اسم
مفعول تام وذلك كضرب ألا ترى أنك تقول زيد ضربه عمرو فتتصل
به هاء ضمير غير المصدر وهو زيد وتقول هو مضروب وحكمه
أن ينصب المفعول به كضربت زيدا وتدبرت الكتب إلا إن
ناب عن الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتب والثالث اللازم
وله اثنتا عشرة علامة وهي أن لا تتصل به هاء ضمير غير المصدر وأن لا يبنى
منه اسم مفعول تام وذلك كخرج ألا ترى أنه لا يقال زيد خرجه عمرو ولا
هو مخروج وإنما يقال الخروج خرجه عمرو وهو مخروج به أو إليه
وأن يدل على سجية وهي ما ليس حركة جسم من وصف ملازم نحو جبن
وشجع أو على عرض وهو ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت
كمرض وكسل ونهم إذا شبع أو على نظافة كنظف وطهر ووضؤ
أو على دنس نحو نجس وقذر أو على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعدٍّ

لواحد

لواحد نحو كسرته فانكسر ودحرجته فتدحرج احترازا من المطاوع للمتعدي
لاثنين فإنه يتعدى لواحد كعلّمته الحساب فتعلّمه وأن يكون موازنا
لافعلل كاقشعر واطمأن أو لما ألحق به وهو افوعل كاكوهد الفرخ
إذا ارتعد أو افعنلل كاحرنجم أو لما ألحق به وهو افعنلل بزيادة
إحدى اللامين كاقعنسس الجمل إذا أبى أن ينقاد وافعنلى كاحرنبى
الديك إذا انتفش للقتال وحكم اللازم أن يتعدى بالجار كعجبت منه
ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف ويبقى الجر شذوذا كقوله

إذا قيل أي الناس شر قبيلة ... أشارت كليب بالأكف الأصابع

أي إلى كليب وقد يحذف وينصب المجرور وهو ثلاثة أقسام
سماعي جائز في الكلام نحو نصحته وشكرته والأكثر ذكر اللام
نحو نصحت له أن اشكر لي وسماعي خاص بالشعر كقوله

لدن بهز الكف يعسل متنه ... فيه كما عسل الطريق الثعلب وقوله

آليت حب العراق الدهر أطعمه ... والحب يأكله في القرية السوس

أي في الطريق وعلى حب العراق وقياسي وذلك في أنّ وأنْ وكي
نحو شهد الله أنه لا إله إلا هو ونحو أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم ونحو

كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم أي بأنه ومن أزواجكم ويستثنيا
وذلك إذا اقترنت كي مصدرية وأهمل النحويون هنا ذكر كي واشترط
ابن مالك في أن وأن أمن اللبس فمنع الحذف في نحو رغبت في أن تفعل أو
عن أن تفعل لإشكال المراد بعد الحذف وقد يشكل عليه ونحو وترغبون أن
تنكحوهن بحذف الحرف مع أن المفسرين اختلفوا في المراد **فصل**
لبعض المفاعيل الأصالة في التقدم على بعض إما بكونه مبتدأ
في الأصل أو فاعلا في المعنى أو مسرحا به لفظا وتقديرا والآخر مقيدا
لفظا أو تقديرا **فالأول** كزيدا في ظننت زيدا قائما وأعطيت
زيدا درهما واخترت زيدا القوم أو من القوم **وقد يجب** الأصل — ويلزم الأصل لئلا يلبس
كما إذا خيف اللبس كأعطيت زيدا عمرا أو كان الثاني محصورا كما
أعطيت زيدا إلا درهما أو ظاهرا والأول ضميرا نحو إنا أعطيناك
الكوثر **وقد يمتنع** كما إذا اتصل الأول بضمير الثاني كأعطيت المال
مالكه أو كان محصورا كما أعطيت الدرهم إلا زيدا أو كان الثاني
مضمرا والأول ظاهرا كالدرهم أعطيته زيدا **فصل**
يجوز حذف المفعول لغرض إما لفظي كتناسب الفواصل في نحو ما

ودعك

ودعك ربك وما قلى ونحو إلا تذكرة لمن يخشى وكالإيجاز في نحو
فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا أو معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله لأغلبن
أي الكافرين أو استهجانه كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت
منه ولا رأى مني أي العورة **وقد يمتنع** حذفه كأن يكون محصورا
نحو إنما ضربت زيدا أو جوابا كضربت زيدا لمن قال من ضربت
فصل وقد يحذف ناصبه إن علم كقولك لمن سدد سهما القرطاس
ولمن تأهب حج مكة ولمن قال من أضرب شر الناس بإضمار
تصيب وتريد واضرب **وقد يجب** ذلك كما في باب الاشتغال كزيدا
ضربته والنداء كيا عبد الله **وفي** الأمثال نحو الكلاب على البقر
أي أرسل وفيما جرى مجرى الأمثال نحو انتهوا خيرا لكم أي وائتوا
خيرا **وفي** التحذير بإياك وأخواتها نحو إياك والأسد أي إياك باعد
واحذر الأسد **وفي** التحذير بغيرها بشرط العطف أو التكرار
نحو رأسك والسيف أي باعد واحذر ونحو الأسد الأسد **وفي**
الإغراء بشرط أحدهما نحو المروءة والنجدة ونحو الصلاة
الصلاة بتقدير الزم

هذا باب التنازع في العمل

ويسمى أيضا باب الإعمال وحقيقته أن يتقدم فعلان متصرفان أو
اسمان يشبهانهما أو فعل متصرف واسم يشبهه ويتأخر عنهما
في العمل معمول غير سببي مرفوع وهو مطلوب لكل واحد منهما
من حيث المعنى مثال الفعلين آتوني أفرغ عليه قطرا ومثال
الاسمين قوله

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته فلم أتخذ إلا فناءك موئلا

ومثال المختلفين هاؤم اقرؤوا كتابيه وقد يتنازع ثلاثة وقد
يكون التنازع فيه متعددا وفي الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع ثلاثة في اثنين ظرف ومصدر
وقد علم مما ذكرته أن التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف
وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد إجازته في
فعلي التعجب نحو ما أحسن وأجمل زيدا وأحسن به وأجمل بعمرو
ولا في معمول متقدم نحو أيهم ضربت وأكرمت أو شتمته خلافا
لبعضهم ولا في معمول متوسط نحو ضربت زيدا وأكرمت خلافا

للفارسي

للفارسي ولا في نحو قوله

فهيهات هيهات العقيق وأهله وهيهات خل بالعقيق نواصله

خلافا له وللجرمي لأن الطالب للمعمول إنما هو الأول والثاني
لم يؤت به للإسناد بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال

فأين إلى أين النجاة ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ولو كان من التنازع لقال أتوك أتاك أو أتاك أتوك ولا في
نحو ممطول ومعنى من نحو قوله

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

خلافا للجماعة لأن غريمها مبتدأ وممطول ومعنى خبران أو ممطول
خبر ومعنى له أو حال من ضميره ولا يمتنع التنازع في نحو زيد ضرب
وأكرم أخاه لأن السببي منصوب فصل إذا تنازع
العاملان جاز إعمال أيهما شئت باتفاق واختار الكوفيون
الأول لسبقه واختار البصريون الآخر لقربه فإن أعملنا الأول والتنازع
فيه أعملنا الآخر في ضميره نحو قام وقعدا أو ضربتهما أو مررت بهما
أخواك وبعضهم يجيز حذفه غير المرفوع لأنه فضلة قوله

يحيش

بعد كان يختص الناظرين اذ اسم المفعول متعلقه
ولنا ان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه والثبت
ضرورة وان اعملنا الثاني فان احتاج الاول لمرفوع فالبصريون
يضمرونه لامتناع حذف العمدة وان الاضمار قبل الذكر قد جاء في
غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وفي الباب نحو ضربوني
وضربت قومك حكاه سيبويه وقال الشاعر

جفوني ولم اجف الاخلاء انني ... لغير جميل من خليلي مهمل

والكسائي وهشام والسهيلي يوجبون الحذف فتمسكا بظاهر

تعفق بالأرطى لها وأرادها ... رجال فبذت نبلهم وكليب

قوله

اذ لم يقل تعفقوا واراد والفراء يقول ان استوى العاملان
في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قام وقعد اخواك وان اختلفا
اضمرته مؤخرا كضربني وضربت زيدا هو وان احتاج لمنصوب
لفظا او محلا فان اوقع حذفه في لبس او كان العامل من باب كان
او من باب ظن وجب اضمار المعمول مؤخرا نحو استعنت واستعان
علي زيد به وكنت وكان زيد اصدقاء اياه وظننت وظنني

زيدا قائما

زيدا قائما اياه وقيل في باب ظن يضمر مقدما وقيل يظهر وقيل
يحذف وهو الصحيح لانه حذف لدليل وان كان العامل من غير باب
كان وظن وجب حذف المنصوب كضربت وضربني زيد وقيل
يجوز اضماره كقوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ... جهارا فكن في الغيب احفظ للود

ومنع اضمار ضرورة عند الجمهور مسألة اذا احتاج العامل
المهمل الى ضمير وكان ذلك الضمير خبرا عن اسم وكان ذلك الاسم
مخالفا في الافراد او التذكير او غيرهما للاسم المفسر له وهو
المتنازع فيه وجب العدول الى الاظهار نحو اظن ويظناني اخا
الزيدين اخوين وفي الرد بان الاول ظاهر ويظنني الزيدين اخوين
فاظن يطلب الزيدين اخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين فاعلا
عملا واخوين مفعولا فاعملنا الاول فانتصب الاسمين واضمرنا
في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني
يحتاج الى اضماره وهو خبر عن ياء المتكلم والياء مخالفة لاخوين الذي
هو مفسر الضمير الذي ناتي به ما ان لنا اضمره والاخوين تثنية

عن دار لأن بين الضمائر المفرد أبو الخبر عنه وبين الضمائر مثنى
نحو أبوابو المعيّن وفي كل منهما عذر موجب العدول إلى الانفصال
فقلنا أحدا فوافق الخبر عنه ولم يجز فلما قيته الأخفش أنه اسم لا هاهنا
الاحتياج إلى ما يعيّنه من الغير بما قالوه والثاني بغير في معاده
نحو الشارع في الآخرين لا يكفي لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول
لا واسعه أو على الكوفيين أنهم أجازوا رأيه وجميع حدثه والضمائر
على وفق الخبر عنه

هذا باب المفعول المطلق

وهو الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقا غير مقيد بالجار ومعناه اسم
يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده وليس خبرا ولا حالا نحو ضربت
ضربا أو ضرب الأمير أو ضربتين بخلاف نحو ضربك ضرب أليم ونحو
ولّى مدبرا والأكثر ما يكون مصدرا والمصدر اسم الحدث الجاري على
الفعل وخرج بهذا الغير نحو اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا وأعطى
عطاء فإن هذه أسماء مصادر وعامله إما مصدر مثله نحو فإن
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا أو ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله

موسى تكليما أو وصف نحو والصافات صفا وزعم بعض البصريين
أن الفعل أصل للوصف وزعم الكوفيون أن الفعل أصل لهما **فصل**
ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر
من صفته كسرت أحسن السير واشتمل الصماء وضربته ضرب الأمير
اللص أي ضربا مثل ضرب الأمير اللص فحذف الموصوف ثم المضاف
أو ضميره نحو عبد الله أظنه جالسا ونحو لا أعذبه أحدا أو إشارة
إليه كضربته ذلك الضرب أو مرادف له نحو شنئته بغضا وأحببته
مقة وفرحت جذلا وهو بالذال المعجمة مصدر جذل
بالكسر أو مشارك له في مادته وهو على ثلاثة أقسام اسم المصدر
كما تقدم واسم عين ومصدر لفعل آخر نحو والله أنبتكم من الأرض
نباتا وتبتل إليه تبتيلا والأصل إنباتا وتبتلا أو دال على نوع
منه كقعد القرفصاء ورجع القهقرى أو دال على عدده كضربته
عشر ضربات فاجلدوهم ثمانين جلدة أو على آلته كضربته سوطا
أو عصا أو كل نحو فلا تميلوا كل الميل و**قوله**
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

وما نقل شيخنا العلامة

او بعض كضربته بعض الضرب **مسئلة** المصدر المؤكد
لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربين ولا ضروبا لانه كماء وعسل
والمختوم بتاء الوحدة كضربة بعكسه باتفاق فيقال ضربتين
وضربات لانه كتمرة وكلمة **و**اختلف في النوعي فالمشهور الجواز
وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين **فصل**
اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي او حالي حذف عامل المصدر غير
المؤكد كان يقال ما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين
وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا **واما** المؤكد فزعم ابن
مالك انه لا يحذف عامله لانه انما جيء به لتقويته وتقرير معناه
والحذف مناف لهما **ورده** ابنه بانه قد حذف جوازا في نحو انت
سيرا ووجوبا في نحو انت سيرا سيرا وفي نحو سقيا ورعيا **وقد**
يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل
له نحو ويل زيد وويحه وبله الاكف فيقدر له عامل من معناه
على حد قعدت جلوسا **و**ما له فعل وهو نوعان واقع في الطلب
وهو المراد به الدعاء كسقيا ورعيا وجدعا او امرا او نهيا

نحو

نحو قياما لا قعودا وغير ضرب الرقاب **وقوله**
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
كذا اطلق ابن مالك وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار **كقوله**
فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع
او مقرونا باستفهام توبيخي نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك **وقوله**
اعبدا حل في شعبى غريبا الؤما لا ابا لك واغترابا
والواقع في الخبر وذلك في مسائل **احداها** مصادر مسموعة
كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها كقولهم عند تذكر
نعمة وشدة حمدا وشكرا لا كفرا وصبرا لا جزعا وعند ظهور
معجب عجبا **و**عند خطاب مرضي عنه او مغضوب عليه افعله
وكرامة ومسرة ولا افعله ولا كيدا ولا هما **الثانية** ان يكون ولا هما
تفصيلا لعاقبة ما قبله نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما
فداء **الثالثة** ان يكون مكررا او محصورا او مستفهما عنه
وعامله خبر عن اسم عين نحو انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا وانما

أنت سيرًا سيرَ البريد وأنت سيرًا **الرابعة** أن يكون مؤكدًا لنفسه
أو لغيره فالأول الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي ألفٌ
عرفًا أي اعترافًا **والثاني** الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره
نحو ابني أنت حقًّا ومنه زيد ابني الحقَّ لا الباطلَ لا أفعله البتة **الخامسة**
أن يكون فعلًا علاجيًّا تشبيهيًّا بعد جملة مشتملة عليه
وعلى صاحبه كمررت فإذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ وبكاءٌ بكاءَ ذات
داهية **ويجب الرفع** في نحو له ذكاءٌ ذكاءُ الحكماء لأنه معنوي
لا علاجي وفي نحو صوته صوتُ حمارٍ لعدم تقدم جملة وفي نحو فإذا
في الدار صوتٌ صوتُ حمارٍ ونحو فإذا عليه نوحٌ نوحُ الحمام لعدم
تقدم صاحبه **وربما** نُصب نحو هذين والأكثر على الحال **تنبيه**
مثل له صوتٌ صوتَ حمارٍ **قوله**
ما انتصب [illegible] المنكّرات منه وحذف الفعل وهو العامل
لأن ما قبله بمنزلة له كذا قاله سيبويه

هذا باب المفعول له

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله **ومثاله** جئت رغبةً فيك

وجميع

[Margin note: لأنه دون التشبيه [illegible] فاعله ومفعوله [illegible] وأن يكون ذا علاج [illegible] صوت [illegible] بكاء ذات [illegible]]

وجميع ما اشترطوا له **خمسة أمور** كونه مصدرًا فلا يجوز
جئتك السمنَ والعسلَ قاله الجمهور **و**أجاز يونس نحو أما العبيدَ
فذو عبيدٍ بمعنى مهما يذكر شخص لأجل العبيد فالمذكور ذو
عبيدٍ **و**أنكره سيبويه **و**كونه قلبيًّا كالرغبة فلا يجوز جئتك
قراءةً للعلم ولا قتلًا للكافر قاله ابن الخباز وغيره **و**أجاز الفارسي
جئتك ضربَ زيدٍ أي لتضرب زيدًا **و**كونه علةً عرضًا كان
كرغبة أو غير عرض كقعد عن الحرب جبنًا **واتحاده** بالمعلَّل
به وقتًا فلا يجوز تأهبتُ السفرَ قاله الأعلم والمتأخرون **و**اتحاده
به فاعلًا فلا يجوز جئتك محبتَك إياي قاله المتأخرون أيضًا
وخالفهم ابن خروف ومتى فقد المعلَّل شرطًا منها وجب عند من
اعتبر ذلك الشرط أن يجرّ بحرف التعليل فمثال الأول نحو والأرض
وضعها للأنام **والثاني** نحو ولا تقتلوا أولادكم من إملاقٍ بخلاف
خشيةَ إملاقٍ **والرابع** نحو **قوله**
فجئتُ وقد نضّت لنومٍ ثيابَها ... لدى الستر إلا لبسةَ المتفضِّل
والخامس نحو **قوله**

والذي نعي ونحو ذلك منه. كما انتصب المفعول بتلك الفطر
وقد انتفى الاتحاد في نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس ويجوز جر المستوفي
للشروط بكثرة إن كان بأل وبقلة إن كان مجردا ومثال القليل
فيهما قوله لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء فقوله
من أمكم لرغبة فيكم جبر. ومن تكونوا ناصريه ينتصر.
ويستويان في المضاف نحو يبتغون أموالهم ابتغاء مرضات الله ونحو وإن
منها لما يهبط من خشية الله قيل ومثله لإيلاف قريش إذ فليعبدوا
رب هذا البيت لا نعم الرحلتين والحذف في هذه الآية واجب عند
من اشترط اتحاد الزمان

فعـ
على هذا الرحيم من قرأه بإزاء
وسوء ... وليلة ... فضيلة ... عنه
... من ...

هذا باب
المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف ما ضمن معنى في باطراد من اسم وقت او اسم مكان او اسم
عرضت دلالته على أحدهما او جار مجراه فالمكان والزمان كـ
امكث هنا أزمنا والذي عرضت دلالته على أحدهما أربعة
أسماء العدد المميزة بهما كسرت ثلاثين يوما ثلاثين فرسخا وما

أيام

أيام يد كلية أحدهما او جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ
او كل اليوم كل الفرسخ او بعض اليوم بعض الفرسخ او نصف
اليوم نصف الفرسخ وما كان صفة لأحدهما كجلست طويلا كجلست
من الدهر شرقي الدار وما كان مخفوضا بإضافة أحدهما ثم أنيب
عنه بعد حذفه والغالب في هذا النائب أن يكون مصدرا وفي
المنوب عنه أن يكون زمانا ولا بد من كونه معينا لوقت أو لمقدار
نحو جئتك صلاة العصر او قدوم الحاج وانتظرتك حلب ناقة
وقد يكون النائب اسم عين نحو لا أكلمه القارظين ولا أفعله مدة
غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست
قرب زيد أي مكان قربه والجاري مجرى أحدهما ألفاظ مسموعة
توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم أحقا أنك
ذاهب والأصل أفي حق وقد نطقوا بذلك قال
أفي الحق أني مغرم بك هائم. وأنك لا خل هواك ولا خمر
وهي جارية مجرى ظرف الزمان دون ظرف المكان ولهذا تقع خبرا
عن المصادر دون الجثث ومثله غير شك او جهد رأيي او ظنا مني

انه قائم وخرج عن الحصر ثلاثة امور احدها وترغبون ان تنكحوهن
اذا قدر بعن فان الكلام ليس بواحد مما ذكرناه والثاني
نحو قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما
ليسا على معنى في وانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم
محذوفا لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا والثالث
نحو دخلت الدار وسكنت البيت لانه لا يطرد تعدي الافعال الى الدار
والبيت على معنى في لا تقول صليت الدار ولا نمت البيت وانتصابهما
انما هو على التوسع باسقاط الخافض لا على الظرفية فصل
وحكمه اي الظرف النصب وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه
ولهذا اللفظ ثلاث حالات احدها ان يكون مذكورا
كامكث هنا ازمنا في المثال وهذا هو الاصل والثاني ان
يكون محذوفا جوازا وذلك كقولك فرسخين او يوم الجمعة جوابا
لمن قال كم سرت او متى صمت والثالث ان يكون محذوفا
وجوبا وذلك في ست مسائل وهي ان يقع صفة كمررت بطائر
فوق غصن او صلة كرأيت الذي عندك او حالا كرأيت الهلال

بين

بين السحاب او خبرا نحو زيد عندك او مشتغلا عنه كيوم الخميس
صمت فيه او مسموعا بالحذف في الخبر كقولهم حينئذ الآن اي كان
ذلك حينئذ واسمع الآن فصل اسماء الزمان
كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك مبهمها كحين
ومدة ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين واسبوع و
الصالح لذلك من اسماء المكان نوعان احدهما المبهم وهو
ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام
ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كناحية
وجانب ومكان واسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد والثاني
ما اتحدت مادته ومادة عامله كذهبت مذهب زيد ورميت مرمى
عمرو وقوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع واما قولهم
هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا
فشاذ اذ التقدير هو مني مستقر في مقعد القابلة فعامله الاستقرار
ولو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا
فصل الظرف نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية الى حالة

لا تشبهها كأن يستعمل مبتدأ أو خبرًا أو فاعلًا أو مفعولًا أو مضافًا
إليه كاليوم تقول اليوم يوم مبارك وأعجبني اليوم وأحببت يوم
قدومك وسرت نصف اليوم وغير متصرف وهو نوعان ما لا يفارق
الظرفية أصلًا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا أفعله عوض
وما لا يخرج عنها إلا بدخول الجار عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند
فيحكم عليهن بعدم التصرف مع أن من تدخل عليهن إذ لم يخرجن عن
الظرفية إلا إلى حالة شبيهة بها لأن الظرف والجار والمجرور أخوان

هذا باب المفعول معه

وهو اسم فضلة تال الواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم
فيه معناه وحروفه كسرت والطريق وأنا سائر والنيل فخرج
بالقيد الأول لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة
ما الواو فيه داخلة في الأول على مفرد وفي الثاني على جملة وبالثاني
نحو اشترك زيد وعمرو وبالثالث نحو جئتك مع زيد وبالرابع
نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده وبالخامس نحو كل رجل وضيعته
فلا يجوز فيه النصب خلافًا للصيمري وبالسادس نحو هذا لك

وأباك

وأباك فلا تتكلم به خلافًا لأبي علي فإن قلت فقد
قالوا ما أنت وزيدًا وكيف أنت وزيدًا قلت أكثرهم
يرفع بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلًا لمحذوف لا مبتدأ
والأصل ما تكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحده برز ضميره
وانفصل والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل
أو شبهه لا الواو خلافًا للجرجاني ولا الخلاف خلافًا للكوفيين
ولا محذوف خلافًا للزجاج والنصب بعد بين ولا بنية التأويل فيكون
حينئذ مفعولًا به فصل ثم بعد الواو خمس
حالات وجوب العطف كما في نحو كل رجل وضيعته ونحو اشترك
زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده لما بينا ورجحانه كجاء
زيد وعمرو لأنه الأصل وقد أمكن بلا ضعف ووجوب المفعول معه
وذلك في نحو ما لك وزيدًا ومات زيد وطلوع الفجر لامتناع العطف
في الأول من جهة الصناعة وفي الثاني من جهة المعنى ورجحانه
وذلك في نحو قوله

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال

ونحو مت وزيدا لضعف العطف في الأول من جهة المعنى وفي الثاني
من جهة الصناعة وامتناعهما في قوله
علفتها تبنا وماء باردا ۔ حتى شتت همالة عيناها وقوله
إذا ما الغانيات برزن يوما ۔ وزججن الحواجب والعيونا
لامتناع العطف فلانتفاء المشاركة وأما امتناع المفعول
معه فلانتفاء المعية في الأول وانتفاء فائدة الإعلام بها في
الثاني ويجب في ذلك إضمار فعل ناصب للاسم على أنه مفعول به
أي وسقيتها ماء وكحلن العيونا هذا قول الفراء والفارسي ومن
تبعهما وذهب الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي
واليزيدي إلى أنه لا حذف وأن ما بعد الواو معطوف وذلك على
تأويل العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فيؤول
زججن بحسّن وعلفتها بأنلتها

هذا باب المستثنى

للاستثناء أدوات ثمان حرفان وهما إلا عند الجميع وحاشا عند
سيبويه ويقال فيها حاش وحشا وفعلان وهما ليس ولا يكون
ومتردد بين الحرفية والفعلية وهما خلا عند الجميع وعدا
عند سيبويه واسمان وهما غير وسوى بلغاتها فإنه يقال سوى كرضى
وسوى كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء وهي أغربها فإذا استثني
بإلا وكان الكلام غير تام وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه
فلا عمل لإلا بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدها و
يسمى استثناء مفرغا وشرطه كون الكلام غير إيجاب وهو
النفي نحو وما محمد إلا رسول ولا تقولوا على الله إلا الحق ولا
تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن والاستفهام الإنكاري
نحو فهل يهلك إلا القوم الفاسقون وأما قوله تعالى ويأبى الله
إلا أن يتم نوره فمحمول على لا يريد لأنه بمعناه وإن كان الكلام
تاما فإن كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو فشربوا منه إلا
قليلا منهم وأما قوله
وبالصريمة منهم منزل خلق ۔ عاف تغير إلا النؤي والوتد
فمحمول تغير على لم يبق على حاله لأنه بمعناه وإن كان الكلام غير
موجب فإن كان الاستثناء متصلا فالأرجح اتباع المستثنى منه

بدل بعض عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين نحو ما فعلوه إلا قليل منهم ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون والنصب عربي جيد وقرئ به في السبع في قليل وامرأتك وإن تعذر البدل على اللفظ أبدل على الموضع نحو لا إله إلا الله ونحو ما فيها من أحد إلا زيد برفعهما و ليس زيد بشيء إلا شيئا لا يعبأ به بالنصب لأن لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا في موجب ومن في والباء الزائدتين لا تعملان في موجب كذلك فإن قلت لا إله إلا الله واحد فالرفع أيضا لأنها لا تعمل في موجب ولا يترجح النصب على الإتباع بتأخر صفة المستثنى منه عن المستثنى نحو ما فيها رجل إلا أخوك صالح خلافا للمازني وإن كان الاستثناء منقطعا فإن لم يمكن تسلط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال إلا ما نقص إذ لا يقال زاد النقص ومثله ما نفع زيد إلا ما ضر إذ لا يقال نفع الضر وإن أمكن تسلطه فالحجازيون يوجبون النصب وعليه قراءة السبعة ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وتميم ترجحه وتجيز الإتباع زاد

كقوله

قوله

وبلدة ليس بها أنيس * إلا اليعافير وإلا العيس

وحمل عليه الزمخشري قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله

فصل وإن تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا كقوله

وما لي إلا آل أحمد شيعة * وما لي إلا مذهب الحق مذهب

وبعضهم يجيز غير النصب في المسبوق بالنفي فيقول ما قام إلا زيد أحد سمع يونس ما لي إلا أخوك ناصر وقال

لأنهم يرجون منه شفاعة * إذا لم يكن إلا النبيون شافع

ووجهه أن العامل فرغ لما بعد إلا وأن المؤخر عام أريد به خاص فصح إبداله من المستثنى لكنه بدل كل ونظيره في أن المتبوع أخر وصار تابعا نحو ما مررت بمثلك أحد

فصل وإذا تكرر إلا فإن كان التكرار للتوكيد وذلك إذا تلت عاطفا أو تلاها اسم مماثل لما قبلها ألغيت فالأول نحو ما جاء إلا زيد وإلا عمرو فما بعد إلا الثانية معطوف بالواو على ما قبلها

والثانية زائدة للتوكيد والثاني كقولك لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا
بالجر فالفتى مستثنى من الضمير المجرور بالباء ولا يرجح كونه تابعا
لذي جر ويجوز كونه منصوبا على الاستثناء والعلاء بدل من الفتى
بدل كل من كل لأنهما المسمى واحد وإلا الثانية مؤكدة وقد
اجتمع العطف والبدل في قوله

ما لك من شيخك إلا عمله . إلا رسيمه وإلا رمله

فرسيمه بدل ورمله معطوف وإلا المقترنة بكل منهما مؤكدة
وإن كان التكرار لغير توكيد وذلك حيث يأبى العطف والبدل
فإن كان العامل الذي قبل إلا مفرغا تركته يؤثر في واحد من
المستثنيات ونصبت ما عداه إلى الواحد نحو ما قام إلا زيد
إلا عمرا إلا بكرا رفعت الأول بالفعل على أنه فاعل ونصبت البا
قي ولا يتعين الأول لتأثير العامل بل يترجح ونحو ما رأيت إلا
زيدا إلا عمرا إلا بكرا فتنصب واحدا منها بالفعل على أنه مفعول
وتنصب الباقي بإلا على الاستثناء وإن كان العامل غير مفرغ
فإن تقدمت المستثنيات على المستثنى منه نصبت كلها نحو

ما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا أحد وإن تأخرت فإن كان الكلام
إيجابا نصبت أيضا كلها نحو قاموا إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا وإن
كان الكلام غير إيجاب أعطي واحد منها ما يعطاه لو انفرد
ونصب ما عداه نحو ما قاموا إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا لك في واحد
منها الرفع راجحا والنصب مرجوحا ويتعين في الباقي النصب
ولا يتعين الأول لجواز الوجهين بل يترجح من أحكام المستثنيات المكررة
بالنظر إلى اللفظ وأما بالنظر إلى المعنى فهو نوعان ما لا يمكن
استثناء بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر وما يمكن نحو له
علي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحدا فحكم النوع الأول أن
كان المستثنى الأول داخلا وذلك إذا كان مستثنى من غير
موجب فما بعده داخل وإن كان خارجا وذلك إذا كان
مستثنى من موجب فما بعده خارج وفي النوع الثاني
اختلفوا فقيل الحكم كذلك وأن الجميع مستثنى من أصل العدد
وقال البصريون والكسائي كل منها مستثنى مما يليه
وهو الصحيح لأن الحمل على الأقرب متعين عند التردد وقيل

المذهبان محتملان وعلى هذا فالمعربة في المثال ثلاثة على القول الأول
وسبعة على القول الثاني ويحتمل لهما على الثالث ولك في معرفة
المتصل على القول الثاني طريقان أحدهما أن تسقط
الأول وتعتبر الباقي بالثاني وتسقط الثالث وتعتبر بالرابع إن
كان هناك رابع وهكذا إلى الأخير والثانية أن تجمع
الأخير مما يليه ثم بما فيه مما يليه وهكذا إلى الأول فصل
والأصل أن يوصف بها إما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا
نعمل أو معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب عليهم فإن موصو
فها الجنس ومن جنس لا قوم بأعيانهم وقد تخرج عن الصفة و
تضمن معنى إلا فيستثنى بها اسم مجرور بإضافتها إليه وتعرب
هي بما يستحقه المستثنى بإلا في ذلك الكلام فيجب نصبها في نحو
قاموا غير زيد وما نفع هذا المال غير النقص عند الجميع وفي
نحو ما فيها أحد غير حمار عند الحجازيين وعند الأكثر في نحو
ما فيها غير زيد أحد ويترجح عند قوم في نحو هذا المثال و
عند تميم في نحو ما فيها أحد غير حمار ويضعف في نحو ما قاموا

غير

غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد فصل والمستثنى
بسوى كالمستثنى بغير في وجوب الخفض ثم قال الزجاجي وابن
مالك سوى كغير معنى وإعرابا ويؤيده ما حكاه الفراء
أتاني سواك وقال سيبويه والجمهور هي ظرف بدليل وصل
الموصول بها كجاء الذي سواك ولا تخرج عن النصب على الظرفية
إلا في الشعر كقوله
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقال
الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا وإلى
هذا أذهب فصل والمستثنى بليس ولا يكون
واجب النصب لأنه خبرهما وفي الحديث ما أنهر الدم وذكر
اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وتقول أتوني لا يكون
زيدا واسمهما ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل
السابق أو البعض المدلول عليه بكلمة السابق فتقدير قاموا
ليس زيدا ليس هو أي ليس القائم أو ليس بعضهم وعلى الثاني
فهو نظير فإن كن نساء بعد تقدم ذكر الأولاد وجملة الاستثناء

والعكبري

لهما في موضع نصب على الحال او مستثنا بعثار فلا موضع لهما قبل
وفي الا تستثنا بغلا وعمرا وجهان احدهما الجر على انهما
حرفا جر وسوفليل و لم يحفظ سيبويه في عدا وما شوا سيد فوله
• الفتاحيتهم اسرا وقتلا • عدا الشمطاء والطفل الصغير
و موضعهما نصب وقيل هو نصب على تمام الكلام و قيل انهما
متعلقان بالفعل المذكور والثاني النصب على انهما فعلان
جامدان لوقوعهما موقع الا و فاعلهما ضمير مستتر و في مفسره
و في موضع الجملة البحث السابق و تدخل عليهما المصدرية فيتعين
النصب لتعين الفعلية حينئذ فوله
الا كل شيء ما خلا الله باطل وقوله
تمل الندامى ما عداني فانني • بكل الذي تهوى نديمي مولع
وقيل دخلت نون الوقاية و موضع الموصول وصلته نصب
اما على الظرفية على حذف مضاف او على الحالية على التاويل
بانهم انما على معنى قاموا ما عدا زيدا قاموا وقت مجاوزتهم زيدا
او مجاوزين زيدا و وقت تجراني على تقدير ما زايد فصل

والمستثنى

والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير وسمع غيره النصب
فوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع ∴ و
الخلاف في موضعها جارة وناصبة و في فاعلها كالكلام في اخويها
ولا يجوز دخول ما عليها خلافا للبعض و لا دخول الا خلافا للكسائي

هذا باب الحال

الحال نوعان موكدة وسياتي و مؤسسة وهي وصف فضلة
مذكورة لبيان الهيئة كجئت راكبا وضربته مكتوفا ولقيتهما
راكبين وخرج بذكر الوصف نحو القهقرى في نحو رجعت القهقرى
وبذكر الفضلة الخبر في نحو زيد ضاحك وبالباقي التمييز في نحو
لله دره فارسا والنعت نحو جاءني رجل راكب فان ذكر التمييز
لبيان جنس المتعجب منه وذكر النعت لتخصيص المنعوت و
انما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا وقال الناظم الحال
وصف فضلة منتصب في حال كذا فالوصف جنس يشمل
الخبر والنعت والحال وفضلة مخرج للخبر ومنتصب مخرج
لنعتي المرفوع والمخفوض كجاءني رجل راكب ومررت برجل راكب

ومفهم في حال كذا مخرج لنعت المنصوب كرأيت رجلا راكبا فانه
انما سيق لتقييد المنعوت فهو انما يفهم في حال كذا بطريق الفضل وانما
افهمه بطريق اللزوم وفي هذا الحد نظر لان النصب
حكم والحكم فرع التصور والتصور موقوف على الحد فجاء الدور

فصل للحال اربعة اوصاف احدها ان تكون
منتقلة لا ثابتة وتقع وصفا ثابتا في ثلاث مسائل احداها
ان تكون مؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا والثانية
ان يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها
اطول من رجليها فيديها بدل بعض واطول حال ملازمة والثالثة
نحو قائما بالقسط ونحو انزل اليكم الكتاب مفصلا ولا ضابط
لذلك بل هو موقوف على السماع ووهم ابن الناظم فمثل بمفصلا
في الثانية للحال التي تجدد صاحبها الثاني ان تكون مشتقة
لا جامدة وذلك غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة بالمشتق
في ثلاث مسائل احداها ان تدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا
وبدت الجارية قمرا وتثنت غصنا اي شجاعا ومضيئة ومعتدلة

وقالوا



٧٦

وقالوا وقع المصطرع عار عدلين اي مصطحبين اصطحاب عدلين
حمار حين سقوطهما الثانية ان تدل على مفاعلة نحو بعته
يدا بيد اي متقابضين وكلمته فاه الى في اي متشافهين الثالثة
ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين وتقع
جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل وهي ان تكون موصوفة
نحو قرءانا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة
او دالة على سعر نحو بعته مدا بكذا او عدد نحو فتم ميقات
ربه اربعين ليلة او طور واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه
رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له
نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا او اصلا له نحو
هذا خاتمك حديدا وءاسجد لمن خلقت طينا تنبيه
اكثر هذه الانواع وقوعا مسألة السعر والمسائل الثلاث الاول
والى ذلك يشير قوله ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تأول بلا
تكلف ويفهم منه انها تقع جامدة في مواضع اخر بقلة وانها
لا تأول بالمشتق وهو تكلف وانما قلنا به في الثلاث الاول لانه

اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقي والتأويل فيها واجب
الثالث أن تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فإن
وردت بلفظ المعرفة أوّلت بنكرة فانوا جاء وحده أي منفردا
ورجع عوده على بدئه أي عائدا وادخلوا الأول فالأول أي مرتبين
وجاء والجماء الغفير أي جميعا وأرسلها العراك أي معتركة **الرابع**
أن تكون صاحبها في المعنى فلذلك جاز جاء زيد ضاحكا وامتنع
جاء زيد ضحكا وقد جاءت مصادر أحوالا بقلة في المعارف كجاء
وحده وأرسلها العراك **و**بكثرة في النكرات كطلع بغتة و
جاء ركضا وقتلته صبرا وذلك على التأويل بالوصف أي مباغتا
وراكضا ومصبورا أي محبوسا **و**مع كثرة ذلك فقال
الجمهور لا ينقاس مطلقا **و**قاسه المبرد فيما كان نوعا من العامل
فأجاز جاء سرعة ومنع جاء زيد ضحكا **و**قاسه الناظم وابنه
بعد أمّا نحو أما علما فعالم أي مهما يذكر شخص في حال علم
فالمذكور عالم وبعد خبر شبه به مبتدأ كزيد زهير شعرا
أو قرن هو بأل الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما

فصل وأصل صاحب الحال التعريف ويقع نكرة بمسوغ
كأن تتقدم عليها الحال نحو في الدار جالسا رجل و**قوله**
لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل أو يكون مخصوصا
إما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا
وقول الشاعر
نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا
وتبين منه فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا خلافا للناظم
وابنه أو بإضافة نحو في أربعة أيام سواء أو بمعمول نحو عجبت من ضرب
أخوك شديدا أو مسبوقا بنفي نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها
كتاب معلوم أو نهي نحو لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا و**قوله**
لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام
أو استفهام كـ**قوله**
يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا
وقد يقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفي الحديث
وصلى وراءه رجال قياما **فصل** ولتقدم الحال مع صاحبها

ثلاث حالات إحداها وهو الأصل أن يجوز فيها أن تتأخر عنه
وأن تتقدم عليه كجاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا فلك في
ضاحكا ومكتوفا أن تقدمهما على المرفوع والمنصوب الثانية
أن تتأخر عنه وجوبا وذلك كأن تكون محصورة نحو وما نرسل
المرسلين إلا مبشرين ومنذرين أو يكون صاحبها مجرورا إما بحرف جر
نحو مررت بهند جالسة وخالف في هذه الفارسي وابن جني
وابن كيسان فأجازوا التقديم قال الناظم وهو الصحيح لوروده
كقوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس وكقول الشاعر
تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي
والحق أن البيت ضرورة وأن كافة فحال من الكاف والتاء
للمبالغة لا للتأنيث ويلزمه تقديم الحال المحصورة وتعدي أرسل
باللام والأول ممتنع والثاني خلاف الأكثر ومنه وأرسلناك
للناس رسولا وإما بإضافة معنوية كأعجبني وجهها
مسفرة وإنما يجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف
بعضه كهذا المثال وكقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل

إخوانا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أو كبعضه
نحو ملة إبراهيم حنيفا أو طالبا للعمل النصب في الحال نحو إليه مرجعكم
ونحو أعجبني انطلاقك منفردا وهذا شارب السويق ملتوتا الحا
لة الثالثة أن تتقدم عليها وجوبا كما إذا كان صاحبها
محصورا نحو ما جاء راكبا إلا زيد فصل وللحال مع
عاملها ثلاث حالات أحدها وهو الأصل أن يجوز فيها
أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه وإنما يكون ذلك إذا كان العامل
فعلا متصرفا كجاء زيد راكبا أو صفة تشبه الفعل المتصرف
كزيد منطلق مسرعا فلك في راكبا ومسرعا أن تقدمهما على جاء
وعلى منطلق كما قال تعالى خشعا أبصارهم يخرجون وقالت العرب
شتى تؤوب الحلبة أي متفرقين يرجع الحالبون وقال الشاعر
عدس ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق
فتحملين في موضع نصب على الحال والعامل فيها طليق وهو صفة
مشبهة الثانية أن تتقدم عليه وجوبا كما إذا كان
صاحبها محصورا نحو ما جاء راكبا إلا زيد فصل

كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد الثالثة ان تتأخر
عنه وجوبا وذلك في ستة مسائل اذا كان العامل فعلا جامدا
نحو ما احسنه مقبلا او صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم التفضيل
نحو هذا افصح الناس خطيبا او مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري
اعجبني اعتكاف اخيك صائما او اسم فعل نحو نزال مسرعا او لفظا
مضمنا معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك بيوتهم خاوية قوله
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
ونحو ليت هندا مقيمة عندنا او عاملا فيه لام الابتداء او القسم نحو
لاصبر محتسبا ولاعتكفن صائما فان ما فيهما لام الابتداء او لام القسم
لا يتقدم عليهما ويستثنى من افعل التفضيل ما اذا كان عاملا في
حالين لاسمين متحدي المعنى او مختلفيه واحدهما مفضل على
الاخرى فانه يجب تقديم الحال الفاضلة كهذا بسرا اطيب منه
رطبا وقولك زيد مفردا انفع من عمرو معانا ويستثنى من المضمن
معنى الفعل دون حروفه ان يكون ظرفا او مجرورا مخبرا بهما فيجوز
بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به ك **قوله**

بنا عاذ

بنا عاذ عوف وهو باد ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا
وكقراءة بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وكقراءة
الحسن والسموات مطويات بيمينه وهو مفهوم قول ابن خمسة وتبعه
الناظم والصواب ان البيت ضرورة وان خالصة ومطويات معمولان
لصلة ما ولفظة وان السموات عطف على ضمير مستتر في قبضته
لانها بمعنى مقبوضة لا مبتدأ وبيمينه معمول الحال لا هي عاملة
فصل تشبه الحال بالخبر والنعت جاز ان تتعدد لمفرد
وغيره فالاول ك **قوله**
علي اذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا
وليس منه ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا
وحصورا ونبيا من الصالحين والثاني ان اتحد لفظه ومعناه
ثني او جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين والهلال طالع آيبة ودائبا
ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
وان اختلف فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا ويقدر
كان للثاني وبالعكس **قال**

عهدت مغيثا مغنيا سعاء وحالان مرى معنى وهذه مغيثا
هو امثاله وقد تاتي على الترتيب إن امن اللبس كـ **قوله**
خرجت بها تمشي تجر وراءنا ... على اثرينا ذيل مرط مرحل
و منع الفارسي وجماعة النوع الاول وعن ذلك نحو قوله حاجبا
صفة او حالا من ضمير رجلان ويلزمه النحوان إذا كان العامل اسم
التفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا **فصل** الحال ضربان
مؤسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا
وقد مضت ومؤكدة إما لعاملها لفظا ومعنى نحو وارسلناك
للناس رسولا **و** **قوله**

اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته ... والزم توقي خلط الجد باللعب

او معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا ولى مدبرا **و اما** لصا
حبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا واما لمضمون جملة
معقودة من اسمين معرفتين جامدين كزيد ابوك عطوفا ومنه
الحال واجبة التاخير عن الجملة المذكورة وهي معمولة لمحذوف
وجوبا تقديره احقه ونحوه **فصل** تقع الحال

اسما

اسما مفردا كما مضى **و** ظرفا كرايت الهلال بين السحاب وجارا
ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته **و** يتعلقان بمستقر او استقر محذوفين
وجوبا وجملة بثلاثة شروط **احدها** كونها خبرية وغلط
من قال في **قوله**

اطلب ولا تضجر من مطلب ... فآفة الطالب أن يضجرا
أما ترى الحبل بتكراره ... في الصخرة الصماء قد أثرا

ان لا ناهية والواو للحال **و** الصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا **الثاني** ان تكون غير مصدرة بدليل استقبال
وغلط من اعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين
حالا **والثالث** ان تكون مرتبطة اما بالواو والضمير نحو
خرجوا من ديارهم وهم الوف او بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم
لبعض عدو او بالواو فقط نحو لئن اكله الذئب
ونحن عصبة **و** تجب الواو قبل قد داخلة على مضارع نحو لم
تؤذونني وقد تعلمون **و** تمتنع في سبع صور **احداها** الواقعة بعد
عاطف نحو فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون **الثانية** المؤكدة

بمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه
الثالثة الماضي التالي إلا نحو إلا كانوا به يستهزءون **الرابعة**
الماضي المتلو بأو نحو لأضربنه ذهب أو مكث **الخامسة**
المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله **السادسة**
المضارع المنفي بما **قوله**
عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما
السابعة المضارع المثبت كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر وأما نحو
علقتها عرضا وأقتل قومها زعما لعمر أبيك ليس بمزعم **قوله**
فعلى ضرورة وقيل الواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضي وقيل
هي واو الحال والمضارع خبر لمبتدإ محذوف أي وأنا أقتل
فصل ومن يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي
كقولك لقاصد السفر راشدا وللقادم من حج مأجورا أو مقالي
نحو بلى قادرين فإن خفتم فرجالا أو ركبانا بالإضمار نسلم ورجعت
نجمعها وصلوا ووجوبا فيما بين فيه أربع صور نحو ضربي زيدا
قائما ونحو زيد أبوك عطوفا ومن مضيا والتي بين بها ازدياد

او نقص

أو نقص بتدريج كتصدق بدينار فصاعدا أو اشتره بدينار فسافلا
علة ومما ذكر توبيخا نحو أقائما وقد قعد الناس وأتميميا مرة وقيسيا
أخرى أي أتوجد وأتتحول ومما قصد به إنشاء الذي نحو هنيئا لك الخير أي
ثبت لك الخير هنيئا أو هنأك هنيئا

هذا باب التمييز

التمييز اسم نكرة بمعنى من مبين لإبهام اسم أو نسبة مخرج بالفصل
الحال نحو زيد حسن وجهه ومن مضيا في قوله ضربت [illegible]
بأقبح من عمرو ونحو أعلى زيادة أو بالثاني الحال فإنها بمعنى في
وبالثالث نحو لا رجل ونحو أستغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد
إليه الوجه والعمل فإنهما وإن كانا على معنى من لكنهما ليسا
للبيان بل معنى الأول للاستغراق ومعنى الثاني للابتداء وحكم التمييز
النصب والناصب لمبين الاسم هو ذلك المبهم كعشرين درهما و
والناصب لمبين النسبة المسند من فعل أو شبهه كطاب نفسا وهو
طيب أبا وعلم من ذلك بطلان عموم قوله ينصب تمييزا بما قد فسره
فصل والاسم المبهم أربعة أنواع **أحدها** العدد

كأحد عشر كوكبا والثاني المفرد وهو إما مساحة كشبر أرضا
أو كيل كقفيز برا أو وزن كمنوين عسلا وهو تثنية منا كعصا
ويقال فيه من بالتشديد وتثنيته منان **والثالث** ما أشبه
المفرد نحو مثقال ذرة خيرا ونحي سمنا ولو جئنا بمثله مددا وحمل
على هذا نحو إن لنا غيرها إبلا **والرابع** ما كان فرعا للتمييز نحو
خاتم حديدا فإن الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجا وجبة خزا
وقيل إنه حال والنسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل نحو
واشتعل الرأس شيبا ونسبته للمفعول نحو وفجرنا الأرض عيونا
ولك في مميز الأنواع أن تجره بإضافة إليه كشبر أرض وقفيز بر ومنوي
عسل إلا إذا كان الاسم عددا كعشرين درهما أو مضافا نحو مثله
مددا أو ملء الأرض ذهبا **فصل** ومن مميز النسبة
الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو أكرم به أبا وما أشجعه رجلا
ولله دره فارسا والواقع بعد اسم التفضيل وشرط نصب هذا
كونه فاعلا معنى نحو زيد أكثر مالا بخلاف مال زيد أكثر مال
فإنه يجب الخفض وإنما جاز هو أكرم الناس رجلا لتعذر إضافة أفعل

مرتين

مرتين **فصل** ويجوز جر التمييز بمن كرطل من زيت إلا في
ثلاث مسائل **أحدها** تمييز العدد كعشرين درهما **والثانية**
التمييز المحول عن المفعول كغرست الأرض شجرا **ومنه** ما أحسن
زيدا أدبا بخلاف ما أحسنه رجلا **والثالثة** ما كان فاعلا
في المعنى إن كان محولا عن الفاعل صناعة كطاب زيد نفسا أو عن
مضاف غيره نحو زيد أكثر مالا إذ أصله مال زيد أكثر بخلاف
نحو لله دره فارسا وأبرحت جارا فإنهما وإن كانا فاعلين معنى لكن
المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا إلا أنهما غير محولين فيجوز دخول
من عليهما ونحو ذلك نعم رجلا زيد يجوز نعم من رجل **قال**

تخيره فلم يعدل سواه ... فنعم المرء من رجل تهام

فصل لا يتقدم التمييز على عامله إذا كان اسما كرطل زيتا أو فعلا
جامدا نحو ما أحسنه رجلا وندر تقدمه على المتصرف **كقوله**

أنفسا تطيب بنيل المنى ... وداعي المنون ينادي جهارا

وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي

هذا باب حروف الجر

التمييز

عشرون

وهي عشرون حرفا ثلاثة مضت في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا
وثلاثة شاذة **أحدها** متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدا
ئية سمع من بعضهم اخرجها متى كمه وقال

شربن بماء البحر ثم ترفعت ۝ متى لجج خضر لهن نئيج

والثاني لعل في لغة عقيل قال لعل الله فضلكم علينا ۝ بشيء أن أمكم
شريم وهم في جرها الاثبات والحذف وفي الثانية الحرف الفتح
والكسر **والثالث** كي وانما تجر ثلاثة **احدها**
ما الاستفهامية يقولون اذا سألوا عن علة الشيء كيمه والاكثر أن
يقولوا لمه **الثاني** ما المصدرية وصلتها كقوله

اذا انت لم تنفع فضر فانما ۝ يراد الفتى كيما يضر وينفع

اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة **الثالث**
ان المصدرية وصلتها نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت أن بعدها
بدليل ظهورها في الضرورة كقوله

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا ۝ لسانك كيما أن تغر وتخدعا

والاولى أن تقدر كي مصدرية فيقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها

الأولى

معها

معها نحو لكيلا تاسوا **و**الا ربعة عشر الباقية قسمان **سبعة**
تجر الظاهر والمضمر وهي من والى وعن وعلى وفي والباء واللام نحو
ومنك ومن نوح الى الله مرجعكم اليه مرجعكم طبقا عن طبق رضي الله
عنهم ورضوا عنه وعليها وعلى الفلك تحملون وفي الارض ايات وفيها ما تشتهيه
الانفس آمنوا بالله وآمنوا به لله ما في السموات له ما في السموات **و**
سبعة تختص بالظاهر **و**تنقسم اربعة اقسام ما لا يختص
بظاهر بعينه وهو حتى والكاف والواو **و**قد تدخل الكاف في
الضرورة على المضمر كقول العجاج وام اوعال كها او اقربا وكقول الاخر

فلا ترى بعلا ولا حلائلا ۝ كه ولا كهن الا حاظلا

وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ فاما قولهم ما رايته مذ أن الله
خلقه اي مذ زمن خلق الله اياه وما يختص بالنكرات وهو رب **وقد**
تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير وللتمييز
بتمييز بعده مطابق للمعنى قال

ربه فتية دعوت الى ما ۝ يورث الحمد دائبا فاجابوا

وما يختص بالله ورب مضافا للكعبة او لياء المتكلم وهو التاء نحو

وتالله لأكيدن أصنامكم وترب الكعبة وتربي لأفعلن وندر
تالرحمن وتحياتك فصل في ذكر معاني الحروف من سبعة
معان أحدها التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ
بعض ما تحبون والثاني بيان الجنس نحو من أساور من ذهب الثالث
ابتداء الغاية المكانية باتفاق نحو من المسجد الحرام الى المسجد
والزمانية خلافا لأكثر البصريين ولنا قوله تعالى من أول يوم أحق
والحديث مطرنا من الجمعة الى الجمعة وقول الشاعر

تخيرن من أزمان يوم حليمة ۞ الى اليوم قد جربن كل التجارب

الرابع التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي
الزائدة ولها ثلاثة شروط أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بهل
وأن يكون مجرورها نكرة وأن يكون إما فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر
أو مفعولا نحو هل تحس منهم من أحد أو مبتدأ نحو هل من خالق
غير الله الخامس معنى البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا
من الآخرة السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض إذا
نودي للصلاة من يوم الجمعة السابع التعليل كقوله

تعالى

٨٤

تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا وقال الفرزدق

يغضي حياء ويغضى من مهابته ۞ فما يكلم إلا حين يبتسم

واللام اثنا عشر معنى أحدها الملك نحو لله ما في السموات
الثاني شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للدابة
والثالث التعدية نحو ما أضرب زيدا لعمرو والرابع
التعليل كقوله

وإني لتعروني لذكراك هزة ۞ كما انتفض العصفور بلله القطر

والخامس التوكيد وهي الزائدة نحو قوله

وملكت ما بين العراق ويثرب ۞ ملكا أجار لمسلم ومعاهد

وأما ردف لكم فالظاهر أنه ضمن معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس
حسابهم والسادس تقوية العامل الذي ضعف إما بكونه
فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد وإما بتأخره
عن المعمول نحو إن كنتم للرؤيا تعبرون وليست المقوية زائدة
محضة ولا معدية محضة بل هي بينهما السابع انتهاء الغاية
نحو كل يجري لأجل مسمى الثامن القسم نحو لله لا يؤخر الأجل

فإنما يخلع عن نفسه أي على نفسه و كقول الشاعر
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني أي عني
والرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي المشاعر عن قولك أي لأجله
وللكاف أربعة معان أيضا أحدها التشبيه نحو زيد
كالأسد والثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم أي لهدايته
إياكم والثالث الاستعلاء قيل لبعضهم كيف أصبحت فقال
كخير أي على خير وجعل منه الأخفش كن كما أنت أي على ما أنت عليه
والرابع التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء أي ليس مثله
شيء ومعنى إلى وحتى انتهاء الغاية مكانية أو زمانية نحو
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ونحو ثم أتموا الصيام إلى الليل
ونحو أكلت السمكة حتى رأسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر
وإنما تجر حتى في الغالب آخرا أو متصلا بآخر كما مثلنا فلا يقال
سهرت البارحة حتى نصفها ومعنى في التعليل ومعنى الواو
والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية إن كان الزمان ماضيا قوله
لمن الديار بقنة الحجر أقوين مذ حجج ومذ دهر وقوله

معنا

فقا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آياته منذ أزمان
والظرفية إن كان حاضرا نحو منذ يومنا وبمعنى من وإلى معا إن
كان معدودا نحو منذ يومين ورب للتكثير كثيرا وللتقليل
قليلا فالأول كقوله عليه السلام يا رب كاسية في الدنيا عارية
يوم القيامة وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يا رب صائمه
لن يصومه وقائمه لن يقومه والثاني كقوله
ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان
يريد بذلك عيسى وآدم عليهما السلام فصل من معاني
الحروف ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة أحدها
الكاف والأصح أن اسميتها مخصوصة بالشعر كقوله
بيض ثلاث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم والثاني
والثالث عن وعلى وذلك إذا دخلت عليهما من كقوله
فلقد أراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وأمامي وقوله
غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
والرابع والخامس مذ ومنذ وذلك في موضعين أحدهما أن يدخلا

على اسم مرفوع نحو ما رأيته مذ يومان او منذ يوم الجمعة وهما حينئذ
مبتدآن وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما
فاعل بكان تامة محذوفة واما اذا دخلا على الجملة فعلية
كانت وهو الغالب كقوله

ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الاشبار

او اسمية كقوله

وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

فهما حينئذ ظرفان باتفاق فصل تزاد كلمة ما بعد
من وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطيئاتهم عما قليل
فبما نقضهم وبعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقوله

ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء

وقوله

وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم

والغالب ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقوله

وقوله

ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

والغالب على رب المكفوفة ان تدخل على فعل ماض كهذا البيت وقد
تدخل على مضارع نزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار

حتى قال الفارسي يجب ان يقدر ما اسما نكرة بمعنى شيء والجامل
خبر لضمير محذوف والجملة صفة لما اي رب شيء هو الجامل المؤبل
فصل تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقوله

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا فألهيتها عن ذي تمائم محول

وبعد الواو اكثر كقوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

وبعد بل قليلا كقوله بل مهمه قطعت بعد مهمه
وبدونهن اقل كقوله

رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله

وقد يحذف غير رب ويبقى عمله وهو ضربان سماعي كقول رؤبة
خير والحمد لله جوابا لمن قال كيف أصبحت وقياسي كقولك بكم درهم
اشتريت ثوبك فجر الدرهم بمن مقدرة خلافا للزجاج في تقديره الجر بالإ
ضافة وكقولهم إن في الدار زيدا والحجرة عمرا أي وفي الحجرة عمرا خلافا
للأخفش إذ قدر العطف على معمولي عاملين وكقولهم مررت
برجل إلا صالح فطالح حكاه يونس أي إلا أمر بصالح فقد مررت
بطالح هذا باب

الإضافة

تحذف من الاسم الذي تريد إضافته ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر
كقولك في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن نون تلي علامة
الإعراب وهي نون التثنية وشبهها نحو ثوبا زيد
ومائتا اثنا زيد ونون الجمع المذكر السالم وشبهه نحو مقيمي
الصلاة وعشرو زيد ولا تحذف النون التي تليها علامة الإعراب
نحو بساتين زيد وشياطين الإنس ويجر المضاف إليه بالمضاف
وفاقا لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج فصل وتكون
الإضافة على معنى اللام بكثرة وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى

في بقلة وضابطها في معنى في أن يكون الثاني ظرفا للأول نحو بل مكر
الليل ويا صاحبي السجن والتي بمعنى من أن يكون المضاف بعض المضاف
إليه وصالحا للإخبار به عنه كخاتم فضة لأن الخاتم بعض جنس
الفضة وإنه يقال هذا الخاتم فضة فإن انتفى الشرطان معا نحو
ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد وقمر بلده أو الأول فقط نحو يوم
الخميس أو الثاني فقط نحو يد زيد فالإضافة بمعنى لام الملك أو الا
ختصاص فصل والإضافة على ثلاثة أنواع نوع يفيد
تعريف المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة كغلام زيد وتخصيصه
به إن كان نكرة كغلام امرأة وهذا النوع هو الغالب ونوع
يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وضابطه أن يكون المضاف متو
غلا في الإبهام كغير ومثل إذا أريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة
لا كمالهما ولذلك صح وصف النكرة بهما نحو مررت برجل مثلك أو
غيرك وتسمى الإضافة في هذين النوعين معنوية لأنها أفادت أمرا
معنويا ومحضة أي خالصة من تقدير الانفصال ونوع لا يفيد شيئا
من ذلك وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها

مراد به الحال او الاستقبال وهذه الصفة ثلاثة أنواع اسم
الفاعل كضارب زيد الآن او غدا واسم المفعول كمضروب العبد ومروع
القلب والصفة المشبهة كحسن الوجه وعظيم الأمل وقليل الحيل
والدليل على ان هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة
بها في نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه
وقوله

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا. سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

سهدا

ودخول رب عليه في قوله

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم. لاقى مباعدة منكم وحرمانا

والدليل على انها لا تفيد تخصيصا ان اصل قولك ضارب زيد ضارب
زيدا فالاختصاص موجود قبل الاضافة وانما تفيد هذه الاضافة
التخفيف او رفع القبح اما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر كما في
ضارب زيد وضاربات عمرو وحسن وجهه او المقدر كما في ضوارب
زيد وحواج بيت الله او نون التثنية كما في ضاربا زيد والجمع كما
في ضاربو زيد واما رفع القبح ففي نحو مررت بالرجل الحسن

الوجه

الوجه فان في رفع الوجه قبحا لخلو الصفة من ضمير يعود على
الموصوف وفي نصبه قبح اجراء الوصف القاصر مجرى الوصف
المتعدي وفي الجر تخلص منهما ومن ثم امتنع الحسن وجهه
لانتفاء قبح الرفع ونحو الحسن وجه لانتفاء قبح النصب لأن
النكرة تنتصب على التمييز وتسمى الاضافة في هذا النوع لفظية
لانها افادت امرا لفظيا وغير محضة لانها في تقدير الانفصال

فصل تختص الاضافة اللفظية بجواز دخول أل على المضاف
في خمس مسائل احدها ان يكون المضاف اليه بأل كالجعد
الشعر وقوله

ابا نا بها قتلى وما في دمائها. شفاء وهن الشافيات الحوائم

الثانية ان يكون مضافا لما فيه أل كالضارب رأس الجاني وقوله

لقد ظفر الزوار اقفية العدا. بما جاوز الآمال ملأسر والقتل

87

الثالثة ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه أل كقوله

الود أنت المستحقة صفوه. مني وان لم أرج منك نوالا

ومنع المبرد هذه الرابعة ان يكون المضاف مثنى كقوله

أن يغنيا عن المستو هنا عن وأيضًا فهذا يومًا عنهما يغني

الخامسة أن يكون جمعًا أتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم فإنه يعرب بحرف ويسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة تحذف للإضافة كما أن المثنى كذلك

قوله

نعم الإضافة بالمضي مما معه أي الوصلة ولو كان أنهم رحم

ويجوز الإضافة إذا كان الوصف المحلّى بأل إلى المعارف مطلقًا كالضارب زيد والضارب هند بخلاف الضارب رجل وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض وقال الأخفش نصب وقال سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان مسألة قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث تأنيثه وبالعكس وشرط ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه فمن الأول قولهم قطعت بعض أصابعه وقرأ بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله

طول الليالي أسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي

ومن الثاني قوله

إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

ويحتمله إن رحمت الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنهما بالمضاف إليه مسألة لا يضاف اسم لمرادفه كليث أسد ولا الصفة كرجل فاضل ولا صفة إلى موصوفها كفاضل رجل فإن سمع ما يوهم شيئًا من ذلك يؤول فمن الأول قولهم جاءني سعيد كرز وتأويله أن يراد بالأول المسمى وبالثاني الاسم أي جاءني مسمى هذا الاسم ومن الثاني قولهم حبة الحمقاء وصلاة الأولى ومسجد الجامع وتأويله أن يقدر موصوف أي حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى ومسجد المكان الجامع ومن الثالث قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتأويله أن يقدر موصوف أيضًا وإضافة الصفة إلى جنسها أي شيء جرد من جنس القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة فصل الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد كغلام وثوب ومنها ما يمتنع إضافته كالمضمرات والإشارات وكغير أيّ من

من الموصولات ومن اسماء الشروط ومن اسماء الاستفهام ومنها ما
هو واجب الاضافة الى المفرد وهو نوعان ما يجوز قطعه عن الاضافة
في اللفظ نحو كل وبعض واي قال الله تعالى كل في فلك وفضلنا
بعضهم على بعض ايا ما تدعوا ومنها ما يلزم الاضافة لفظا وهو
ثلاثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر نحو كلا وكلتا وعند
ولدى وقصارى وسوى وما يختص بالظاهر وهو كذا وذي وذوات
وذو وذات قال الله تعالى ذواتا افنان واولات الاحمال وذا
النون وذات البهجة وما يختص بالمضمرات وهو نوعان ما يضاف لكل
مضمر وهو وحد نحو ادعوا الله وحده وقوله

وكنت اذ كنت الهي وحدك . لم يك شيء يا الهي قبلك

وقوله

والزيت احتساء ان مررت به . وخير واخشى لي ادرج والنحرا

وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكرار
ومن لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة وسعديك بمعنى
اسعادا لك بعد اسعاد ولا تستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى

تحننا

٦١

تحننا عليك بعد تحنن ودواليك بمعنى تداولا بعد تداول وهذاذيك
بذالين معجمتين بمعنى اسراعا لك بعد اسراع قال

ضربا هذاذيك وطعنا وخضا وعاملها وعامل لبيك من معناهما
وعوامل البواقي من لفظها وتجويز سيبويه في هذاذيك في البيت
وفي دواليك في قوله

اذا شق برد شق بالبرد مثله . دواليك حتى كلنا غير لابس

الحالية بتقدير نفعله متداولين وهذاذيك فيه عنده ضعيف
للتعريف وكان المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه مجيئه
مفعولا مطلقا وتجويز الاعلم في هذاذيك في البيت الوصفية مردود
وقوله فيه وفي اخواته ان الكاف لمجرد الخطاب مثلها في ذلك
مردود ايضا لقولهم حنانيه ولبي زيد ولحذفهم النون لاجلها ولم
تحذف في مثل ذانك وبانها لا تلحق الاسماء التي لا تشبه الحروف وشذت
اضافة لبي الى ضمير الغائب في نحو قوله

لقلت لبيه لمن يدعوني والى الظاهر في قوله

دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسورا

وفيه ردّ على يونس في زعمه أنه مفرد وأصله لبّى فقلبت ألفه ياء
لأجل الضمير كما في علي ولديك وقول ابن الناظم إن خلافه ليونس
في لبيك وأخواته وهم **وَمِنْهَا** ما هو واجب الإضافة إلى الجمل
اسمية كانت أو فعلية وهو إذ وحيث **فأما إذ** فنحو واذكروا
إذ أنتم قليل واذكروا إذ كنتم قليلا وقد يحذف ما أضيف إليه للعلم
به فيجاء بالتنوين عوضا منه كقوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون
وأما حيث فنحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس وربما
أضيفت إلى المفرد **كقوله**

ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم

ولا يقاس عليه خلافا للكسائي **وَمِنْهَا** ما يختص بالجمل الفعلية
وهو لما عند من قال باسميتها نحو لما جاءني أكرمته وإذا عند غير
الأخفش والكوفيين نحو إذا الشمس انشقت وأما إذا السماء انشقت
فمثل وإن أحد من المشركين استجارك وأما **قوله**

إذا باهلي تحته حنظلية .. له ولد منها فذاك المذرع

فعلى إضمار كان كما أضمرت فيه وضمير الشأن في **قوله**

ونبت

ونبّئت ليلى أرسلت بشفاعة إليّ فهلا نفس ليلى شفيعها

فصل وما كان بمنزلة إذ وإذا في كونه اسم زمان مبهم
لما مضى أو لما يأتي فإنه يضاف إلى ما يضافان إليه فما بمنزلة إذ نحو جئتك
زمن الحجاج أمير أو زمن كان الحجاج أميرا لأنه بمنزلة إذ وإذ يجوز زمن
يقدم الحاج ويشخص زمن الحاج قادم لأنه بمنزلة إذا عند الأخفش وسيبويه ووافقه
الناظم في شبه إذ دون شبه إذا محتجا بقوله تعالى يوم هم على النار
يفتنون **وقوله**

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وهذا ونحوه مما نزل منزلة المستقبل لتحققه ووقوعه منزلة ما وقع ومضى
فصل ويجوز في أسماء الزمان المحمول على إذ وإذا الإعراب على
الأصل والبناء حملا عليهما إن كان ما وليه فعلا مبنيا فالبناء أرجح
للتناسب **كقوله**

على حين عاتبت المشيب على الصبا . وقلت ألما أصح والشيب وازع

وقوله

لأجتذبن منهن قلبي تحلما . على حين يستصبين كل حليم

وإن كان فعلا معربا أو جملة اسمية فالإعراب أرجح عند الكوفيين
وواجب عند البصريين واعترض عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح
وقوله

تذكر ما تذكر من سليمى * على حين التواصل غير دان

فقط مما يلزم الإضافة كلا وكلتا وأيضا فإن لهما
اشتمال ثلاثة تنبيهات أحدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلا
امرأتين خلافا للكوفيين **والثاني** الدلالة على اثنين إما بالنص نحو
كلاهما وكلتا الجنتين وإما بالاشتراك نحو **قوله**

كلانا غني عن أخيه حياته * ونحن إذا متنا أشد تغانيا

فإن كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة وإنما صح **قوله**

إن للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل

لأن ذا مثناة في المعنى مثلها في قوله فارض ولا بكر عوان بين ذلك أي
وكلا ما ذكر وبين ما ذكر **والثالث** أن يكون كلمة واحدة
فلا يجوز كلا زيد وعمرو وأما **قوله**

كلا أخي وخليلي واجدي عضدا * في النائبات وإلمام الملمات

من نوادر الضرورات **ومنها** أي وتضاف للنكرات مطلقا
نحو أي رجل وأي رجلين وأي رجال وللمعرفة إذا كانت مثناة نحو أي
الرجلين أو مجموعة نحو أيكم أحسن عملا والمعرفة إذا كانت مفردة إلا إن
كان بينها جمع مفرد أي نحو أي زيد أحسن إذ المعنى أي أجزاء زيد أحسن
أو عطفت مثلها عليها بالواو **كقوله**

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن * أيي وأيك فارس الأحزاب

إذ المعنى أينا وتضاف أي الموصولة إلى المعرفة نحو قوله أيهم أشد
خلافا لابن عصفور وأما أي المنعوت بها والواقعة حالا فإلى النكرة كمررت
برجل أي رجل ومررت بزيد أي فارس **وأما** الاستفهامية والشرطية
فيضافان لهما نحو أيكم يأتيني بعرشها أيما الأجلين قضيت فبأي حديث
وقوله أي رجل جاءك فأكرمه **ومنها** لدن وهي بمعنى عند إلا أنها
مختصة بستة أمور أحدها أنها ملازمة لمبدأ الغايات من ثم
يتعاقبان في نحو جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز فيه جلست
لدنه لعدم معنى الابتداء هنا **والثاني** أن الغالب استعمالها مجرورة

بل الثالث أنها مبنية إلا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه والرابع
إذا قطعتها عن الجملة كقوله

صريع غوان راقهن ورقنه * لدن شب حتى شاب سود الذوائب

الخامس جواز إعرابها على الظرفية فتنصبها إما على التمييز أو على
التشبيه بالمفعول به أو على إضمار كان واسمها وحكى الكوفيون رفعها
بعدها على إضمار كان تامة والجر أقيس والغالب في الاستعمال
السادس أنها لا تقع إلا فضلة تقول القعود من عند البصرة ولا
تقول من لدن البصرة ومنها مع وهي اسم لمكان الاجتماع معرب
إلا في لغة ربيعة وغنم فيبنى على السكون كقوله

فريشي منكم وهواي معكم * وإن كانت زيارتكم لماما

وإذا لقي الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم
ومن نصره بمعنى جميع فتنصب على الحال نحو جاءوا معا ومنها
غير وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده وإذا وقع
بعد ليس وعلم المضاف إليه كقبضت عشرة ليس غيرها جاز
حذفه لفظا فيضم بغير تنوين ثم اختلف فقال المبرد ضمة بناء

لأنها

ضمة بناء لأنها كقبل في الإبهام فهي اسم أو خبر وقال الأخفش
إعراب لأنها اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر
وجوز ابن خروف الأمرين ويجوز الفتح قليلا مع التنوين ودونه
فهي خبر والحركة إعراب باتفاق كالضم مع التنوين ومنها
قبل وبعد ويجب إعرابهما في ثلاث صور أحدها أن يصرح بالمضاف
إليه كجئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله ومن بعده الثانية
أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الإعراب وترك
التنوين كما لو ذكر المضاف إليه كقوله

٩٤

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف

أي ومن قبل ذلك وقرئ لله الأمر من قبلِ ومن بعدِ بالجر من غير تنوين
أي من قبل الغلب ومن بعده الثالثة أن يحذف ولا ينوى شيء
فيبقى الإعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ
والتقدير كقراءة بعضهم من قبلٍ ومن بعدٍ بالجر والتنوين وقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الفرات

وقوله

ونحو قبلا اذا ما نكرا • مما شربوا بغرا على الذي حمرا

وهما ذكرنا في هذا النوع بعد ودون الاضافة لفظا وتقديرا ولذلك نونا
ومن قرئ في الشذوذ قبله ما ان نوى معنى المضاف اليه دون لفظه بنيا
على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة **ومنها**
اول ودون واسماء الجهات كيمين وشمال ووراء وامام وفوق وتحت
وهي على التفصيل المذكور في قبل وبعد تقول جاء القوم واخوك
خلف وامام تريد خلفهم وامامهم **قال**

لعن الاله تعلة بن مسافر • لعنا يشن عليه من قدام

وقال

لعمرك ما ادري واني لاوجل • على اينا تعدو المنية اول

وحكى ابو علي ابدأ بذا من اول بالضم على نية المضاف اليه وبالخفض
على نية لفظه وبالفتح على نيتهما ومنعه من الصرف للوزن والوصف
ومنها حسب ولها استعمالان احدهما ان تكون بمعنى
كاف فتستعمل استعمال الصفات المشتقات فتكون نعتا للنكرة كمررت
برجل حسبك من رجل اي كاف لك من غيره وحالا للمعرفة كهذا عبد الله

حسبك

حسبك من رجل واستعمال الاسماء نحو حسبهم جهنم فان حسبك الله
بحسبك درهم وبناءه ابدا على من زعم انها اسم وغلط الا ان العوامل اللفظية
لا تدخل على اسماء الافعال باتفاق والثاني ان تكون بمنزلة لا غير
في المعنى فتستعمل مفردة وهذه هي حسب المتقدمة ولكنها عند
قطعها عن الاضافة تجدد لها اشرابها هذا المعنى وملازمتها للوصفية
او الحالية او الابتدائية وبناؤها على الضم تقول رأيت رجلا حسب
قال الجوهري كانه قلت حسبي او حسبك فاضمرت ذلك ولم تنون
انتهى وتقول قبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك **و**اقتضى كلام
ابن مالك انها تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد **قال** ابو حيان
ولا وجه لنصبها لانها غير ظرف الا ان نقل عنهم نصبها حالا اذا كانت
نكرة انتهى وان اراد بكونها نكرة قطعها عن الاضافة اقتضى ان استعمال
حسب منصوبة شائع وانها كانت مع الاضافة معربة وكلاهما
ممنوع وان اراد تنكيرها مع الاضافة فلا وجه لاشتراط التنكير
حينئذ لانها لم ترد الا كذلك وايضا فلا وجه لتوقفه في تجويز انتصا
بها على الحال حينئذ فانه مشهور حتى كانه مذكور في كتاب الصحاح
فان تقول هذا رجل حسبك من رجل وتقول في المعرفة هذا عبد الله حسبك

من عل فتنصب حسبا على الحال انتهى وأيضا فلا وجه للاضطرار
عن ابن مالك في ذلك لأن مراده التنكير الذي ذكر في قبل وبعد وهو أن
تقطع عن الإضافة لفظا ونية بذا وأما على فإنها توافق فوق في معناها
وفي بنائها على الضم إذا كانت مبنية كقوله

ولقد سددت عليك كل ثنية . وأتيت نحو بني كليب من عل

أي من فوقهم وفي إعرابها إذا كانت نكرة كقوله

كجلمود صخر حطه السيل من عل

أي من شيء عال وتخالفها في أمرين أحدهما أنها لا تستعمل إلا مجرورة بمن الثاني أنها لا تستعمل
مضافة كذا قال جماعة منهم ابن أبي الربيع وهو الحق وظاهر ما ذكر
ابن مالك في باب إعراب مثل الألفية أنها تجوز إضافتها وقد صرح
الجوهري بذلك فقال يقال أتيته من عل الدار بكسر اللام أي من عال ومعنى
قوله وأعربوا نصبا إذا ما نكرا . قبلا وما من بعده قد ذكرا أنها
يجوز نصبها على الظرفية أو غيرها وما أشبهها من الأمرين موجودا
وإنما بسطت القول قليلا في شرح هاتين الكلمتين لأنه لم أرَ أحدا وفّاهما
حقهما من الشرح وفيما ذكرته كفاية والحمد لله

قال

يجوز أن يحذف ما علم من مضاف ومضاف إليه فإن كان المحذوف المضاف

فالغالب

فالغالب أن يخلفه في إعرابه المضاف إليه نحو وجاء ربك أي أمر ربك
ونحو واسأل القرية أي أهل القرية وقد يبقى على جره وشرطه
في الغالب أن يكون المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم
ما مثل عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك أي ولا مثل أخيه بدليل قولهم
يقولان بالتثنية كقوله

أكل امرئ تحسبين امرأ . ونار توقد بالليل نارا

أي وكل نار فبقي الجر بعد الحذف على معمولي عاملين ومن غير الغالب
٩٦ قراءة ابن جماز والله يريد الآخرة أي عمل الآخرة فإن المضاف غير معطوف
بل المعطوف جملة فيها المضاف وإن كان المحذوف المضاف إليه فهو
ثلاثة أقسام لأنه تارة يزال من المضاف ما يستحقه من الإعراب والتنوين
ويبنى على الضم نحو ليس غير ونحو من قبل ومن بعد وتارة يبقى إعرابه
ويرد إليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الأمثال أيا ما
تدعوا وتارة يبقى إعرابه ولا يرد إليه تنوينه كما كان في الإضافة وشرطه
في الغالب أن يعطف عليه اسم عامل في مثل المحذوف وهو العامل
إما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل وغيره كقوله

بذا بمثل أو أنفع من وبل الديم ومن غير الغالب قولهم ابدأ بذا من أول بالخفض

من غير تنوين وقراءة بعضهم فلا خوفُ عليهم اي فلا خوف شيء عليهم

فصل زعم كثير من النحويين انه لا يفصل بين
المتضايفين الا في الشعر والحق ان مسايل الفصل سبع منها ثلاثة جايزة
في السعة احدها ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفا
صل اما مفعوله كقراءة ابن عامر قتلُ اولادَهم شركائهم **وقول الشاعر**

عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفة . فسقناهم سوق البغاث الاجادل
ومن يلغ اعقاب الامور فانه . جدير بقلة اجل او معاجل

واما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها
الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول
والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده
رسله **وقول الشاعر**

وما زال يوقن من يؤمك بالغنى . وسواك مانع فضله المحتاج

واما ظرفه كقوله عليه السلام هل انتم تاركوا لي صاحبي وقول **الشاعر**

فرشني بخير لا اكونن ومدحتي . كناحت يوما صخرة بعسيل

الثالثة ان يكون الفاصل قسما كقولك هذا غلام والله زيد والرابعة
الثمانية تختص بالشعر **احدها** الفصل بالاجنبي ونعني به

غير

97

غير المضاف فاعلا كان **كقوله**

انجب ايام والداه به . اذ نجلاه فنعم ما نجلا

اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا **كقوله**

تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها . كما تضمن ماء المزنة الرصف

اي تسقي ندى ريقتها المسواك او ظرفا **كقوله**

كما خط الكتاب بكف يوما . يهودي يقارب او يزيل

الثانية الفصل بفاعل المضاف **كقوله**

ما ان وجدنا للهوى من طب . ولا عدمنا قهر وجد صب

ويحتمل ان يكون منه او من الفصل بالمفعول **قوله**

بين كان النكاح احل شيء . فان نكاحها مطر حرام

برفع انه ... بالنصب مطر وبرفعه والتقدير فان نكاح مطر
اياها او هي **الثالثة** الفصل بنعت المضاف **كقوله**

نجوت وقد بل المرادي سيفه . من ابن ابي شيخ الاباطح طالب

اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح **والرابعة** الفصل بالنداء **كقوله**

كأن برذون ابا عصام . زيد حمار دق باللجام

اي كان برذون زيد يا ابا عصام **فصل** في احكام المضاف

للياء يجب كسر آخره كغلامي ويجوز فتح الياء وإسكانها و
يستثنى من هذا الحكم أربع مسائل هي المقصور كفتى وقذى والمنقوص
كرام وقاض والمثنى كابنين وغلامين وجمع المذكر السالم كزيدين
ومسلمين فهذه الأربعة آخرها واجب السكون والياء معها واجبة
الفتح وندر إسكانها بعد الألف في قراءة نافع ومحياي ومماتي
وكسرها بعد الألف في قراءة الأعمش والحسن هي عصاي وهو مطرد
في لغة بني يربوع في الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم وعليه
قراءة حمزة بمصرخيّ وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع في ياء
الإضافة كقاضيّ ورأيت ابنيّ وزيديّ ومررت بابنيّ وزيديّ وتقلب
واو الجمع ياء ثم تدغم كـ **قوله**

أودى بنيّ وأودعوني حسرة . عند الرقاد وعبرة ما تقلع

وإذا كانت قبلها ضمة قلبت كسرة كما في بنيّ ومسلميّ أو فتحة أبقيت
كمصطفيّ وتسلم ألف التثنية أيضا كمسلماي وأجازت هذيل في ألف
المقصور قلبها ياء كـ **قوله**

سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم . فتخرموا ولكل جنب مصرع

واتفق الجميع على ذلك في علي ولدي واختص بياء المتكلم بل هو عام

في كل

في كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم في إلى

هذا باب
إعمال المصدر واسمه

المصدر هو الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علما كفجار للفجرة وحماد للمحمدة
أو مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل أو متجاوزا فعله
الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء في قولك
اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا فإنهما بزنة القرب والدخول في قرب قربا
ودخل دخولا فهو اسم مصدر وإلا فمصدر ويعمل المصدر عمل فعله
إن كان يحل محله فعل إما مع أن كعجبت من ضربك زيدا أمس ويعجبني
ضربك زيدا غدا أي أن ضربته أو تضربه وإما مع ما كيعجبني ضربك
زيدا الآن أي ما تضربه الآن ولا يجوز في نحو ضربت ضربا زيدا أن يكون
زيد منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط وعمل المصدر مضافا أكثر
نحو ولولا دفع الله الناس ومنونا أقيس نحو أو إطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما وبأل قليل ضعيف كـ **قوله**

ضعيف النكاية أعداءه . يخال الفرار يراخي الأجل

وإن اسم المصدر إن كان علما لم يعمل اتفاقا وإن كان ميميا فكالمصدر

ايتاؤك كقوله

أظلوم إن مصابكم رجلا . أهدى السلام تحية ظلم .

وإن كان غير ذلك فالإهمال عند البصريين وبالعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قوله

أكفرا بعد رد الموت عني . وبعد عطائك المائة الرتاعا

ويكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس ويقل عكسه كقوله

أفنى تلادي وما جمعت من نشب . قرع القواقيز أفواه الأباريق

وقيل يختص بالشعر ورد بالحديث وحج البيت من استطاع إليه سبيلا أي ولم يحج البيت المستطيع وأما إضافته إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول وبالعكس فكثير نحو ربنا وتقبل دعاء ونحو لا يسأم الإنسان من دعاء الخير ولو ذكر لقيل دعائي إياك ومن دعائه وتابع المجرور يجر على اللفظ أو يحمل على المحل ويرفع كقوله

حتى تهجر في الرواح وهاجها . طلب المعقب حقه المظلوم .

أو ينصب كقوله

قد كنت داينت بها حسانا . مخافة الإفلاس والليانا .

هذا باب إعمال اسم الفاعل

وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله فخرج بذكر الحدوث نحو أفضل وحسن فإنهما إنما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله نحو مضروب وقام فإن كان صلة لأل عمل مطلقا وإن لم يكن عمل بشرطين أحدهما كونه للحال أو الاستقبال لا للماضي خلافا للكسائي واحتج له بباسط ذراعيه وأجيب بأنه على حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم والثاني اعتماده على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف نحو أضارب زيد عمرا وما ضارب زيد عمرا وزيد ضارب أبوه عمرا ومررت برجل ضارب أبوه عمرا والاعتماد على المقدر كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين زيد عمرا أم مكرمه أي أمهين ونحو مختلف ألوانه أي صنف مختلف ألوانه وقوله

كناطح صخرة يوما ليوهنها . فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

أي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا أي يا رجلا طالعا وقول ابن مالك إنه اعتمد على حرف النداء سهو لأنه مختص بالاسم فكيف يكون مقربا من الفعل

فصل أمثلة المبالغة

فصل تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير إلى فعال أو فعول أو مفعال بكثرة وإلى فعيل أو فعل بقلة

بعمل عمله بشروطه فقال

أخا الحرب لبّاسًا إليها جلالها. وليس بولّاج الخوالف أعقلا

وقال

فتاتان أمّا منهما فشبيهة هلالًا وأخرى منهما تشبه البدرا

وقال

ضروبٌ بنصل السيف سوق سمانها. إذا عدموا زادًا فإنك عاقر

وحكى سيبويه إنه لمنحار بوائكها وقال

فتاتان أمّا منهما فشبيهة. هلالًا وأخرى منهما تشبه البدرا

وقال أتاني أنهم مزقون عرضي

فصل تثنية اسم الفاعل وجمعه وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها كمفرده في العمل والشروط قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا وقال تعالى هل هن كاشفات ضره وقال خشعًا أبصارهم وقال الشاعر

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما. الناذرين إذا لم ألقهما دمي

وقال

ثم زادوا أنهم في قومهم. غفرٌ ذنبهم غير فخر

غفر جمع غفور وذنبهم مفعوله فصل يبنى من الثلاثي

الفضلة

الفضلة الذي يلي الوصف العامل إن شئت نصبه وإن شئت خفضه بإضافته ومن ثم قرئ إن الله بالغ أمره وهل هن كاشفات ضره بالوجهين ولما ما عدا التالي فيجب نصبه نحو خليفة من قوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة وإذا اتبع المجرور بالوجه جر التابع على اللفظ ونصبه على المحل نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز نصبه بإضمار وصف منون أو فعل اتفاقا وبالعطف على المحل عند بعضهم ويتعين إضمار الفعل إن كان الوصف غير عامل فنصب الشمس في وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا بإضمار جعل لا بفتح إلا من رآه جاعلا على حكاية الحال فصل واسم المفعول وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل عمل الفعل وهو كاسم الفاعل في أنه إن كان بأل عمل مطلقا وإن تجرد عمل بشرطه الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال تقول زيد معطى أبوه درهما الآن أو غدا كما تقول يعطى أبوه درهما وتقول المعطى كفافا فلا يكتفي كما تقول الذي يعطى أو أعطى فالمعطى مبتدأ ومفعوله الأول مستتر عائد إلى أل وكفافا مفعول ثان ويكتفي خبر وتنفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز إضافته إلى ما هو مرفوع به في المعنى وذلك بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه تقول الورع محمودة

مغل

كضربه وقاصرا كقعد وفعل بالكسر
ويكون قاصرا كسلم ومتعديا

مغاير ثم النوع محمود الفاعل بالنصب ثم محمود الفاعل بالجر

هذا باب أبنية مصادر الثلاثي

اعلم ان للفعل الثلاثي ثلاثة أوزان فعل بالفتح ويكون متعديا كحلقه كعلمه
وفعل بالضم ولا يكون الا قاصرا كظرف فأما فعل وفعل المتعديان
فقياس مصدرهما الفعل كالأكل والضرب والرد والفهم
واللثم والأمن وأما فعل القاصر فقياس مصدره الفعل كالفرح
والأشر والجوى والشلل الا ان دل على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة
كولي عليهم ولاية وأما فعل القاصر فقياس مصدره الفعول كالقعود
والجلوس والخروج الا ان دل على امتناع فقياس مصدره الفعال كالإباء
والنفار والجماح والإباق او على تقلب فقياس مصدره الفعلان كالجولان
والغليان او على داء فقياسه الفعيل كالرحيل والذميل او على صوت
فقياسه الفعال او الفعيل كالصراخ والعواء والصهيل والنهيق
والزئير او على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة كتجر تجارة وخاط خياطة
وحاك حياكة وسفر بينهم سفارة اذا أصلح وأما فعل بالضم فقياس
مصدره الفعولة كالصعوبة والسهولة والعذوبة والملوحة والفعالة
كالبلاغة والفصاحة والصراحة وما جاء مخالفا لما ذكرناه فبابه

التملع

التماع كقولهم في فعل المتعدي جحده جحودا وشكره شكورا وشكرانا وقالوا
جريا على القياس وفي القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة
ونم نميمة وذهب ذهابا وفي فعل القاصر رغب رغبوتا ورضي رضى وبخل
بخلا وسخط سخطا بضم أولهما وسكون ثانيهما وأما البخل والسخط
بفتحتين فعلى القياس كالرغب وفي فعل نحو حسن حسنا وقبح قبحا وكذا
ارتجاجه وان عضوا ان الفعل قياس في مصدره فعل وهو خلاف ما
قال سيبويه

هذا باب مصادر غير الثلاثي

لابد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس فعل بالتشديد اذا كان صحيح
اللام التفعيل كالتسليم والتكليم والتطهير ومعتلها كذلك ولكن
تحذف ياء التفعيل وتعوض منها التاء فيصير وزنه التفعلة كالتوصية
والتسمية والتزكية وقياس أفعل اذا كان صحيح العين الافعال
كالإكرام والإحسان ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركتها الى الفاء
فتقلب ألفا ثم تحذف الألف الثانية وتعوض منها التاء كأقام إقامة
وأعان إعانة وقد تحذف التاء نحو وإقام الصلاة وقياس ما أوله
همزة وصل أن تكسر ثالثه وتزيد قبل آخره ألفا فينقلب مصدرا نحو اقتدر

افترارًا واضحيا اضحياءً وانطلق انطلاقًا واستخرج استخراجًا فان
كان استفعل معلّ العين حمل فيه ما حمل في مصدر أفعل المعتل العين
فتقول استقام استقامةً واستعاذ استعاذةً وقياس تفعلل وما كان على
وزنه أن يضم رابعه فيصير مصدرًا كتدحرج تدحرجًا وتجمّل تجمّلًا و
تشيطن تشيطنًا وتمسكن تمسكنًا ويجب ابدال الضمة كسرة ان كان
اللام ياءً نحو التواني والتداني وقياس فعلل وما ألحق به فعللة كدحرج
دحرجةً وزلزل زلزلةً وبيطر بيطرةً وحوقل حوقلةً وفعلالا بالكسر
اذا كان مضاعفا كزلزل زلزالا ووسوس وسواسا ويجوز في غير المضاعف سماعا كسرهف
سرهافا ويجوز فتح أول المضاعف والأكثر أن يعنى بالمفتوح اسم الفاعل
نحو من شرّ الوسواس وقياس فاعل كضارب وخاصم وقاتل الفعال والمفا
علة ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر ويامن وشذ ياومه يواما
وما خرج عما ذكرناه فشاذ كقولهم كذّب كذّابا وكقوله

باتت تنزّي دلوها تنزيّا كما تنزّي شهلةٌ صبيّا

وقولهم تحمّل تحمالا وترامى القوم رميّا وحوقل حيقالا واقشعر قشعريرة
والقياس تكذيبا وتنزية وتحملا وتراميا وحوقلة واقشعرارا =
فصل وبنيت على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بفعلة

بالفتح

بالفتح كجلس جلسة ونبض نبضة الا ان كان بناء المصدر العام عليها
فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة وبني على الهيئة بفعلة
كالجلسة والقتلة والركبة الا ان كان بناء المصدر العام عليها فيدل
على الهيئة بالصفة ونحوها كنشد الضالة نشدة عظيمة والمرة من غير
الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي كانطلاقة واستخراجة
فان كان بناء المصدر العام على التاء دل على المرة منه بالوصف كاقامة
واحدة واستقامة واحدة ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة الا
ما شذ من قولهم اختمرت خمرة وانتقبت نقبة وتعمم عمة وتقمص قمصة

هذا باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها

يأتي وصف الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل بكثرة في فعَل
بالفتح متعديا كان كضربه وقتله أو لازما كذهب وغدا بالغين
والدال المعجمتين بمعنى سال وفي فعِل بالكسر متعديا كأمنه وشربه وركبه
ويقل في القاصر كسلم وفي فعُل بالضم كفره وانما قياس الوصف من فعِل
اللازم بمعنى الأعراض كفرح وأشر وأفعل في الألوان والخلق كأخضر
وأسود والكحل والحمق والعور والعمى وفعلان فيما دل على الامتلاء وحرارة

البجز كشغبا وربّا وبعضشا وفيا من الوصف من فعُل بالضم فعيل
كظريف وشريف ودونه فعل كشهم وضخم ودونهما افعل كالاخضب
اذا كان احمرا الى الكدرة وفعَل كبطل وحسن وفعال بالفتح كجبان وفعال
بالضم كشجاع وفعُل كجنب وفعل كصفر اي شجاع ماكر ومن يستغنون
عن صيغة فاعل من فعل بالفتح بغيرها كشيخ واشيب وطيب وعفيف

تنبيــــــه

جميع هذه الصفات صفات مشبهات
الا فاعلا كطاهر وقائم فانه اسم فاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه ودال
معناه على الثبوت كطاهر القلب وناعم الدار اي بعيرها فصيغة
مشبهة ايضا **فقـــط** وبانه وصف الفاعل من غير الثلاثي
المجرد بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وكسر ما قبل الاخر مطلقا اي سواء كان مكسورا في المضارع كمنطلق
ومستخرج او مفتوحا كمتعلم ومتدحرج

هذا باب ابنية اسماء المفعولين

بلفظ وصف المفعول من الثلاثي المجرد على زنة مفعول كمضروب ومقصود
وممرور به ومنه مبيع ومقول ومن غير الثلاثي المجرد ومن غيره بلفظ
مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح

ما قبل

ما قبل الاخر وان شئت فقل بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الاخر
نحو الماء المستخرج وزيد منطلق ومضروب بمعنى مفعول كريم وكحيل
وجريح وطريح ومرجعه السماع وقيل ينقاس فيما ليس فعيل بمعنى فاعل
نحو قدير ورحيم لقولهم قدير ورحيم

هذا باب اعمال الصفة المشبهة

باسم الفاعل المتعدي الى واحد وهي الصفة التي استحسن فيها ان تضاف
لما هو فاعل في المعنى كحسن الوجه ونقي الثغر وطاهر العرض وتخرج
نحو ضارب ابوه فان اضافة الوصف فيه الى الفاعل ممتنعة لئلا يوهم
الاضافة الى المفعول ونحو زيد كاتب ابوه فان اضافة الوصف فيه وان كان
لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة لا تنوي فيها معنى يغاير
تحويل الاسناد عنه الى ضمير موصوفها بدليل احد شيئين احدهما انه لم
يغير ذلك الا للمراد اضافة الوصف الى نفسه **الثاني** ان ثبوت الصفة
في نحو حسن الوجه فلذلك حسن زيد حسن الوجه لان من حسن
وجهه حسن ان يضاف الحسن الى جملته مجازا ونحو زيد كاتب الاب لا من
كتب ابوه لا يحسن ان يضاف الكتابة اليه الا بمجاز بعيد ومن ثم ان العلم
يحسن اضافته موقوفا على النقل في مقامها لا على مع انه كونها مشبهة

وحينئذ لا دور في الشيء بعد أن يكون لمانع الصرف **فصل**
وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل المجمعة أمور **أحدها** أنها تصاغ من
اللازم دون المتعدي كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وضارب **الثاني**
أنها للزمان الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل وهو يكون
لأحد الأزمنة الثلاثة **الثالث** أنها تكون مجارية للمضارع في
تحركه وسكونه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأي ومعتدل
القامة وغير مجارية له وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن وجميل
وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل إلا مجاريا **الرابع** أن منصوبها
لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب في نحو زيدا أنا ضاربه وامتنع
في نحو زيد أباه حسن وجهه **الخامس** أنه يلزم كون معمولها
سببيا أي متصلا بضمير موصوفها إما لفظا نحو زيد حسن وجهه وإما
معنى نحو زيد حسن الوجه أي منه وقيل أل خلف عن المضاف إليه
وقول ابن الناظم إن جواز نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله إن المعمول
لا يكون إلا سببيا مؤخرا مردود لأن المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق
الشبه وإنما عملها في الظرف بما فيها من معنى الفعل وكذا عملها في
الحال وفي التمييز ونحوه [illegible] **فصل** لمعمول هذه الصفة

ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي أو على الإبدال من
ضمير مستتر في الصفة والخفض بالإضافة والنصب على التشبيه بالمفعول
به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة والصفة مع كل من الثلاثة
إما نكرة أو معرفة وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات
لأنه إما بأل كالوجه أو مضاف لما فيه أل كوجه الأب أو مضاف
للضمير كوجهه أو مضاف لمضاف للضمير كوجه أبيه أو مجرد كوجه
١٠٤ أو مضاف إلى المجرد كوجه أب فالصور ست وثلاثون الممتنع منها
أربع وهي أن تكون الصفة بأل والمعمول مجردا منها ومن الإضافة إلى تاليها
وهو مخفوض كالحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب

هذا باب التعجب

وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم سبحان
الله المؤمن لا ينجس لله دره فارسا والمبوب منها له في النحو اثنان أحدهما
نحو ما أفعله نحو ما أحسن زيدا **فأما ما** فأجمعوا على اسميتها لأن
في أحسن ضميرا يعود عليها وأجمعوا على أنها مبتدأ لأنها مجردة للإسناد
إليها **ثم** قال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ
بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع **وقال** الأخفش

مبني مع قد ناقصة بمعنى الحال وما بعدها صفة محله رفع ومعنيهما
والخبر محذوف وجوبا اي شيء عظيم **وأما** افعل كما اخبر فقال
البصريون والكسائي فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو
ما افقرني الى رحمة الله وفتحه بناء كالفتحة في زيد ضرب عمرا وما
بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لقولهم ما احسنه وفتحه
اعراب كالفتحة في زيد عندك اذ الاصل مخالفة الخبر للمبتدأ تقتضي عندهم
نصبه واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا ضمير ما وزيد عندهم
مشبه بالمفعول به **الصيغة الثانية** افعل به نحو احسن
بزيد واجمعوا على فعلية افعل ثم قال البصريون لفظه لفظ الامر
ومعناه الخبر وهو في الاصل فعل ماض على صيغة افعل بمعنى صار
ذا كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد
صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على
صيغة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها في كفى
بالله شهيدا فيجوز تركها **كقوله**
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا **وقال الفراء والزجاج**
والزمخشري وابن كيسان وابن خروف لفظه ومعناه

الامر



الامر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم **قال ابن كيسان** الضمير للحسن
وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل
مسألة ويجوز حذف المتعجب منه في مثل ما احسنه ان دل
عليه دليل **كقوله**

جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما أعف وأكرما

وفي افعل به ان كان افعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف
نحو اسمع بهم وابصر **وأما قوله**

فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فأجدر

اي به فشاذ **مسألة** وكل من هذين الفعلين ممنوع
التصرف فالاول نظير تبارك وعسى وليس والثاني نظير هب بمعنى
اعتقد وتعلم بمعنى اعلم وعلته جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب
الذي كان يستحق ان يوضع **مسألة** ولعدم تصرف هذين
الفعلين امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما وان يفصل بينهما بغير ظرف او مجرور
لا تقول ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وقيل ان زيدا مفعول وكذا في الاخر
لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا واحسن لولا بخله بزيد واختلفوا في
الفصل بظرف او مجرور متعلقين بالفعل والصحيح الجواز كقولهم ما احسن

بالرجل أن يصدق وما أقبح به أن يكذب **وقوله**

افعل به ان الحزم ما اقام حزمه · وامره اذا اهانت بان النجوا

ويجوز تعلق المجرور او المجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقا نحو ما احسن معتكفا في المسجد واحسن بجالس عندك **فصل** وانما يبنى فعلا التعجب مما اجتمعت فيه ثمانية شروط **احدها** ان يكون فعلا فلا يبنى من الحلق والحمار فلا يقال ما أحلقه ولا ما أحمره **وشذ** ما أذرع المرأة اي ما اخف يديها في الغزل ابنوه من قولهم امرأة ذراع ومثله ما اقمنه واجدره بكذا **الثاني** ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم الليل وما أقفر هذا المكان **وشذ** على هذين القولين ما أعطاه للدراهم وما أولاه للمعروف وعلى كل قول ما اتقاه وما املأ القربة لانهما من اتقى وامتلأت وما أخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ آخر سيأتي **الثالث** ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نحو نعم وبئس **الرابع** ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني ومات **الخامس** الا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم يستثني ما كان

ملازما

ملازما للصيغة نحو عني بحاجتك وزهي علينا فيجيز ما اعناه بحاجتك وما ازهاه **السادس** ان يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وكاد وصار **السابع** ان يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع به ام غير ملازم كما قام زيد **الثامن** الا يكون اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان من نحو عرج وشهل وخضر الزرع **فصل** ويتوصل الى التعجب من الزائد على ثلاثة ومما وصفه على افعل باشد ونحوه وينصب مصدرهما بعده وباشدد ونحوه ويجر مصدرهما بعده بالباء فتقول ما أشد دحرجته او انطلاقه او حمرته واشدد او اعظم بهما وكذا المنفي والمبني للمفعول الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما اكثر الا يقوم وما اعظم ما ضرب واشدد بهما واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثاني تقول ما اشد كونه جميلا وما اكثر ما كان محسنا واشدد او اكثر بذلك واما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما البتة

هذا باب نعم وبئس

وهما فعلان عند البصريين والكسائي بدليل فبها ونعمت و[illegible]

عنه بانه يكون مميز بدليل ما حكي بعضهم انه لرجا مرارا وفاعلهما
معرف بأل الجنسية نحو نعم العبد وبئس الشراب او باضافته الى ما قارنها
نحو ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين او الى مضاف لما قارنها كقوله

فنعم ابن اخت القوم غير مكذب . زهير حسام مفرد من حمائل

او مضمر مستتر مفسر بتمييز نحو بئس للظالمين بدلا وقوله نعم امرأ
هرم واجاز المبرد وابن السراج والفارسي الجمع بين التمييز والفاعل
الظاهر كقوله

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت . رد التحية نطقا او بايماء

ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وقيل ان افاد معنى جاز والا فلا زائدا
كقوله فنعم المرء من رجل تهامي . تنبيه لم يعرف قائله . ومن انواعه
واختلف في كلمة ما بعد نعم وبئس فقيل فاعل فهي معرفة ناقصة او موصولة
في نحو نعما يعظكم به ومعرفة تامة في نحو فنعما هي اي فنعم الشيء هي
وقيل تمييز فهي نكرة موصوفة في الاول وتامة في الثاني فصل
ويذكر المخصوص بالمدح او بالذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم الرجل
ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وهو مبتدا والجملة قبله خبر ويجوز
ان يكون خبر المبتدا واجب الحذف اي الممدوح ابو بكر والمذموم ابو

لهب وقد

١١٧

وقد يتقدم المخصوص فيستغنى بكونه مبتدا نحو زيد نعم الرجل وقد يتقدم
ما يشعر به فيحذف نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو وبئس منه
للعلم نعم المغني وانما ذا الحمد التقريب فصل وكل فعل ثلاثي
صالح للتعجب منه فانه يجوز استعماله على فعل بضم العين اما بالاصالة
كظرف وشرف او بالتحويل كضرب وفهم فانه يجري مجرى نعم وبئس
في افادة المدح والذم وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص تقول في المدح
فهم الرجل زيد وفي الذم خبث الرجل عمرو ومن امثلته ساء فانه في الاصل
سوأ بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا
قاصرا محكوما له ولفاعله بما ذكرنا تقول ساء الرجل ابو جهل
وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون
ولك في فاعل فعل المذكور ان تجره بالباء وان تاتي به اسما مجردا
من ال وان تاتي به ضميرا مطابقا نحو فهم زيد وفهموا مررت بابيات جاد بهن
ابياتا وجدن ابياتا وقال حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لماع
اظله حب الزور بزيادة الباء وضم الفاء لان فعل المذكور يجوز فيه ان تسكن
عينه وان تنقل حركتها الى فائه فتقول ضرب الرجل وضرب فصل
ويقال في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا قال

الا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا العاذل الجاهل

ومذهب سيبويه ان حب فعل وذا فاعل وانهما باقيان على اصلهما وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده خبر ولا يتغير ذا عن الافراد والتذكير بل يقال حبذا هند والزيدان والهندان والهندات والزيدون وذلك لان الكلام جرى مجرى المثل كما في قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال للكل بكسر التاء وافراده هنا وقال ابن كيسان لان المشار اليه مضاف محذوف اي حبذا حسن هند ولا يتقدم المخصوص على حبذا لما ذكرنا من انه كلام جرى مجرى المثل وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم ان حب عمل في زيد وانه مفعول **تنبيه** اذا قلت حبذا الرجل زيد فحب من باب فعل المتقدم ذكره ويجوز فيه الفتح والضم كما تقدم والضم في حاء حب كثير فان قلت حبذا ففتح الحاء واجب ان جعلتها كالكلمة الواحدة

هذا باب افعل التفضيل

انما يصاغ اسم التفضيل مما يصاغ منه فعل التعجب فيقال هو اضرب واعلم وافضل كما يقال ما اضربه واعلمه وافضله وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو اقمن به اي احق والص من شظاظ ومما زاد على ثلاثة

كهذا الكلام اخصر من غيره وافعل التفضيل من افعال الثلاثي وسمع هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك وما وصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به الى التفضيل ويجاء بمصدره بعد المصدر تمييزا فيقال هو اشد استخراجا وحمرة **فصل** ولاسم التفضيل ثلاث حالات **احدها** ان يكون مجردا من ال والاضافة فيجب له حكمان **احدهما** ان يكون مفردا مذكرا دائما نحو ليوسف احب وتقول قل ان كان آباؤكم وابناؤكم الآية ومن ثم قيل في اخر انه معدول عن آخر **وفي قول ابن هانئ**

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب

انه لحن **والثاني** ان يؤتى بمن جارة للمفضول وقد تحذف نحو والآخرة خير وابقى وقد جاء الاثبات والحذف في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك واكثر ما تحذف اذا كان افعل خبرا ويقل اذا كان حالا **كقوله**

دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا فظل فؤادي في هواك مضللا

اي دنوت اجمل من البدر او صفة **كقوله**

تروحي أجدر أن تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل

أي تروحي وأتي مكانا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه ويجب تقديم من
ومجرورها عليه إن كان المجرور استفهاما نحو أنت ممن أفضل أو مضافا
إلى استفهام نحو أنت من غلام من أفضل وقد يتقدم في غير الاستفهام
كقوله فأسماء من تلك الظعينة أملح وهو ضرورة
الحالة الثانية أن يكون بأل فيجب له حكمان **أحدهما** أن يكون
مطابقا لموصوفه نحو زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان
والزيدون الأفضلون والهندات الفضليات أو الفضل **والثاني**
أن لا يؤتى معه بمن وأما **قول الأعشى**

ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر

فمخرج على زيادة أل أو على أنها متعلقة بأكثر نكرة محذوفا مبدلا
من أكثر المذكور **الثالثة** أن يكون مضافا فإن كانت إضافته إلى
نكرة لزمه أمران التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما
في التنكير ويلزم في المضاف إليه أن يطابق نحو الزيدان أفضل رجلين
والزيدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة وأما ولا تكونوا أول كافر
به فالتقدير أول فريق كافر وإن كانت الإضافة إلى معرفة جاز أن أفعل

بما لا تفضيل فيه وجبت المطابقة كقولهم الأشج والناقص أعدلا بني
مروان أي عادلاهم وإن كان على أصله من إفادة المفاضلة جازت المطا
بقة كقوله تعالى أكابر مجرميها وتركها **كقوله سبحانه** و
لتجدنهم أحرص الناس على حياة وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه
فإن قدر أكابر مفعولا ثانيا ومجرميها أولا فيلزمه المطابقة في المجرد وا
[illegible] فيه **مسألة** يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر في كل
لغة نحو زيد أفضل والضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة كمررت
برجل أفضل منه أبوه أو أنت ويطرد ذلك إذا أحل محل الفعل وذلك إذا
سبقه نفي وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما
رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فإنه يجوز ما رأيت رجلا
يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد والأصل أن يقع هذا الكلام بعد
ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للكحل كما مثلنا وقد يحذف الضمير
الثاني وتدخل من إما على الاسم الكلام أو على محله أو على ذي المحل فتقول
من كحل عين زيد أو من عين زيد أو من زيد فتحذف مضافا أو مضافين وقد
لا يؤتى بغير المرفوع بعده فتقول ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل
وقالوا ما أحد أحسن به الجميل من زيد والأصل ما أحد أحسن به الجميل

من حصص الجمل او نحو ثم انهم اطلقوا الجميل الى زيد مثلا بعينه ايلا في المعنى
ثم انهم حذفوا المضاف كثيرا في الكلام من هو اولى به الحفظ من الصديق
والحفظ من رعاية الحفظ بالصديق ثم من حفظ الصديق

هذا باب النعت

الاشياء التي تتبع ما قبلها في الاعراب خمسة النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل فالنعت عند النحاة هو التابع
المكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه او فيما يتعلق به فخرج بقيد التكميل
النسق والبدل وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد
بالتكميل التوضيح للمعرفة كجاءني زيد التاجر او التاجر ابوه والتخصيص
للنكرة كجاءني رجل تاجر او تاجر ابوه وقد يأتي لغير ذلك من الانواع
النعت فان النعت قد يكون لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين او
لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او للترحم نحو اللهم انا
عبدك المسكين او للتوكيد نحو نفخة واحدة **فصل**
ويجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من اوجه الاعراب
الثلاثة ومن التعريف والتنكير نحو جاءني زيد العاقل ورأيت زيدا
العاقل ومررت بزيد العاقل وجاءني رجل عاقل كذلك للرفع واما الافراد

والتثنية

والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فان رفع الوصف ضمير الموصوف
المستتر وافقه فيها كجاءتني امرأة كريمة ورجلان كريمان ورجال كرام
وكذا الرجال جاءتني امرأة كريمة الاب او كريمة ابا وجاءني رجلان كريما
الاب او كريما ابا وجاءني رجال كرام الاباء او كرام ابا لان الوصف
في الكل رافع ضمير الموصوف المستتر وان رفع الظاهر او الضمير البارز
اعطي حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف فتقول مررت برجل قائمة امه
وبامرأة قائم ابوها كما تقول قامت امه وقام ابوها ومررت برجلين قائم
ابواهما كما تقول قام ابواهما ومن قال قاما ابواهما قال قائمين ابواهما
وتقول مررت برجال قائم اباؤهم كما تقول قام اباؤهم ومن قال قاموا
اباؤهم قال قائمين اباؤهم وجمع التكسير افصح من الافراد كقيام
اباؤهم **فصل** والاشياء التي ينعت بها اربعة احدها
المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه كضارب ومضروب وحسن
وافضل الثاني الجامد المشبه للمشتق في المعنى كاسم الاشارة وذي بمعنى
صاحب واسماء النسب فتقول مررت بزيد هذا وبرجل ذي مال وبرجل دمشقي
لان معناها الحاضر وصاحب ومنسوب الى دمشق الثالث الجملة وللنعت
بها ثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان يكون نكرة اما لفظا او معنى

نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بأل الجنسية

كقوله

ولقد أمر على اللئيم يسبني . فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

وشرطها في الجملة **احدهما** ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف
او ملفوظ به كما تقدم او مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيئا اي لا تجزي فيه **والثاني** ان تكون خبرية اي محتملة للصدق
والكذب فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا الانشاء
البيع فان جاء ما ظاهره كذلك يؤول على اضمار القول **كقوله**

حتى اذا جن الظلام واختلط . جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط

اي جاؤوا بلبن مخلوط بالماء مقول فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب قط **الرابع**
المصدر قالوا مررت برجل عدل او رضى وزور وفطر وذلك عند الكوفيين
على التأويل بالمشتق اي عادل او مرضي وزائر ومفطر وعند البصريين على
تقدير مضاف اي ذي كذا ولهذا التزم افراده وتذكيره كما يلتزم لو صرح
بذو **فصل** واذا تعددت النعوت فان اتحد معنى النعت
استغني بالتثنية والجمع عن تفريقه نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال
فضلاء وان اختلف وجب التفريق بالعطف بالواو **كقوله**

بكيت

بكيت وما بكا رجل حزين . على ربعين مسلوب وبال

وقولك مررت برجل شاعر وكاتب وفقيه واذا تعدد المنعوت واتحد
لفظ النعت فان اتحد لفظ العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا كجاء زيد وأتى
عمرو الظريفان وحدثني زيد وحدثني عمرو العاقلان ورأيت زيدا وأبصرت خالدا
١١٨ الشاعرين وخص بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين فاعلي فعلين
او خبري مبتدأين وان اختلف المعنى والعمل كجاء زيد ورأيت عمرا العاقلين
او اختلف المعنى فقط كجاء زيد ومضى عمرو الكاتبان او العمل فقط
كهذا مؤلم زيد وموجع عمرو الشاعرين وجب القطع **فصل** واذا
تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه بدونها جاز اتباعها وقطعها
والجمع بينهما بشرط تقديم التبع وذلك **كقول خرنق**

لا يبعدن قومي الذين هم . سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك
والطيبون معاقد الازر

يجوز رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي
او على القطع باضمار هم ونصبهما باضمار امدح واذكر ورفع الاول ونصب
الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما وان لم يعرف الا بمجموعها
وجب اتباعها كلها لتنزلها منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت
بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه

ثلاثة أحدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب وإذا
وإذا اتبع بعضها جاز فيما عداه القطع مطلقا فوجه الثلاثة وإن كان
المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الإتباع وجاز في الباقي القطع

كقوله

ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

وحقيقته القطع أن يجعل النعت خبرا لمبتدأ أو مفعولا لفعل فإن كان
النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ إن رفعت والفعل
إن نصبت كقولهم الحمد لله الحميد بالرفع بإضمار هو وقوله تعالى حمالة
الحطب بالنصب بإضمار أذم وإن كان لغير ذلك جاز ذكره تقول مررت
بزيد التاجر بالأوجه الثلاثة ولك أن تقول هو التاجر وأعني التاجر

فصل ويجوز بكثرة حذف المنعوت إن علم وكان النعت
إما صالحا لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات أي دروعا سابغات
أو بعض اسم مخفوض بمن أو في مقدم عليه كقولهم منا ظعن ومنا أقام
أي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام **والثاني كقوله**

لو قلت ما في قومها لم تيثم . يفضلها في حسب وميسم

أي لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تأثم فحذف الموصوف وهو أحد

وكثر

وكثر حذف المطابق منه من تأثم وأنه المثنى بالياء وقوع جواب لو فاصلا
بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدإ المؤخر وهو أحد المحذوف
ويجوز حذف النعت إن علم كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا أي كل
سفينة صالحة **وقول الشاعر**

وقد كنت في الحرب ذا تدرإ . فلم أعط شيئا ولم أمنع

أي شيئا طائلا **وقوله**

ورب أسيلة الخدين بكر . مهفهفة لها فرع وجيد

أي فرع وافر وجيد طويل

هذا باب التوكيد

وهو ضربان لفظي وسيأتي ومعنوي وله سبعة ألفاظ الأول والثاني
النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء الخليفة
فيحتمل أن الجائي خبره أو ثقله فإذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما
ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد وأن يكون
لفظهما مفردا في الإفراد والجمع وأما في التثنية فالأصح جمعهما على أفعل
ويترجح إفرادهما على تثنيتهما عند الناظم وغيره يعكس ذلك والأ
لفاظ الباقية كلا وكلتا للمثنى وكل وجميع وعامة لغيره ويجب

انما لم يجز بضمير المؤكد قليلا منه فلو قيل جاء الا زيد جميعا خلافا لمن
منع ولا مراة بعضهم اثبات كلا منهما خلافا للفراء وان عنيتم بالجميع الحال
وكلا بدل ويجوز كونه حالا من ضمير الظرف ويؤكد بهن لرفع احتمال
تقدير بعض مضاف الى ما وضعتهن قبل ثم جاز جاء الزيدان كلاهما والهندان
كلتاهما لجواز ان يكون الجائي احد الزيدين واحدى الهندين
كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من احدهما وامتنع
على راي الاخفش الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير
المذكور وجاز جاء القوم كلهم واشتريت العبد كله وامتنع جاء زيد
كله والتوكيد بجميع غريب **ومنه قول امراة**

فدى الحمى فوه كان جميعهم وشرار وكذا الفجار واكرموا عزتان

وكذا التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلة التاء في النافلة فتصلح
مع المذكر والمؤنث فتقول اشتريت العبد عامته كما قال تعالى ويعقوب
نافلة **فصل** ويجوز اذا اريد تقوية التوكيد ان يتبع كله
باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون وقد يؤكد بهن وان لم يتقدم كل نحو لاغوينهم
اجمعين لموعدهم اجمعين ولا يجوز تثنية اجمع ولا جمعاء استغناء بكلا

وكلتا

١١٢

وكلتا كما استغنوا بتثنية سي عن تثنية سواء واجاز الكوفيون والاخفش
ذلك فيقولوا جاء الزيدان اجمعان والهندان جمعاوان واذا لم يفد توكيد
النكرة لم يجز باتفاق وان افاد جاز عند الكوفيين وهو الصحيح وتحصل
الفائدة بان يكون المؤكد محدودا والتوكيد من الفاظ الاحاطة كاعتكفت
اسبوعا كله **وقوله**

لكنه شاقه ان قيل ذا رجب . يا ليت عدة حول كله رجب

ومن انشد شهرا مكان حول فقد حرفه ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا
نفسه **فصل** واذا اكد ضمير مرفوع متصل بالنفس او بالعين
وجب توكيده اولا بالضمير المنفصل نحو قوموا انتم انفسكم بخلاف قام
الزيدون انفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتكم انفسكم ومررت بهم انفسهم
وقاموا كلهم فالضمير جائز لا واجب **واما** التوكيد اللفظي فهو اللفظ
المكرر به ما قبله فان كان جملة فالاكثر اقترانها بالعاطف نحو كلا
سيعلمون الاية ونحو اولى لك فاولى الاية وقد يترك نحو قوله عليه السلام
والله لاغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند ايهام التعدد نحو ضربت
زيدا ضربت زيدا وان كان اسما ظاهرا او ضميرا منفصلا منصوبا فواضح
نحو فنكاحها باطل باطل باطل **وقوله**

وإياك إياك المراء فإنه . إلى الشر دعاء وللشر جالب

وإن كان ضميرا منفصلا مرفوعا جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل نحو قمت
أنت وأكرمتك أنت ومررت بك أنت وإن كان ضميرا متصلا وطلبا وطلب به
مؤكده نحو عجبت منك منك وإن كان فعلا أو حرفا جوابيا فواضح كقولك
قام قام زيد **وقوله**

لا لا أبوح بحب بثنة إنها . أخذت علي مواثقا وعهودا

وإن كان غير جوابي وجب أن يفصل بينهما وأن يعاد مع التوكيد
ما اتصل بالمؤكد إن كان مضمرا نحو قوله تعالى أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم
ترابا وعظاما أنكم مخرجون وأن يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهرا نحو إن زيدا
فاضل إن زيدا فاضل وشذ اتصال الحرفين **كقوله**

إن إن الكريم يحلم ما لم . يرين من أجاره قد ضيما

وأسهل منه قوله حتى تراها وكأن وكأن أعناقها مشددات بقرن
لأن المؤكد حرفان فلم يتصل حرف بمثله وأشذ منه **قوله**

فلا والله لا يلفى لما بي . ولا للما بهم أبدا دواء

لكون الحرف على حرف واحد وأسهل منه **قوله**

فأصبح لا يسألنه عن بما به . أصعد في علو الهوى أم تصوبا

أن المؤكد حرف جار واختلاف اللفظين

هذا باب العطف

العطف ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان وهو التابع المشبه
للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة وإلا
أن متبوعه عليه كقوله أقسم بالله أبو حفص عمر **والثاني** أثبته الكوفيون
وجماعة وجوزوا أن يكون منه أو كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة
ونحو من ماء صديد والباقون يوجبون في ذلك البدلية ويختص عطف
البيان بالمعارف ويوافق متبوعه في أربعة من عشرة أوجه الإعراب الثلاثة
والإفراد والتذكير والتنكير وفروعهن وقول الزمخشري إن مقام إبراهيم
عطف على آيات بينات مخالف لإجماعهم وقوله وقول الجرجاني يشترط
كونه أوضح من متبوعه مخالف لقول سيبويه في يا هذا الجمة إن ذا الجمة
عطف بيان مع أن الإشارة أوضح من المضاف إلى ذي الأداة وصحح في عطف
البيان أن يعرب بدل كل إلا إن امتنع الاستغناء عنه نحو هند قام زيد أخوها
أو إحلاله محل الأول نحو يا زيد الحارث **وقوله**

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا . أعيذكما بالله أن تحدثا حربا

وقوله

أنا ابن التارك البكري بشر . عليه الطير ترقبه وقوعا

ويجوز البدل منه في غير مسألتي الفراء لإجازته الضارب زيد وبشر بن رضى

هذا باب عطف النسق

وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف التي نذكرها وهي
نوعان ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى إما مطلقا وهو الواو والفاء
وثم وحتى وإما مقيدا وهو أو وأم فشرطهما أن لا يقتضيا إضرابا وما
يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى إما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى
عما قبله وهو بل عند الجميع ولكن عند سيبويه وموافقيه وإما
لكونه بالعكس وهو لا عند الجميع وليس عند البغداديين كقوله

إذا أقرضت قرضا فاجزه . إنما يجزي الفتى ليس الجمل

فصل وأما الواو فلمطلق الجمع فتعطف متأخرا في الحكم
نحو ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم ومتقدما نحو كذلك يوحي إليك وإلى الذين
من قبلك الله ومصاحبا نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة وتنفرد الواو بأنها
تعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلام به كاختصم زيد وعمرو وتضارب
زيد وعمرو واصطف زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو فإن التخاصم
والتضارب والاصطفاف والبينية من المعاني النسبية التي لا تقوم إلا بـ

اثنين

اثنين فصاعدا ومن هنا قال الأصمعي الصواب أن يقال بين الدخول وحومل
بالواو ووجه الجماعة أن التقدير بين أماكن الدخول فأماكن حومل فهو
بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون وأما الفاء فللترتيب والتعقيب نحو
أماته فأقبره وكثيرا ما تقتضي أيضا التسبب إن كان المعطوف جملة
نحو فوكزه موسى فقضى عليه واعترض على الأول بقوله تعالى
أهلكناها فجاءها بأسنا وبنحو توضأ فغسل وجهه ويديه الحديث
والجواب أن المعنى أردنا إهلاكها وأراد الوضوء وعلى الثاني بقوله تعالى
فجعله غثاء أحوى والجواب أن التقدير فمضت مدة فجعله غثاء وبأن
الفاء نائبة عن ثم كما جاء عكسه وسيأتي وتختص الفاء بأنها
تعطف على الصلة ما لا يصلح كونه صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يقومان
فيغضب زيد أخواك وعكسه نحو الذي يقوم أخواك فيغضب هو
زيد ومثله الربط في الصفة والخبر والحال نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء
ماء فتصبح الأرض مخضرة وقوله

وإنسان عيني يحسر الماء تارة . فيبدو وتارات يجم فيغرق

وأما ثم فللترتيب والتراخي نحو فأقبره ثم إذا شاء أنشره وقد توضع
موضع الفاء كقوله

كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب

وأمّا حتى فالعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه ومن كانوا يحلون
الجميع وشرطها اربعة امور أحدها كون المعطوف اسما والثاني كونه
ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا ذكره الخضراوي والثالث
كونه بعضا من المعطوف عليه إمّا بالتحقيق نحو اكلت السمكة حتى
رأسها او بالتأويل كقوله

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله . والزاد حتى نعله ألقاها

فيمن نصب نعله فإنّما قبلها بتأويل ألقى ما يثقله او شبيها بالبعض
كقوله أعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع حتى ولدها والضابط أنّه
إن حسن الاستثناء حسن دخول حتى والرابع كونه غاية في زيادة
حسية نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف او معنوية نحو
مات الناس حتى الانبياء او الملوك او في نقص كذلك نحو المؤمن يجزى
بالحسنات حتى مثقال الذرة ونحو غلبك الناس حتى الصبيان او حتى
النساء وأمّا أم فضربان منقطعة وستأتي ومتصلة وهي المعطوفة
إمّا بعد همزة التسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر وتكون هي
والمعطوفة عليه مغلبين نحو سواء عليهم أأنذرتهم الآية والاسمين كقوله

ولست أبالي بعد فقدي مالكا . أموتي ناء أم هو الآن واقع

ومختلفين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون وإمّا بهمزة يطلب
بها وبأم التعيين وتقع بين مفردين متوسط بينهما ما لا يسأل عنه نحو أأنتم أشد
خلقا أم السماء او متأخر عنهما نحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون
وبين فعليتين كقوله

فقمت للطيف مرتاعا فأرقني . فقلت أهي سرت أم عادني حلم

لان الارجح كون هي فاعلا بفعل محذوف وإسميتين كقوله

لعمرك ما ادري وإن كنت داريا . شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر

والأصل أشعيث بحذف الهمزة والتنوين منهما للضرورة والمنقطعة هي
الخالية من ذلك وأبهابها فهما معنى الإضراب وقد يقتضي مع ذلك استفهاما
حقيقيا نحو إنها لإبل أم شاء أي بل أهي شاء وإنّما قدرنا بعدها مبتدأ
لأنها لا تدخل على المفرد او انكاريا كقوله تعالى أم له البنات ولكم
البنون وقد لا يقتضيه البتة نحو أم هل تستوي الظلمات والنور إذ المعنى
بل هل تستوي إذ لا يدخل استفهام على استفهام وكقول الشاعر

فليت سليمى في المنام ضجيعتي . هنالك أم في جنة أم جهنم

إذ لا معنى للاستفهام هنا وأمّا أو فإنّها بعد الطلب للتخيير نحو تزوج

عذرا أو اقتصها أو للإباحة نحو جالس العلماء أو الزهاد والفرق بينهما
امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير وجوازه في الإباحة وبمعنى الشك
نحو لبثنا يوما أو بعض يوم أو للإبهام نحو وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في
ضلال مبين وللتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى أي قالت اليهود
كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم
أو فعل أو حرف وللإضراب عند الكوفيين وأبي علي وحكى الفراء اذهب
إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم وبمعنى الواو عند الكوفيين
وذلك عند أمن اللبس **قوله**
قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع
وزعم أكثر النحويين أن إما الثانية في نحو الطلب والخبر نحو تزوج إما
هندا وإما أختها وجاءني إما زيد وإما عمرو بمنزلة أو في العطف والمعنى
وقال أبو علي وابن كيسان وابن برهان ومعنى مثلها في المعنى فقط ويؤيد
قولهم إنها مجامعة للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف وإما
قوله يا ليتما أمنا شالت نعامتها أيما إلى جنة أيما إلى نار
فشاذ وكذلك فتح همزتها وإبدال ميمها الأولى ياء وأما لكن فعاطفة
خلافا ليونس وإنما تعطف بشرط إفراد معطوفها وأن تسبق بنفي

أو نهي

أو نهي وأن لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل طالح لكن صالح ولا
يقم زيد لكن عمرو وهي حرف ابتداء إن تلتها جملة **قوله**
إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر
أو تلت واوا نحو ولكن رسول الله أي ولكن كان رسول الله وتبين المنصوب
معطوفا بالواو وإن متعاطفي الواو لمفردين لا يختلفان بالسلب والإيجاب
أو سبقت بإيجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو على أنه
معطوف خلافا للكوفيين **وأما** بل فيعطف بها بشرط إفراد
معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهي ومعناها بعد الأولين
سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم زيد
بل عمرو وبعد الأخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما
أن لكن كذلك **قوله** ما كنت في منزل ربعته إن أرض لا المجتري فيها
ربيع
ولا يقم زيد بل عمرو وأجاز المبرد كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها
فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا على معنى بل ما هو قاعدا ومذهب
الجمهور أنها لا تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها إلا بعد الإيجاب والأمر
نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا **وأما لا** فيعطف بها بشرط
إفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب

زيدا لا عمرا او نداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وان لا يصدق
احد متعاطفيها على الآخر نص عليه السهيلي وهو جيد فلا يجوز جاءني
رجل لا زيد ويجوز جاءني رجل لا امرأة قال الزجاجي وان لا يكون المعطوف
معمولا لفعل ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو بعد. **قوله**
كان دنا اذا حلقت بلبونه. عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

فصل يعطف على الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصل
المنصوب بلا شرط كقام زيد وعمرو واياك والاسد ونحو جمعناكم والاولين
واما العطف على المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا فلا يحسن الا بعد توكيده
بضمير منفصل نحو لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين او وجود فاصل اي
فاصل كان بين المتبوع والتابع نحو يدخلونها ومن صلح من آبائهم او فصل بلا بين
العاطف والمعطوف نحو ما اشركنا ولا آباؤنا وقد اجتمع الفصلان
في نحو ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم ويضعف بدونه اي كمررت برجل سواء
والعدم اي مستو هو والعدم وهو ما بين في الشرح. **قوله**
ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه. ما لم يكن وأب له لينالا
واما العطف على الضمير المخفوض فلا يحسن الا باعادة الخافض حرفا كان
او اسما نحو فقال لها وللارض قالوا نعبد الهك واله آبائك وليس بلازم

وفاقا

وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما
تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه قبل ومنه
وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل
لانه صلة المصدر وقد عطف عليه كفر ولا يعطف على الصلة حتى تكمل معمولاته
ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعاهما نحو
لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم
او اختلف نحو يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار ونحو تبارك الذي
ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الآية ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في
المعنى نحو فالمغيرات صبحا فاثرن ونحو صافات ويقبضن ويجوز العكس
كقوله يا رب بيضاء من العواهج. ام صبي قد حبا او دارج
وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقدر الزمخشري
عطف مخرج على فالق. **فصل** تختص الفاء والواو بجواز حذفهما
مع معطوفهما للدليل ومثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
اي فضرب وهذا الفعل المحذوف معطوف على اوحينا ومثاله في الواو
قوله فما كان بين الخير لو جاء سالما. ابو حجر الا ليال قلائل
اي بين الخير وبيني وقول راكب الناقة طليحان اي والناقة وتختص الواو

يجوز عطفها عاملاً قد حذف وبقي معموله مرفوعاً كان نحو
اسكن أنت وزوجك الجنة أي وليسكن زوجك أو منصوباً نحو
والذين تبوءوا الدار والإيمان أي وألفوا الإيمان أو مجروراً نحو
ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أي ولا كل بيضاء وإنما
لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام لئلا يلزم في الأول وأمر
فعل الأمر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الإيمان متبوءاً وإنما يتبوأ
المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين ويجوز في الثاني
أن يكون الإيمان مفعولاً معه لعدم الفائدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة
الإيمان إذ هو أمر معلوم ويجوز حذف المعطوف عليه
بالواو والفاء فالأول كقول بعضهم وبك وأهلاً وسهلاً جواباً
لمن قال مرحباً بك والتقدير ومرحباً بك وأهلاً والثاني نحو أفنضرب
عنكم الذكر صفحاً أي أنهملكم فنضرب ونحو أفلم يروا إلى ما بين أيديهم
أي أعموا فلم يروا

هذا باب البدل

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالفصل الأول
النعت والبيان والتوكيد فإنها مكملات للمقصود بالحكم وأما
النسق فثلاثة أنواع أحدها ما ليس مقصوداً بالحكم كجاء زيد

لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو أو لكن عمرو إذا قلنا إن الواقع
بعد لا الحكم السابق منفي عنه وأما إذا قلنا إن الحكم السابق هو
نفي المجيء والمقصود به إنما هو الأول النوع الثاني ما هو مقصود
بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه أنه مقصود بالحكم لا أنه المقصود
به وذلك كالمعطوف بالواو نحو جاء زيد وعمرو وما جاء زيد لا عمرو
وهذا النوع خارج بما خرج به النعت والتوكيد والبيان
النوع الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو
المعطوف ببل ولكن بعد الإثبات نحو جاء زيد بل عمرو ولكن عمرو وهذا
النوع خارج بقولنا بلا واسطة وسلم الحد بعد ذلك للبدل وإذا
تأملت ما ذكرت في تعريف هذا الحد وما ذكرت في التابع وأقسامه فيما قبلها
علمت أنه عار عن إطالة الغرض مغن لك وأقسام البدل أربعة أحدها بدل
كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين وتسميته البدل المطابق أولى لوقوعه في اسم الله
نحو إلى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر وإنما يطلق كل على ذي
أجزاء وذلك ممتنع هنا والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء
من كله قليلاً كان ذلك الجزء أو مساوياً أو أكثر كأكلت الرغيف ثلثه

الثاني

او نصفه أو ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكورا
كالأمثلة المذكورة وكقوله ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدرا كقوله
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا أي منهم **والثالث**
بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق
الإجمال كأعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه وسرق زيد ثوبه
أو فرسه وأمره في الضمير كأمر بدل البعض ومثال المذكور ما تقدم وغيره
وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه **ومثال المقدر** قوله
تعالى قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود أي فيه وقيل الأصل ناره ثم نابت أل عن
الضمير **الرابع** البدل المباين وهو ثلاثة أقسام لأنه لا بد أن يكون
مقصودا كما تقدم في الحد ثم الأول إن لم يكن مقصودا البتة وإنما
سبق إليه اللسان فهو بدل الغلط أي بدل عن اللفظ الذي هو غلط
لا أن البدل نفسه غلط كما قد يتوهم وإن كان مقصودا فإن تبين بعد ذكره فساد
قصده فبدل نسيان أي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر أن الغلط متعلق
باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا
بينهما فسموا النوعين بدل غلط وإن كان قصد كل واحد منهما صحيحا
فبدل الإضراب ويسمى أيضا بدل البداء وقول الناظم خذ نبلا مدى يحتمل

الثلاثة

الثلاثة وذلك باختلاف التقادير وتلخيصه أن النبل اسم جمع للسهم
والمدى جمع مدية وهي السكين فإن كان المتكلم إنما أراد الأمر بأخذ
المدى فسبقه لسانه إلى النبل فبدل غلط وإن كان أراد الأمر بأخذ النبل
ثم تبين له فساد تلك الإرادة وأن الصواب الأمر بأخذ المدى فبدل نسيان
وإن كان أراد الأول ثم أضرب عنه إلى الأمر بأخذ المدى وجعل الأول في حكم
المتروك فبدل الإضراب وبداء والأحسن في هذا أن يؤتى ببل **فصل**
ويبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل المضمر من المضمر ونحو قمت
أنت ومررت بك أنت توكيد اتفاقا وكذلك نحو رأيته إياه عند
الكوفيين والناظم ولا يبدل المضمر من ظاهر ونحو رأيت زيدا إياه من وضع
النحويين وليس بمسموع ويجوز عكسه مطلقا إن كان الضمير لغائب
وإن والنحوي الخ بخلاف في أحد الأوجه أو كان لحاضر فشرطه أن يكون
بدل بعض كأعجبتني وجهك وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر أو بدل اشتمال كأعجبتني كلامك
وقول الشاعر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا
أو بدل كل وبشرط الإحاطة نحو تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا ويمتنع إن لم
يفد شيئا خلافا للأخفش نحو رأيتك زيدا أو رأيتني عمرا **فصل**

بين كل من الاسم والفعل والجملة من مثله مثال الاسم كما تقدم والفعل
كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب والجملة كقوله
تعالى أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله
• إلى الله أشكو بالمدينة حاجة • وبالشام أخرى كيف يلتقيان •
ما بين كيف يلتقيان من حاجة وأخرى أي إلى الله أشكو هاتين الحاجتين
تعذر التقائهما • فصل وإذا أبدل الاسم من اسم مضمن
معنى حرف الاستفهام أو حرف الشرط ذكر ذلك الحرف مع البدل فالأول
كقولك كم مالك أعشرون أم ثلاثون ومن رأيت أزيدا أم عمرا وما
صنعت أخيرا أم شرا والثاني نحو من يقم إن زيد وإن عمرو أقم معه وما
تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به ومتى تسافر إن غدا أو بعد غد أسافر معك

• • من أبواب النداء •

وفيه فصول الفصل الأول في الأحرف التي ينبه بها المنادى
وأحكامها وهي أي الأحرف ثمانية الهمزة • وأي مقصورتين وممدودتين
ويا • وأيا • وهيا • ووا فالهمزة المقصورة للقريب إلا أن تنزل منزلة البعيد
بل بقية الأحرف لما للبعيد الحقيقي وأما يا فإنما تدخل في كل
نداء وتتعين في نداء اسم الله تعالى وفي باب الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين

وتتعين

١٢٠

وتتعين هي أو وا في باب الندبة وهو الأكثر استعمالا فيها عند أمن اللبس وإنما
تدخل وا إذا أمن اللبس كقوله
• حملت أمرا عظيما فاصطبرت له • وقمت فيه بأمر الله يا عمرا •
ويجوز حذف الحرف نحو يوسف أعرض عن هذا سنفرغ لكم أيه الثقلان • أن
أدوا إلي عباد الله إلا في ثمان مسائل المندوب نحو يا عمرا والمستغاث نحو
يا لله والمنادى البعيد لأن المراد فيهن إطالة الصوت والحذف ينافيه واسم
الجنس غير المعين كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي والضمير ونداؤه شاذ
وبناؤه على صيغتي المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا إياك قد كفيتك وقول الآخر
يا أبجر بن أبجر يا أنتا — أنت الذي طلقت عام جعتا
واسم الله تعالى إذا لم يعوض في آخره الميم المشددة وأجازه بعضهم
وعليه قول أمية بن أبي الصلت
رضيت بك اللهم ربا فلن أرى — أدين إلها غيرك الله راضيا
واسم الإشارة واسم الجنس لمعين خلافا للكوفيين فيهما احتجوا بقوله
إذا هملت عيني لها قال صاحبي — بمثلك هذا لوعة وغرام
وقولهم أطرق كرا وافتد مخنوق وأصبح ليل واخلع على عمر
البصريين ضرورة وشذوذ الفصل الثاني في أقسام المنادى

وأقسام المنادى على أربعة أقسام أحدها ما يجب فيه أن يبنى
على ما يرفع به لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه أمران أحدهما التعريف
سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد أو عارضا في النداء
بسبب القصد والإقبال نحو يا رجل تريد به معينا والثاني الإفراد
ونعني به ألا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى
والمجموع نحو يا معديكرب ويا رجلان ويا مسلمون ويا هندات وما كان مبنيا
قبل النداء كسيبويه وحذام في لغة أهل الحجاز فتقدر فيه الضمة ويظهر
ذلك في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل
في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تأبط
شرا المقدام والمقدام الثاني ما يجب نصبه وهو ثلاثة أنواع أحدها
النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول
الأعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

فيا راكبا إما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران أن لا تلاقيا

وعن المازني أنه أحال وجود هذا القسم الثاني المضاف سواء كانت
الإضافة محضة نحو يا ربنا اغفر لنا أو غير محضة نحو يا حسن الوجه
وعن ثعلب إجازة الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف

وهو

وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا
جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع
إدخال يا على ثلاثين خلافا لبعضهم وإن ناديت جماعة هذه عدتها
فإن كانت غير معينة نصبتهما أيضا وإن كانت معينة ضممت الأول
وعرفت الثاني بأل ونصبته أو رفعته إلا إن أعدت معه يا فيجب ضمه
وتجريده من أل ومنع ابن خروف إعادة يا وتعيينه في الحما وأل
مردود والثالث ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان أحدهما أن
يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف إلى علم نحو يا زيد بن
سعيد والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله

يا حكم بن المنذر بن الجارود ... سرادق المجد عليك ممدود

ويتعين الضم في نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن أخينا لانتفاء علمية
المنادى في الأول وعلمية المضاف إليه في الثانية وفي نحو يا زيد الفا
ضل ابن عمرو لوجود الفصل وفي نحو يا زيد الفاضل لأن الصفة غير ابن ولم
يشترط ذلك الكوفيون وأنشدوا

فما كعب بن مامة وابن سعدى ... بأجود منك يا عمر الجوادا

بفتح عمر والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا هند ابنة عمرو وأ

وابن للموصوف ببنت نحو يا هند بنت عمرو واجب الضم **الثاني**
ان يكون مضافا نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني واجب النصب
والوجهان في الاول فان ضممته فالثاني بيان او بدل او باضمار يا او اعني
وان فتحته فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم بينهما **وقال**
المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني **وقال الفراء**
الاسمان مضافان للمذكور **وقال** بعضهم الاسمان مركبان تركيب
خمسة عشر ثم اضيفا **الرابع** ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى
المستحق للضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه **كقوله**

سلام الله يا مطر عليها ، وليس عليك يا مطر السلام

وقوله

اعبدا حل في شعبى غريبا ، الؤما لا ابا لك واغترابا

واختار الخليل وسيبويه الضم **و**ابو عمرو وعيسى النصب **و**وافق
الناظم **و**الاعلم سيبويه في العلم **و**ابا عمرو وعيسى في اسم الجنس

فصل ولا يجوز نداء ما فيه ال الا في اربع
صور **احداها** اسم الله تعالى اجمعوا عليه لكن تقول يا الله باثبات الالفين
وبالله بحذفهما وبالله بحذف الثانية فقط **والاكثر** ان يحذف حرف
النداء وتعوض عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما في الضرورة

النادرة

النادرة **كقوله**

اني اذا ما حدث ألما ، اقول يا اللهم يا اللهما

الثانية الجمل المحكية نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي به نص
على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول مبدو بال
نحو الذي والتي وصوبه الناظم **والثالثة** اسم الجنس المشبه به
كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان **والرابعة** ضرورة
الشعر **كقوله**

عباس يا الملك المتوج والذي ، عرفت له بيت العلا عدنان

ولا يجوز ذلك في النثر خلافا للبغداديين **الفصل الثالث** في اقسام
تابع المنادى المبني واحكامه **و**اقسامه اربعة **احدها** ما يجب
نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو ما اجتمع فيه امران **احدهما** ان يكون
نعتا او بيانا او توكيدا **والثاني** ان يكون مضافا مجردا من ال نحو يا زيد
صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلهم او كلكم **الثاني** ما يجب
رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت اي وايه ونعت اسم الاشارة
اذا كان وصلة لندائه نحو يا ايها الناس يا ايتها النفس وقولك يا هذا
الرجل اذا كان المراد نداء الرجل اولا ولا يوصف اسم الاشارة ابدا الا بما

فيه أل وما يوصف أي وأية في هذا الباب إلا بما فيه أل أو باسم الإشارة
نحو يا أيها الرجل **والثالث** ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان
أحدهما المضاف المقرون بأل ولا توجد هذه الصورة إلا في النعت نحو
يا زيد الحسن الوجه **والثاني** ما كان مفردا من نعت أو بيان أو توكيد أو
كان مضافا مقرونا بأل نحو يا زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا
تميم أجمعون وأجمعين وقال الله تعالى يا جبال أوبي معه والطير قرأه السبعة
بالنصب واختاره أبو عمرو وعيسى وقرئ بالرفع واختاره الخليل وسيبويه
وقدروا النصب على العطف على فضلا من قوله تعالى ولقد آتينا داود
منا فضلا وقال المبرد إن كانت للتعريف كما في الطير فالمختار النصب
أو زائدة مثلها في اليسع فالمختار الرفع **والرابع** ما يعطى تابعا ما
يستحقه إذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمنسوق المجرد من أل وذلك
لأن البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تقول
يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد أبا عبد الله وكذلك
يا زيد وأبا عبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب **الفصل الرابع**
في المنادى المضاف للياء وهو أربعة أقسام **أحدها** ما فيه لغة واحدة وهو
المعتل بالياء واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي **والثاني**

ما فيه

١٢٢

ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فإن ياءه ثابتة لا غير وهي إما
مفتوحة أو ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي **الثالث** ما فيه ست لغات
وهو ما عدا ذلك ويشمل أبا وأما نحو يا غلامي والأكثر حذف الياء
والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو يا
عبادي لا خوف عليكم أو مفتوحة نحو يا عبادي الذين أسرفوا ثم قلب
الكسرة فتحة والياء ألفا نحو يا حسرتا **وأجاز الأخفش**
حذف الألف والاجتزاء بالفتحة **كقوله**

ولست براجع ما فات مني ¤ بلهف ولا بليت ولا لو اني

أي بقولي يا لهفا **ومنهم** من يكتفي من الإضافة بنيتها ويضم الاسم
كما تضم المفردات وإنما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن لا ينادى إلا مضافا
كقولهم يا أم لا تفعلي **وقراءة** بعضهم رب السجن أحب إلي **والرابع**
ما فيه عشر لغات وهو الأب والأم ففيهما مع اللغات الست أن تعوض تاء
التأنيث عن ياء المتكلم وتكسرها وهو الأكثر أو تفتحها وهو الأقيس
أو تضمها على التشبيه نحو ثبة وهبة وهو شاذ **وقد قرئ** بهن
وربما جمع بين التاء والألف فقيل يا أبتا ويا أمتا وهو **كقوله** أقول
يا اللهم يا اللهما وسبيله الشعر ولا يجوز تعويض تاء التأنيث من ياء المتكلم

في النداء فلا يجوز جمع ياء أبتِ وأمتِ وأما قيل على أن التاء في
يا أبتِ ويا أمتِ عوض أنهما لا يكادان يجتمعان وعلى أنها للتأنيث
أنه يجوز إبدال الهاء في الوقف عليها **فصل** وإذا كان
المنادى مضافا إلى مضاف إلى الياء فالياء ثابتة لا غير كقولك يا ابن أخي
ويا ابن خالي إلا إذا كان ابن أم وابن عم فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء
أو بفتحها للتركيب المزجي وقد قرئ قال ابن أم بالوجهين وقد يثبتون
الياء والألف في الضرورة **كقوله**

* يا ابن أمي ويا شقيق نفسي * أنت خليتني لدهر شديد *

وقوله

* يا ابنة عما لا تلومي واهجعي * وإنك كما يضمن الحمار الأعجمي *

من أبواب الأسماء اللازمة

منها فل وفلة بمعنى رجل وامرأة **وقال** ابن مالك وجماعة بمعنى زيد
وهند ونحوهما ومنه وهم وإنما هما كناية عن فلان وفلانة وأما **قوله**
* في لجة أمسك فلانا عن فل * فقال ابن مالك هو فل الخاص بالنداء
استعمل مجرورا للضرورة والصواب أن أصله فلان وأنه حذف منه الألف
والنون للضرورة **كقوله**

* درس المنا بمتالع فأبان * فتقادمت بالحبس فالسوبان *

أي درس المنازل **ومنها** لؤمان بضم أوله وهمزة ساكنة ثانية
بمعنى كثير اللؤم ونومان بفتح أوله وواو ساكنة ثانية بمعنى كثير
النوم **و** فعل كغدر وفسق سبا للمذكر **واختار** ابن عصفور كونه
قياسيا **وابن مالك** كونه سماعيا **و** فعال كخباث وفساق سبا
للمؤنث **وقوله** أطوف ما أطوف ثم آوي * إلى بيت قعيدته لكاع *
فاستعمله خبرا ضرورة ويقاس فعال سبا وفعال بمعنى الأمر كنزال من
كل فعل ثلاثي تام متصرف فخرج نحو دحرج وكان ونعم وبئس والمبرد
لا يقيس فيهما **من أبواب الاستغاثة**

إذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف يا * وكونها مذكورة و
غلب جره بلام واجبة الفتح كقول عمر رضي الله عنه يا لله يا للمسلمين **وقول** الشاعر

* يا لقومي ويا لأمثال قومي * لأناس عتوهم في ازدياد *

إلا إن كان معطوفا ولم تعد معه يا فتكسر **وأما** المستغاث له فمكسورة
دائما كقوله يا لله للمسلمين **وقول الشاعر** بسيط

* يبكيك ناء بعيد الدار مغترب * يا للكهول وللشبان للعجب *

ويجوز ألا يجر المستغاث باللام والأكثر حينئذ أن يختم بالألف **كقوله**

* يا يزيدا لآمل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان *

وقد يخلو أي منهما **كقوله**

ألا يا قوم للعجب العجيب ۞ وللغفلات تعرض للأريب ۞

ويجوز نداء المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث كقولهم يا للماء ويا
للدواهي إذا تعجبوا من كثرتهما

هذا باب الندبة

حكم المندوب وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه حكم المنادى فيضم
في نحو وا زيداه وينصب في نحو وا أمير المؤمنيناه ولا يكون نكرة كرجل
ولا مبهما كأي ولا اسم إشارة ولا موصولا إلا ما صلته مشهورة تعينه
نحو وا من حفر بئر زمزماه وبأنه يمتاز واعتبر الكوفيون إلا الغالب أنه
يترنم بها **كقوله** وقمت فيها بأمر الله يا عمراه ويجب لمد الألف
ما قبلها من ألف نحو وا موساه أو تنوين في صلة نحو وا من حفر بئر زمزماه
أو في مضاف إليه نحو وا غلام زيداه أو في محكي نحو وا قام زيداه فيمن
اسمه قام زيد ومن ضمة نحو وا زيداه أو كسرة نحو وا عبد الملكاه و
لهذا أماه قال أو قع حرف الضمة والكسرة في لبس أبقيا وجعلت الألف
ياء بعد الكسرة نحو وا غلامكيه وواوا بعد الضمة نحو وا غلامهموا وا
غلامكموا وقد يلحق في الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد

فصل وإذا ندب المضاف للياء فعلى لغة من قال يا عبد

بالكسر

بالكسر أو يا عبدُ بالضم أو يا عبدا بالألف أو يا عبدَ بالفتح يقال
وا عبدا وعلى لغة من قال يا عبديَ بالفتح أو يا عبديْ بالإسكان يقال
وا عبدياه بإبقاء الفتح على الأول وباجتلابه على الثاني وقد تبين أن
من أسكن الياء أن يحذفها أو يفتحها والفتح رأي سيبويه والحذف رأي
المبرد وإذا قيل يا غلام غلامي لم يجز في الندبة حذف الياء لأن
المضاف إليه غير منادى

هذا باب الترخيم

يجوز ترخيم المنادى أي حذف آخره تخفيفا ولم يشترط كونه غير
غير مستغاث ولا مندوب ولا ذا إضافة ولا ذا إسناد وإن يكن قول الأعشى
يا أسما أخذت بيدي وقوله يا جعفر وا جعفرا ويا أمير المؤمنين
ويا تأبط شرا ومع الكوفيين إجازة ترخيم ذي الإضافة فيحذف عجز المضاف
إليه متمسكا بنحو **قوله**

۞ أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة ۞ سيدعوه داعي ميتة فيجيب ۞

وزعم ابن مالك أنه قد رخم ذو الإسناد وأن عمرا انتفاء لبس وعمرو هذا إمام النحو
رحمه الله وسيبويه لقبه وكنيته أبو بشر ثم إن كان المنادى مختوما
بتاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقا تقول في هبة علما يا هب وفي جارية لمعينة
يا جاري **قال الراجز**

۞

جاري ان تشكر عند بره سير وانشاف على بعير

وان كان بعد ذا من التاء اشترط لجواز ترخيمه كونه علما زائدا على
ثلاثة كجعفر وسعاد ولا يجوز ذلك في نحو انسان لعدم العلمية ولا في نحو زيد ولا في
نحو حكم وقيل يجوز في متحرك الوسط دون ساكنه وقيل يجوز فيهما

فصل والمحذوف للترخيم اما حرف وهو الغالب نحو
يا سعا وقراءة بعضهم يا مال واما حرفان وذلك اذا كان الذي قبل الاخر
من احرف اللين ساكنا زائدا مكملا اربعة فصاعدا وقبله حركة من
جنسه لفظا او تقديرا وذلك نحو مروان واسماء ومنصور ومسكين علما

قال يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييئس

وقال يا اسم صبرا على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر

بخلاف نحو ثمان علما لان الالف اصل والهمزة بعد حرف لين ونحو مبيج و
قنور علمين لتحرك حرف اللين وبخلاف نحو مختار ومنقاد علمين لان الالف
لا العين وبخلاف نحو سعيد وثمود وعماد لان السابق على حرف اللين حرفان
لا ثلاثة وبخلاف نحو فرعون وغرنيق علما لعدم مجانسة الحركة
والجرمي والفراء اثبتاها بلا مجانسة الحركة واختلف في نحو مصطفون
ومصطفين علمين لان اصلهما مصطفيون ومصطفيين فالحركة المجانسة

مقدرة

١٢٦

مقدرة واما كلمة برأسها وذلك في المركب المزجي تقول في معدي كرب
يا معدي واما كلمة وحرف وذلك في اثني عشر تقول يا اثن لان عشر في موضع
النون فنزلت منزلتها مع الالف منزلة الزيادتين في اثنان علما

فصل

ويجوز ان ينوى المحذوف وان لا ينوى فعلى الاول تقول في جعفر يا جعف بالفتح
وفي حارث يا حار بالكسر وفي منصور يا منص بالضمة وفي هرقل يا هرق
بالسكون وفي ثمود وعلاوة وكروان يا ثمو ويا علا ويا كرو ويجوز
ان لا ينوى فيجعل الباقي كانه اخر الاسم في اصل الوضع فتقول يا جعف
ويا حار ويا هرق بالضم فيهن وكذلك تقول يا منص بالضمة حادثة
للبناء وتقول يا ثمي بابدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو
ودلو ادلي واجري وذلك لانه ليس في العربية اسم معرب اخره واو لازمة
مضموم ما قبلها وخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو
وبذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هاد ابوك وتقول يا علاء بابدال
الواو همزة لتطرفها بعد الف زائدة كما في كساء وتقول يا كرا
بابدال الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في العصا

فصل

يختص ما فيه تاء التانيث باحكام منها انه لا يشترط لترخيمه علمية
ولا زيادة على الثلاثة كما مر وانه اذا حذفت منه التاء توفر من الحذف ولم

يستتبع حذفها حذف حرف قبلها فتقول في نحو عقنبات يا
عقنبا بالكالف وانه لا يرخم الا على نية المحذوف تقول في مسلمة
وحارثة وحفصة يا مسلم ويا حارث ويا جعفر بالفتح ليلا
يلتبس بنداء مذكر لا يرخم فيه وان لم يخف لبس جاز كما في نحو حمزة
ومسلمة وان نداءه مرخما اكثر من ندائه تاما كقوله

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل • لا كريشاركه في هذا
ملك وعام وحارث لكثرة استعمالهن فصل ويجوز
ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط احدها ان يكون ذلك
في الضرورة الثاني ان يصلح الاسم للنداء فلا يجوز في نحو
الغلام الثالث ان يكون اما زايدا على الثلاثة او بتاء
التانيث كقوله

لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره • طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
والاشهر على لغة من ينتظر المحذوف خلافا للمبرد بدليل قوله

الا اضحت حبالكم رماما • واضحت منك شاسعة اماما •

هذا باب المنصوب على الاختصاص
وهو اسم معمول لاخص واجب الحذف فان كان ايها
وايضا

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل
وان كنت قد ازمعت صرمي فاجمل
هذا البيت قاله امرؤ القيس
في قصيدته المشهورة التي
اولها قفا نبك البيت من السقط الاطم
فانه مرخم اصله افاطمة ومهلا نصب
بفعل محذوف اي امهلي مهلا ومعناه كف
قد ازمعت اي احكمت عزمك وصرمي اي
قطعي فاجمل من الاجمال وهو الاحسان
ام الرفق

قاله امرؤ القيس ايضا وهو من
الطويل اللام للتاكيد والفتى
فاعل نعم والجملة خبر عن قوله
طريف بن مالك والشاهد فيه
حيث رخمه في غير النداء للضرورة
واصله ابن مالك قوله تعشوا
اي تسير في الظلام الى العشاء
وهو الظلام والخصر بفتحتين
البرد لانه مقرون والخصر
بفتحتين شدة البرد انته والعين

او انهما استعملا كما يستعملان في النداء ايضا ويوصفان
لزوما باسم لازم الرفع محلا بال نحو انا افعل كذا ايها الرجل واللهم
اغفر لنا ايتها العصابة وان كان غيرهما نصب نحو نحن معاشر
الانبياء لا نورث وبيان والمنادى في احكامه احدها انه ليس
معه حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا الثاني انه لا يقع في اول الكلام
بل في اثنائه كالواقع بعد نحن في الحديث او بعد تمامه كالواقع
بعد انا وقلنا في المثالين قبله والثالث انه يشترط ان يكون
المقدم عليه اسما بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون
ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجوا الفضل والرابع
والخامس انه يقل كونه علما وانه ينتصب مع كونه مفردا
معرفا كما في هذا المثال والسادس ان يكون بال قياسا كقولهم
نحن العرب اقرى الناس للضيف

هذا باب التحذير

وهو تنبيه المخاطب على امر مكروه ليتجنبه فان ذكر المحذر
بلفظ اياك فالعامل محذوف لزوما سواء عطفت عليه ام كررته

١٢٧

او لم تعطفها ولم تكرر نحو اياك والاسد والاصل احذر تلاقي نفسك والاسد ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني ثم الثاني وانيب عنه الثالث ونحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير احذرك من الاسد فنحو اياك الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور وجائز على الثاني وهو رأي ابن الناظم ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل لصلاحيته لتقدير من ولا يكون ايا في هذا الباب لمتكلم وشذ قول عمر رضي الله عنه وقد عن له ارنب وهو محرم واصحابه محرمون لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياي ان يحذف احدكم الارنب واصله اياي باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم ان يحذف احدكم الارنب واحذروا تلاقي انفسكم وحذف الارنب ثم حذف من كل من الاول المحذر منه ومن الثاني المحذر ولا يكون لغائب وشذ قول بعضهم

اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب

والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب وفيه

شذوذان

شذوذان احدهما اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الامر والثاني اقامة المضمر وهو ايا مقام الظاهر وهو الانفس لان المستحق للاضافة الى الاسماء الظاهرة انما هو المظهر لا المضمر وان ذكر المحذر بغير لفظ ايا واقتصر على ذكر المحذر منه فانما يجب الحذف ان كرر او عطف فالاول نحو نفسك نفسك والثاني نحو [illegible] وناقة الله وسقياها وبعضهم يرى يجوز الاظهار (الحذف)

كقوله

خل الطريق لمن يبني المنار بها ۞ وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

هذا باب الاغراء

وهو تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله وحكمه حكم التحذير الذي لم يذكر فيه ايا فلا يلزم حذف عامله الا في عطف او تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم

وقوله

اخاك اخاك ان من لا اخا له ۞ كساع الى الهيجا بغير سلاح

ويقال الصلاة جامعة بنصب الصلاة بتقدير احضروا

وجامعة على الفعال ولو صرح بالعامل لجاز

هذا باب أسماء الأفعال

اسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا كشتان وصه وأوه
والمراد بالاستعمال كونه أبدا عاملا غير معمول فخرجت المصادر
والصفات في نحو ضربا زيدا وأقائم الزيدان فإن العوامل تدخل
وورودُه بمعنى الأمر كثير كصه ومه وآمين بمعنى اسكت
وانكفف واستجب ونزال وبابه كثير وبمعنى الماضي والمضارع
قليل كشتان وهيهات بمعنى افترق وبعد وأوه وأف بمعنى
أتوجع وأتضجر ووا ووي وواها بمعنى أعجب كقوله تعالى
ويكأنه لا يفلح الكافرون أي أعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر
وا بأبي أنت وفوك الأشنب كأنما ذر عليه الزرنب
وقول الآخر
واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو أننا نلناها

فصل اسم الفعل ضربان أحدهما ما وضع
من أول الأمر كذلك كشتان وصه ووي والثاني ما نقل من غيره

وهو نوعان منقول من ظرف أو جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم
ومنه عليكم أنفسكم أي الزموا أنفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه
ومكانك بمعنى اثبت وأمامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر
وإليك بمعنى تنح ومنقول من مصدر وهو نوعان مصدر
استعمل فعله ومصدر أهمل فعله فالأول نحو رويد زيدا
زيدا فإنهم قالوا أرود زيدا إروادا بمعنى أمهله إمهالا ثم صغروا
ذلك إرواد تصغير الترخيم وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة
مضافا إلى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا
للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم إنهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا
رويد زيدا والدليل على أن هذا اسم فعل كونه مبنيا والدليل
على بنائه كونه غير منون والثاني نحو بله زيدا فإنه في
الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك يقال بله زيد بالإضافة
إلى المفعول كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب
المفعول وبناء بله على أنه اسم فعل **فصل**
يعمل اسم الفعل عمل مسماه تقول هيهات نجد كما تقول بعد

بعدت نجد فال

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله

وشتان زيد وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو وتراك زيدا كما تقول
اترك زيدا وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين افعال فيميز بما
يستعمل على وجه باعتبارها قالوا حيهل الثريد بمعنى ايت
الثريد وحيهل على الخير بمعنى اقبل على الخير وقالوا اذا ذكر
الصالحون فحيهل بعمر اي اسرعوا بذكره ولا يجوز تقديم معمول
اسم الفعل خلافا للكسائي واما كتب الله عليكم وقوله

يا ايها المائح دلوي دونكا اني رأيت الناس يحمدونكا

فمؤولان فصل ما نون من هذه الاسماء فهو نكرة
وما التزم فيه ذلك فواها وويها كما التزم تنكير احد وعريب وديار
وما لم ينون منها فهو معرفة وقد التزم ذلك في نزال وتراك وبابهما
كما التزم التعريف في المضمرات واسماء الاشارات والموصولات وما
استعمل بالوجهين فعلى تفصيل وقد جاء على ذلك صه ومه وايه
والفاظ اخر كما جاء التعريف والتنكير في نحو كتاب ورجل

ودرس

ومن هذا باب اسماء الاصوات

وهي نوعان احدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل
كقولهم في دعاء الابل لتشرب جيء جيء مهموزين وفي دعاء الضأن
حاحا والمعز عاعا غير مهموزين والفعل منهما حاحيت وعاعيت
والمصدر حيحاء وعيعاء قال

يا عنز هذا شجر وماء عاعيت لو ينفعني العيعاء

وفي زجر البغل عدس قال نجوت

عدس ما لعباد عليك امارة وهذا تحملين طليق

وقولنا مما يشبه اسم الفعل احترازا من نحو قوله

يا دار مية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد

وقوله

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل

الثاني ما حكي به صوت كغاق لحكاية صوت الغراب وطاق
لحكاية صوت الضرب وطق لحكاية صوت وقع الحجارة وقب لصوت
وقع السيف على الضريبة والنوعان مبنيان لشبههما بالحروف

المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة كما أن الأسماء والأفعال مبنية
لشبهها بالحروف المهملة في أنها عاملة غير معمولة وقد مضى
ذلك في أول الكتاب **هذا باب نوني التوكيد**
لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا
ويؤكد بهما الأمر مطلقا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وأما المضارع
فله حالات **أحدها** أن يكون التوكيد بهما واجبا وذلك إذا
كان مثبتا مستقبلا جوابا لقسم غير مفصول من لامه بفاصل
نحو وتالله لأكيدن أصنامكم ولا يجوز توكيده بهما إذا كان منفيا
نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف إذ التقدير لا تفتؤ أو كان حالا
كقراءة ابن كثير لأقسم بيوم القيامة **وقول الشاعر**
يمينا لأبغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل
أو كان مفصولا من اللام مثل ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ونحو
ولسوف يعطيك ربك فترضى **والثانية** أن يكون
قريبا من الواجب وذلك إذا كان شرطا لإن المؤكدة بما نحو وإما
نذهبن فإما ترين ومن ترك توكيده **قوله**

ياصاح

ياصاح إما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي
وهو قليل وقيل يختص بالضرورة **الثالثة** أن يكون كثيرا
وذلك إذا وقع بعد أداة طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون **وقول الشاعر**
هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في أيام ذي سلم
وقول الآخر
فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم
وهو قليل **وقوله** أفبعد كندة تمدحن قبيلا
والرابعة أن يكون قليلا وذلك بعد لا النافية وما الزائدة
التي لم تسبق بإن كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة **وكقوله**
إذا مات منهم ميت سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها
وقوله
قليلا به ما يحمدنك وارث إذا نال مما كنت تجمع مغنما
والخامسة أن يكون أقل وذلك بعد لم وبعد أداة جزاء

غيرَ أنّا كقوله

يحسبه الجاهل ما لم يعلما ، شيخا على كرسيه معمّما

وقوله

ومن يثقفن منهم فليس بآيب ، أبدا وقتل بني قتيبة شافي

فصل في حكم آخر المؤكد اعلم أن هنا
أصلين يستثنى من كل واحد منهما مسئلة فالأصل الأول أن آخر
المؤكد يفتح لتضربنّ واضربنّ ويستثنى من ذلك أن يكون
مسندا إلى ضمير ذي لين فإنه يحرك آخره حينئذ بحركة تناسب ذلك
اللين كما نشرحه والأصل الثاني أن ذلك اللين يجب حذفه
إن كان ياء أو واوا تقول اضربُنّ يا قوم بضم الباء واضربِنّ يا هند
بكسرها والأصل اضربونّ واضربينّ ثم حذفت الواو والياء لا
لتقاء الساكنين ويستثنى من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفا
كيخشى فإنك تحذف آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء
مكسورة فتقول يا قوم اخشوُنّ ويا هند اخشيِنّ فإن أسند
هذا الفعل إلى غير الياء والواو لم تحذف آخره بل تقلبه ياء فتقول

لتخشيَنّ زيدٌ ولتخشيَنّ يا زيد ولتخشيانّ يا زيدان فصل
تنفرد نون التوكيد الخفيفة بأربعة أحكام أحدها أنها لا تقع بعد
الألف نحو قوما وافعلا لئلا يلتقي ساكنان ووقع ليونس والكوفيين
إجازته بشرط كسر النون ثم صرح الفارسي في الحجة بأن يونس
يبقي النون ساكنة ونظّره بقراءة نافع ومحيايْ وذكر الناظم
أنه يكسر النون وحمل عليه قراءة بعضهم فدمّرانِهم تدميرا
وجوزه في قراءة ابن ذكوان ولا تتبعانِ بتخفيف النون وأما الشديدة
فتقع بعدها اتفاقا ويجب كسرها كقراءة باقي السبعة ولا تتبعانّ
الثاني أنها لا تؤكد الفعل المسند إلى نون الإناث وذلك لأن الفعل
المذكور يجب أن يؤتى بعد فاعله بألف فاصلة بين النونين فصلا
للتخفيف فيقال اضربنانّ وقد مضى أن الخفيفة لا تقع بعد الألف
ومن أجل ذلك فيما تقدم لم أجز هنا تشديدها كسرها الثالث أنها
تحذف قبل الساكن كقوله

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

أصله لا تهينن الرابع أنها تعطى في الوقف حكم التنوين فإن وقعت

نحو منحنيه قلبت ألفا كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقول الشاعر
وإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ويجب حينئذ أن يرد ما حذف
في الوصل لأجلها تقول في الوصل اضربن واضربن كما مر فإذا
وقفت حذفت النون لشبهها بالتنوين في نحو جاء زيد ومررت بزيد
ثم رجع الواو والياء لزوال التقاء الساكنين فتقول اضربوا واضربي

هذا باب ما لا ينصرف

الاسم إذا أشبه الحرف بني ويسمى غير متمكن وإلا أعرب ثم
المعرب إن أشبه الفعل منع من الصرف كما سيأتي ويسمى غير أمكن
والصرف هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به أمكن وإلا صرف ويسمى أمكن
وذلك المعنى هو عدم مشابهته للحرف والفعل كزيد وفرس
وقد علم من هذا أن غير المنصرف هو الفاقد لهذا التنوين ويستثنى
من ذلك نحو مسلمات فإنه منصرف مع أنه فاقد له إذ تنوينه للمقابلة
بجمع المذكر السالم ثم الاسم المعرب الذي لا ينصرف نوعان أحدهما
ما يمنع صرفه لعلة واحدة وهو شيئان أحدهما ألف التأنيث

مطلقا

١٣٢

مطلقا أي مقصورة كانت أو ممدودة ويمنع صرف مصحوبها كيف
ما وقع أي سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء أم معرفة كرضوى
وزكرياء أم مفردا كما تقدم أم جمعا كجرحى وأصدقاء أم اسما
كما تقدم أم صفة كحبلى وحمراء والثاني الجمع الموازن
لمفاعل أو مفاعيل كدراهم ودنانير وإذا كان مفاعل منقوصا
فقد تبدل كسرته فتحة فتنقلب ياؤه ألفا فلا ينون كعذارى و
مدارى والغالب أن تبقى كسرته فإذا خلا من أل والإضافة أجري
في الرفع والجر مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو
ومن فوقهم غواش والفجر وليال عشر وفي النصب مجرى دراهم
في سلامة آخره وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالي وأما
سراويل فممنوع من الصرف مع أنه مفرد فقيل أعجمي حمل على موازنه
من العربي وقيل منقول عن سروالة ونقل ابن الحاجب أن من العرب
من يصرفه وأنكر ابن مالك عليه ذلك وإن سمي بهذا الجمع أو بما
وازنه من لفظ أعجمي نحو سراويل وشراحيل أو لفظ ارتجل
للعلمية مثل كجماجم منع من الصرف النوع ما يمتنع صرفه الثاني

لعلتين وهو نوعان أحدهما ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة وهو
ما وضع صفة وهو إما مزيد في آخره ألف ونون أو موازن للفعل
أو معدول فأما ذو الزيادتين فهو فعلان بشرط أن لا يقبل التاء إما
لأن مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان أو لكونه لا مؤنث
له كلحيان بخلاف نحو مصان للئيم وسيفان للطويل وأليان
لكبير الألية وندمان من المنادمة لا من الندم فإن مؤنثها فعلا
نة وأما ذو الوزن فهو أفعل بشرط أن لا يقبل التاء إما لأن مؤنثه
فعلاء كأحمر أو فعلى كأفضل أو لكونه لا مؤنث له كأكمر وآدر
وإنما صرف أربع في نحو مررت بنسوة أربع لأنه وضع اسما فلم
يلتفت إلى ما طرأ له من الوصفية وأيضا فإنه قابل للتاء وإنما
منع صرف أبطح وأدهم للقيد وأسود وأرقم للحية مع أنها أسماء
لأنها وضعت صفات فلم يلتفت إلى ما طرأ من الاسمية وربما اعتد
بعضهم باسميتها فصرفها وأما أجدل للصقر وأخيل لطائر
ذي خيلان وأفعى للحية فإنها أسماء في الأصل والحال فلهذا صرفت
في لغة الأكثر وبعضهم يمنع صرفها لتخيل معنى الصفة فيها

وهي

١٣٤

وهي القوة والتلون والإيذاء **قال**

كأن العقيليين يوم لقيتهم ... فراخ القطا لاقين أجدل بازيا

وقال

ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي ... فما طائري يوما عليك بأخيلا

وأما ذو العدل فنوعان أحدهما موازن فعال ومفعل
من الواحد إلى الأربعة باتفاق وفي الباقي على الأصح وهي معدولة
عن ألفاظ العدد الأصول مكررة فأصل جاء القوم أحاد جاؤوا
واحدا واحدا وكذا الباقي ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نعوتا نحو أولي
أجنحة مثنى وثلاث ورباع أو أحوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع أو أخبارا نحو صلاة الليل مثنى مثنى **وإنما**
لقصد التوكيد لا لإفادة التكرير الثاني أخر في نحو مررت بنسوة
أخر لأنه جمع أخرى وأخرى أنثى آخر بمعنى مغاير وآخر
من باب اسم التفضيل واسم التفضيل قياسه أن يكون في حال تجرده من
أل والإضافة مفردا مذكرا نحو ليوسف وأخوه أحب ونحو قل إن
كان آباؤكم إلى قوله أحب فكان القياس أن يقول مررت بامرأة

في آخر وبنساء أخر وبرجلين آخرين وبرجال أخر ولكنهم قالوا
أخرى وأُخر وآخرون وآخران قال الله تعالى فعدة من أيام أخر
فعدة من أيام أخر وآخرون اعترفوا بذنوبهم فآخران يقومان وإنما
منع التنوين أُخر بالذكر لأنه في أخر وزن الفعل وفي أخرى ألف التأ
نيث وهو أولى من الحذف وأما آخر وآخران فجمعهما بالحروف فلا مدخل
لهما في هذا الباب وأما آخر فلا عدل فيه وإنما العدل في فعل
وإنما منع من الصرف للوصف والوزن فإن كانت أخرى بمعنى آخرة
نحو قالت أولاهم لأخراهم جمعت على أخر وصرف ولا مذكر
لأخرى بالكسر بدليل وأن عليه النشأة الأخرى ثم الله ينشئ النشأة
الآخرة فليست من باب اسم التفضيل وإنما سمي نحو ... لأنه
نوارع [?] بعثت على منع الصرف فإن الصفة ... بالتسمية خلفتها
العلمية النوع الثاني ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة
وهو سبعة أحدها العلم المركب تركيب المزج كبعلبك وحضرموت
وقد يضاف أول جزئيه إلى ثانيهما وقد يبنيان على الفتح وعلى
اللغات الثلاث فإن كان آخر الأول معتلا كمعدي كرب وقالي قلا

وجب

١٢٥

وجب سكونه مطلقا الثاني العلم المزيد فيه ألف ونون مطلقا كمروان
وعمران وعثمان وغطفان وأصبهان الثالث العلم المؤنث ويتحتم
منعه من الصرف إن كان بالتاء كفاطمة وطلحة أو زائدا على ثلاثة
كزينب وسعاد أو محرك الوسط كسقر ولظى أو أعجميا كماه وجور
أو منقولا من المذكر إلى المؤنث كزيد اسم امرأة ويجوز في نحو هند ودعد
الصرف وتركه وهو أولى والزجاج يوجبه وقال عيسى والجرمي
والمبرد في نحو زيد اسم امرأة إنه كهند الرابع العلم الأعجمي إن كا
نت علميته في اللغة العجمية وزاد على ثلاثة كإبراهيم وإسماعيل
وإسحاق وإذا سمي بنحو لجام وفرند صرف لحدوث علميته ونحو
لوط ونوح وشتر منصرفة وقيل الساكن الوسط ذو وجهين
والمتحرك متحتم المنع الخامس العلم الموازن للفعل والمختص
من وزن الفعل أنواع أحدها الوزن الذي يخص الفعل كخضم لمكان
وشمر لفرس ودئل (؟) لقبيلة وكانطلق واستخرج وتقاتل أعلاما
والثاني الوزن الذي به الفعل أولى لكونه غالبا فيه كإثمد
وإصبع وأبلم أعلاما أو لوجود موازنه في الفعل أكثر كالأمر من

ضرب وذهب وكتب الثالث الوزن الذي الفعل به أولى لكونه فيه
مبتدأ أو بزيادة تدل في الفعل وأنه أولى الاسم نحو أفكل وأكلب فإن الهمزة
فيهما أكثر وهي في موازنهما من الفعل نحو أذهب وأكتب ما أنه على
المتكلم ثم إن من كون الوزن لازما فيما عينه تخالف لصورته في
الفعل فخرج بالأول نحو امرئ علما فإنه في الرفع نظير اكتب وفي
النصب نظير اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة واحدة
وبالثاني نحو رد وقيل وبيع فإن أصلهما فعل ثم صارت بمنزلة قفل
وديك فوجب صرفهما ولو سميت بضرب مخففا من ضرب انصرف
اتفاقا ولو سميت بضرب ثم خففته انصرف أيضا عند سيبويه لما
ذكرنا وخالفه المبرد لأنه تغير عارض وبالثالث نحو ابيض
بالضم جمع لبن علما لأنه مزيد الفعل بالبعد قال أبو الحسن (والأخفش)
وقوله لوجود الموازنة وأبو ترق هو بإدغام أولى وكان هو
فيهما على السواء وقال عيسى (بن عمر الثقفي شيخ الخليل وسيبويه) إذا كانا منقولين من الفعل
كانا من ضارب وكضرب وخرج أعلاما واحتج بقوله

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ° متى أضع العمامة تعرفوني °

واجب

١٣٦

وأجيب بأنه يحتمل أن يكون سمي بجلا من قولك زيد جلا ففيه ضمير
وهو من باب الحكاية **كقوله**

نبئت أخوالي بني يزيد ° ظلما علينا لهم فديد

وأن يكون ليس بعلم بل صفة محذوف أي أنا ابن رجل جلا الأمور **السادس**
العلم المختوم بألف الإلحاق والمقصورة كعلقى وأرطى علمين **السابع**
المعرفة المعدولة وهي خمسة أنواع أحدها فعل في التوكيد
وهو جمع وكتع وبصع وبتع فإنها معارف بنية الإضافة إلى
ضمير المؤكد ومعدولة عن فعلاوات فإن مفردها جمعاء وكتعاء
وبصعاء وبتعاء وإنما قياس فعلاء إذا كان اسما أن يجمع على فعلاوات
كصحراء وصحراوات **الثاني** سحر إذا أريد به سحر يوم بعينه واستعمل
ظرفا مجردا من أل والإضافة كجئت يوم الجمعة سحر فإنه معرفة معدول
عن السحر **وقال** صدر الأفاضل مبني لتضمنه معنى اللام كأمس
واحترز بالقيد الأول من المبهم نحو نجيناهم بسحر وبالثاني من المعين
المستعمل غير ظرف فإنه يجب تعريفه بأل أو الإضافة نحو طاب
السحر سحر ليلتنا وبالثالث من نحو جئتك يوم الجمعة السحر وسحره
الثالث فعل علما لمذكر إذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه

علته هاهنا غير العلمية نحو عمر وزفر وزحل وجمع فإنهم قدروه
معدولا لأن العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع أن صيغة فعل فيكثر فيها
العدل كغدر وفسق وجمع وكتع وكاهر وأما هوى فيمنع
صرفه فالمحقق عندي فيه التأنيث باعتبار البقعة لا العدل عن ماو
لأنه قد أنكر غيره فلا وجه لتكلفه ويؤيده أنه قد صرفه باعتبار
المكان **الرابع** فعال علما لمؤنث كحذام وقطام في لغة تميم فإنهم
يمنعون صرفه فقال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة وقال المبرد
للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب فإن ختم بالراء كسفار اسم
ماء وكوبار اسم القبيلة بنوه على الكسر إلا قليلا منهم وقد
اجتمعت اللغتان في **قوله** وهو الأعشى ميمون

ألم تروا إرما وعادا · أودى بها الليل والنهار · ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار · وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر

كقوله وهو لجيم بن صعب في امرأته

إذا قالت حذام فصدقوها · فإن القول ما قالت حذام ·

الخامس أمس إذا أريد به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف

ولم

ولم يقرن بال ولا باللام ولم يقع ظرفا فإن بعض بني تميم يمنع صرفه
مطلقا لأنه معدول عن الأمس **كقوله**

لقد رأيت عجبا مذ أمسا · عجائزا مثل السعالي خمسا

وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع **كقوله**

اعتصم بالرجاء إن عن بأس · وتناس الذي تضمن أمس

١٢٧ والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقدير تضمنه معنى اللام قال

اليوم أعلم ما يجيء به · ومضى بفصل قضائه أمس

والقيود محترزة فإن أردت بأمس يوما من الأيام الماضية مبهما أو
أو عرفته بالإضافة أو بالأداة فهو معرب إجماعا وإن استعملت
المجرد المراد به معينا ظرفا فهو مبني إجماعا **فصل** يعرض
الصرف لغير المنصرف لأحد أربعة أسباب **الأول** أن يكون أحد سببيه
العلمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعمران وعمر وزينب وإبراهيم
ومعدي كرب وأرطى ويستثنى من ذلك ما كان صفة قبل العلمية
كأحمر وسكران فسيبويه يبقيه غير منصرف وخالفه الأخفش
في الحواشي ووافقه في الأوسط **الثاني** التصغير المزيل لأحد

السنين كحميد وعمير في أحمد وعمر وعكس ذلك نحو تحلئ علما فإنه
ينصرف مكبرا وإن صغر منع لاستكمال العلتين بالتصغير **الثالث**
إرادة التناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا سلاسلا وقواريرا وقراءة الأعمش
ولا يغوثا ويعوقا **الرابع** الضرورة **كقوله**

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي

ومنع بعضهم ذلك في لغة وأجاز الكوفيون والأخفش والفارسي
للمضطر أن يمنع صرف المنصرف وأباه سائر البصريين واحتج عليهم
بنحو قوله طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور

وعن ثعلب أن ذلك جائز في الكلام **فصل** المنقوص
الممنوع من الصرف إن كان غير علم حذفت ياؤه رفعا وجرا ونون
بالتعويض نحو جوار وأعيم وكذا إن كان علما كقاض علم امرأة ويرمي
علما خلافا ليونس وعيسى والكسائي فإنهم يثبتون الياء ساكنة
رفعا ومفتوحة جرا كما في النصب احتجاجا بقوله **بقوله**

قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا

وهو عند الجمهور ضرورة **كقوله في غير العلم**

بلغ

١٤٠

١٢٨

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

هذا باب إعراب الفعل

رافع المضارع تجرده من الناصب والجازم وفاقا للفراء لا حلوله محل
الاسم خلافا للبصريين ولا نفس المضارعة خلافا لثعلب وناصبه أربعة
أحدها لن وهي لنفي سيفعل ولا تقتضي تأبيد النفي ولا تأكيده
خلافا للزمخشري ولا تقع دعائية خلافا لابن السراج وليس أصلها
لا فأبدلت الألف نونا خلافا للفراء ولا لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا
والألف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل **والثاني** كي المصدرية
وأما التعليلية فجارة والناصب بعدها أن مضمرة وقد تظهر في الشعر
وتتعين المصدرية إن سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا والتعليلية إن تأ
خرت عنها اللام أو أن نحو **قوله**

كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس

وقوله كيما أن تغر وتخدعا ويجوز الأمران في نحو كي لا يكون
دولة بين الأغنياء منكم وفي نحو **قوله**

أردت لكيما أن تطير بقربتي فتتركها شنا ببيداء بلقع

بلقع

الثالث أنْ نحو وأن تصوموا خير لكم والأصح أن تعمل حكيتي
وبعضهم يهملها حملا على ما أختها المصدرية كقراءة ابن محيصن
لمن أراد أن يتمُّ الرضاعة **كقوله**

أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

وتكون أن مفسرة وزائدة ومخففة من فلا تنصب المضارع فالمفسرة
هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا
إليه أن اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم أن امشوا والزائدة هي
التالية للمّا نحو فلما أن جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها
كقوله كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم أو بين و لو
كقوله فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم
والمخففة هي الواقعة بعد علم نحو علم أن سيكون منكم مرضى
ونحو أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا أو بعد ظن نحو وحسبوا ألا تكون
فتنة ويجوز في التالية للظن أن تكون ناصبة وهو أرجح ولهذا
أجمعوا عليه في نحو أحسب الناس أن يتركوا واختلفوا في نحو
وحسبوا ألا تكون فتنة فقرأه غير أبي عمرو والأخوين بالنصب

والرابع

١٣٧

والرابع إذن وهي حرف جواب وجزاء وشرط إعمالها ثلاثة أمور أحدها
أن تتصدر فإن وقعت حشوا أهملت **كقوله**

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها

وأما قوله

لا تتركني فيهم شطيرا إني إذن أهلك أو أطيرا

فضرورة أو الخبر محذوف أي إني لا أستطيع ذلك **وإن** كان السابق
عليها واوا أو فاء جاز النصب وقد قرئ وإذا لا يلبثوا فإذا لا يؤتوا
والغالب الرفع وبه قرأ السبعة **الثاني** أن يكون الفعل مستقبلا
فيجب الرفع في نحو إذن أصدقك جوابا لمن قال أنا أحبك **الثالث**
أن يتصلا أو يفصل بينهما القسم **كقوله**

إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب

فصل ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا في خمسة
مواضع **أحدها** بعد اللام إن سبقت بكون ناقص ماض منفي
نحو وما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام
لام الجحود **الثاني** بعد أو إذا صلح في موضعها حتى كقوله الزمنك

أو تعرضي حيف **وقوله**

لا تستسهلن الصعب أو أدرك المنى … فما انقادت الآمال إلا لصابر

أو إلا نحو لأقتلنه أو يسلم **وقوله**

وكنت إذا غمزت قناة قوم … كسرت كعوبها أو تستقيما

الثالث بعد حتى إن كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم نحو
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله أو باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا
حتى يقول الرسول ويرتفع الفعل بعدها إن كان حالا مسببا عما قبله
نحو مرض حتى لا يرجونه ومنه حتى يقول الرسول في قراءة نافع
لأنه مؤول بالحال أي حالة الرسول والذين آمنوا معه يقولون ذلك
ويجب النصب في نحو ما سرت حتى تطلع الشمس وما سرت حتى
أدخلها وأسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية بخلاف أيهم سار حتى
يدخلها فإن السير ثابت وإنما الشك في الفاعل وفي نحو سيري حتى
أدخلها لعدم الفضلية وكذلك كان سيري أمس حتى أدخلها
إن قدرت كان ناقصة ولم يعلق الظرف بها **الرابع والخامس**
بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي أو طلب محضين نحو

لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي **وقوله**

لا تنه عن خلق وتأتي مثله … عار عليك إذا فعلت عظيم

وقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا … إلى سليمان فنستريحا

وقوله فقلت ادعي وأدعو إن أندى … لصوت أن ينادي داعيان

وقد اجتمع النصب في جوابي الطلب والنفي في قوله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية لا تطرد منصوب جواب النفي وتكون
جواب النهي واحترز بتقييد النفي والطلب بمحضين من النفي التالي
تقريرا أو المتلو بنفي أو المنتقض بإلا نحو ألم تأتني فأحسن إليك إذا لم
ترد الاستفهام الحقيقي ونحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا إلا وتحدثنا
ومن الطلب باسم الفعل وبما لفظه الخبر وسيأتي وبتقييد الفاء
بالسببية والواو بالمعية من العاطفتين على صريح الفعل ومن الاستئنافيتين
نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقالوا العطف **وقوله**

ألم تسأل الربع القواء فينطق … وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق

صح
يا أيها الرجل المعلم غيره … هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها … فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يقبل ما تقول ويشتفى … بالقول منك وينفع التعليم
انتهى

فإنها للاستئناف لأن العطف يقتضي الجزم والسببية تقتضي النصب
وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالرفع إذا نهيته عن الأول فقط
فإن نهيته عن الجميع نصبت أو عن كل منهما جزمت وإذا سقطت
الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزمت الفعل جوابا لشرط مقدر لا للطلب
لتضمنه معنى الشرط خلافا لزاعمي ذلك نحو قل تعالوا أتل بخلاف نحو
فهب لي من لدنك وليا يرثني في قراءة الرفع فإنه في موضع الصفة لوليا لا
جوابا لهب كما قرئ من جزمه وشرط ذلك عند غير الكسائي صحة الجزم بعد
النهي صحة وقوع إن لا في موضعه فمن ثم جاز لا تدن من الأسد تسلم بالجزم
ووجب الرفع في نحو لا تدن من الأسد يأكلك **وأما** فلا تقربن مسجدنا
تؤذنا فالجزم على الإبدال لا على الجواب **و**أنعو الكسائي في جواز النصب
بأمر مدلول على معناه الأمر ائتم وبغير نحو نزال فنكرمك أو خبر نحو حسبك
حديث فينام الناس ولا خلاف في جواز النصب بعدهما إذا أسقطت
الفاء **كقوله**

وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي أو تستريحي

وقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه أي ليتق الله وليفعل   اتقى

وألحق الفراء الترجي بالتمني بدليل قراءة حفص فأطلع بالنصب

فصل وينصب بأن مضمرة جوازا في خمسة أيضا

أحدها بعد اللام إذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن
الفعل بلا نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأمرت لأن أكون أول المسلمين
إلا إن سبقت بكون ماض منفي فيجب إضمارها كما مر وإن قرن
الفعل بلا نافية أو مؤكدة فيجب إظهارها نحو لئلا يكون للناس عليكم
حجة لئلا يعلم أهل الكتاب والأربعة الباقية بعد أو والفاء والواو
وثم إذا كان العطف على اسم صريح لا يشبه الفعل نحو أو يرسل رسولا
في قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا **وقوله**

ولبس عباءة وتقر عيني ... أحب إلي من لبس الشفوف

وقوله لولا توقع معتر فأرضيه ... ما كنت أوثر إترابا على ترب

وقوله إني وقتلي سليكا ثم أعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر

وتقول الطائر فيغضب زيد الذباب بالرفع وجوبا لأن الاسم في تأويل
الفعل أي الذي يطير ولا ينصب بأن مضمرة في غير هذه المواضع
العشرة إلا شاذا كقولهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وقولهم خذ

اللهم قل يا خزي وقراءة بعضهم ثم نعفو بالجزم على المحل وبه يعلم

فصل الجازم نوعان جازم لفعل واحد وهو أربعة

لا الطلبية نهيا كانت نحو لا تشرك بالله أو دعاء نحو لا تؤاخذنا وجز

مها لفعل المتكلم مبنيا للفاعل قليل **كقوله**

لا أعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على أعقاب أكوار

وقوله إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها أبدا ما دام فيها الجراضم

ويكثر نحو لا أخرج ولا نخرج لأن المنهي غير المتكلم واللام الطلبية

أمرا كانت نحو لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو ليقض علينا ربك

وجزمها فعل المتكلم مبنيا للفاعل قليل نحو قوموا فلأصل لكم

ولنحمل خطاياكم وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو

قوله فبذلك فلتفرحوا بالتاء في قراءة ونحو لتأخذوا مصافكم

والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الأمر ولم ولما يشتركان في

الحرفية والنفي والجزم والقلب للمضي وتنفرد لم بمصاحبة

الشرط نحو وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وبجواز انقطاع نفي

منفيها ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع في لما وتنفرد لما بجواز

حذف

حذف مجزومها كقاربت المدينة ولما أي ولما أدخلها وأما **قوله**

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب إن وصلت وإن لم

فضرورة وبتوقع ثبوته نحو بل لما يذوقوا عذاب ولما يدخل الإي

مان ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان **و**جازم لفعلين وهو أربعة

أنواع حرف باتفاق وهو إن وحرف على الأصح وهو إذ ما واسم باتفاق

وهو من وما ومهما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما واسم على الأصح وهو

مهما وكل منهن يقتضي فعلين يسمى أولهما شرطا وثانيهما جزاء

وجوابا ويكونان مضارعين نحو وإن تعودوا نعد وماضيين نحو وإن

عدتم عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في

حرثه وعكسه وهو قليل نحو من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسا

با غفر له ما تقدم من ذنبه ومنه إن نشأ ننزل عليهم من السماء

آية فظلت أعناقهم لها خاضعين لأن تابع الجواب جواب وزعم الناظم بعضهم

ونحوهما على الأكثرين أن يخصوا هذا النوع بالضرورة ورفع الجواب

المسبوق بماض لفظا أو بمضارع منفي بلم قوي **كقوله**

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم

أو معنى نحو إن لم تقم أقوم ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف **كقوله**

فقلت تحمّل فوق طوقك إنها ... مطبّعة من يأتها لا يضيرها

وعليه قراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت **فصل**

وكل جواب يمتنع جعله شرطا فإن الفاء تجب فيه وذلك الجملة
الاسمية نحو وإن يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية بخير
نحو قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني وقد اجتمعتا في نحو وإن يخذلكم
فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو إن ترن أنا أقل
منك مالا وولدا فعسى ربي أو مقرون بقد نحو إن يسرق فقد سرق صح
أخ له أو بتنفيس نحو وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله أو بلن نحو عيلة
وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أو بما نحو فإن توليتم فما سألتكم
من أجر وقد تحذف الفاء في الضرورة **كقوله**

من يفعل الحسنات الله يشكرها ... والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا ... سيلفى على طول السلامة نادما

ويجوز أن تخلف إذا الفجائية عن الفاء إن كانت الأداة إن والجواب
جملة اسمية غير طلبية نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم

إذا هم يقنطون **فصل** وإذا انقضت الجملتان ثم جئت بمضارع
مقرون بالفاء أو بالواو فلك جزمه بالعطف ورفعه على الاستئناف ونصبه
بأن مضمرة وجوبا وبثلاثتها قرأ ابن عامر وعاصم فيغفر لمن يشاء بالرفع وباقيهم
بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن في قوله تعالى ومن يضلل الله
فلا هادي له ويذرهم **وإذا** توسط المضارع المقرون بالفاء أو الواو
بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب **كقوله**

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ... ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

فصل يجوز حذف ما علم من شرط إن كانت الأداة
إن مقرونة بلا **كقوله**

فطلقها فلست لها بكفء ... وإلا يعل مفرقك الحسام

أي وإلا تطلقها يعل وجواب نحو فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض الآية
ويجب حذف الجواب إن كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في
المعنى نحو أنت ظالم إن فعلت أو ما تأخر من جواب قسم سابق عليه
نحو لئن اجتمعت الإنس والجن الآية كما يجب إغناء جواب الشرط عن
جواب قسم تأخر عنه نحو إن تقم والله أقم وإذا تقدمهما ذو خبر جاز

معمل الجواب للقسم مع تأخره ولم يجب خلافا لابن عصفور نحو زيد والله
ان يقم اقم وكما يجوز ان لا يتقدمه قسم خلافا له وللفراء وقوله

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * اصم في نهار القيظ للشمس باديا

ضرورة او اللام زائدة وحيث حذف الجواب اشترط في غير الضرورة
مضي الشرط فلا يجوز انت ظالم ان تفعل والله ان تقم اقوم

فصل في لو

للو ثلاثة اوجه احدها ان تكون
مصدرية مرادفة لان واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن او يود نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة ومن القليل قوله

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

واذا وليها الماضي بقي على مضيه او المضارع تخلص للاستقبال
كما ان المصدرية كذلك والثاني ان تكون للتعليق في المستقبل
مرادفة لان كقوله

ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب

واذا وليها ماض اول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا ومضارع
تخلص للاستقبال كما في ان الثالث ان تكون للتعليق في الماضي

وهو

وبعده وان كنت ... [illegible]
واعرع الخالع ... [illegible]

وهو قول قتيلة ... [illegible]

لظل صدى صوتي وان كنت رمة
لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

١٤٤

وهو اغلب اقسام لو وتقتضي امتناع شرطها دائما خلافا للشلوبين
لا جوابها خلافا للمعربين ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه
نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة كان
النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه واذا وليها مضارع اول
بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وتختص لو مطلقا
بالفعل ويجوز ان يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده
كقوله

اخلاي لو غير الحمام اصابكم * عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقولهم لو ذات سوار لطمتني وكثيرا ان وصلتها نحو ولو انهم صبروا
فقال سيبويه وجمهور البصريين مبتدأ ثم قيل لا خبر له وقيل
له خبر محذوف وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل
بثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في الا كلمة ما ان في السماء
نجما وجواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه او و
ضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما
اكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر

بالحكيم نحو ولو شاء ربك ما فعلوه **وقوله**

ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي

قيل وقد تجاب بجملة اسمية نحو لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة
مستانفة او جواب لقسم مقدر قبل لو وان لو في الوجهين للتمني
فلا جواب لها **فصل** في اما وهي حرف شرط وتوكيد
دايما وتفصيل غالبا يدل على الاول مجيء الفاء بعدها وعلى الثالث استقراء
مواقعها نحو فاما اليتيم فاما الذين اسودت وجوههم فاما من اعطى
واتقى الاية **ومنه** فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية وقسيمه في المعنى
قوله تعالى والراسخون في العلم الاية فالوقف هاهنا والمعنى واما الراسخون
فيقولون ذلك على ان المراد بالمتشابه ما استاثر الله تعالى بعلمه ومن
تخلف التفصيل قوله اما زيد فمنطلق واما الثاني فذكر الزمخشري
فقال اما حرف يعطي الكلام فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا
قصدت انه لا محالة ذاهب قلت اما زيد فذاهب **وزعم**
ابن ملكون ان ذلك مستخرج من كلام سيبويه وهي نائبة عن اداة شرط
وجملته ولهذا يؤول بمهما يك من شيء ولابد من فاء تالية لتاليها

الا ان خلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه
كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال
لهم اكفرتم ولا تحذف في غير ذلك الا في ضرورة **كقوله**

فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب

او ندور نحو اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله
فصل في لولا ولوما لولا ولوما وجهان
احدهما ان يدلا على امتناع جوابهما لوجود تاليهما فيختصان بالجمل
الاسمية نحو لولا انتم لكنا مؤمنين **والثاني** ان يدلا على التحضيض ١٤٥
فيختصان بالفعلية نحو لولا انزل علينا الملائكة لوما تاتينا بالملا
ئكة ويساويهما في التحضيض والاختصاص بالفعل هلا والا والا
وقد يلي حرف التحضيض اسم معلق بفعل اما مضمر نحو هلا بكرا اي الا
تلاعبها اي هلا تزوجت بكرا تلاعبها او مظهر مؤخر نحو ولولا اذ سمعتموه
قلتم اي هلا قلتم اذ سمعتموه

هذا باب الاخبار بالذي وفروعه بالالف واللام

ويسميه بعضهم باب السبك وهو باب وضعه النحويون للتدريب في
الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد

ط
وذكروا ابطال الى الاخبار لغير
التحميد او تعود الحكم او
تشويق السامع او اجابة
الممتحن او غرض لك في التعرف
في الكلام هو من ...

التصغيرية والكلام فيه في فصلين أحدهما في بيان حقيقته اذا قيل
لك كيف تخبر عن زيد من قولك زيد منطلق بالذي فان المجيب يجعل الذي مبتدأ ثم
تجعل فيه اربعة اعمال أحدها أن يبتدئ فيه بموصول مطابق له في
افراده وتذكيره وفروعهما الثاني انه يوخر زيدا الى اخر التركيب
الثالث ان يرفع على انه خبر الذي الرابع ان يجعل في مكانه الذي نقلته
عنه ضميرا مطابقا له في معناه واعرابه فيقول الذي هو منطلق زيد
فالذي مبتدأ وهو منطلق مبتدأ وخبر والجملة صلة الذي والعائد منها
الضمير الذي جعلته خلفا عن زيد الذي هو ذكرت كمال الكلام وقد
تبين بما شرحناه أن زيدا أخبر به لا عنه وأن الذي بالعكس وذلك خلاف
ظاهر السؤال فوجه تاويل كلامهم على معنى أخبر عن مسمى زيد في حالة
تعبيرك عنه بالذي وتقول في نحو بلغت من أخويك الى العمرين رسالة اذا
أخبرت عن التاء بالذي الذي بلغ من أخويك الى العمرين رسالة أنا فان
أخبرت عن أخويك قلت اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة أخواك
وتقول في الاخبار عن العمرين الذين بلغت من اخويك اليهم رسالة العمرون
أو عن الرسالة قلت التي بلغتها من أخويك الى العمرين رسالة بتقديم

الضمير

الضمير ووصله لانه اذا امكن الوصل لم يجز العدول الى الفصل وحينئذ
فيجوز حذفه لانه عائد متصل منصوب بالفعل **الفصل الثاني**
في شروط ما يخبر عنه **اعلم** ان الاخبار ان كان بالذي او الحروف فروعه اشترط
للمخبر عنه سبعة شروط **أحدها** أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر عن
اسم من قولك أيهم في الدار لانك لو قلت الذي هو في الدار أيهم أزلت كلام الاستفهام
عن صدريته **وكذا** القول في اسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية
وما التعجبية وضمير الشأن وما يخبر عن شيء من هذه لما ذكرناه وفي التسهيل
ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه التأخير وذلك ليدخل ان الضمائر المتصلة
١٤٦ كالتاء من قمت يخبر عنها مع انها لا تتأخر ولكن يتأخر خلفها وهو الضمير
المنفصل فتقول الذي قام انا **والثاني** ان يكون قابلا للتعريف فلا يخبر
عن الحال والتمييز لانك لو قلت في جاء زيد ضاحكا الذي جاء زيد اياه
ضاحك لكنت قد نصبت الضمير على الحال وذلك ممتنع لان الحال واجب
التنكير وكذا القول في نحوه وهذا القيد لم يذكره في التسهيل **الثالث**
ان يكون قابلا للاستغناء عنه بالاجنبي فلا يخبر عن الهاء من نحو زيد
ضربته لانها لا يستغنى عنها بالاجنبي كعمرو وبكر وانما امتنع

قبول التأخير والتعريف

كذا الغنى عنه باجنبي

الاخبار عن ما هو كذلك لانك لو اخبرت عنه في قولك الذي زيد ضربته
هو قلت الضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير
المتصل الان خلف عن ذلك الضمير الذي فصلته واخرته ثم هذا الضمير
المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد
وان قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط **الرابع** ان يكون
قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الحال والتمييز والمجرور بحتى او بمذ او
منذ لانه لا يجوز الا التنكير وذلك الاخبار يستدعي اقامة ضمير مقامه يخبر
عنه كما تقدم **واما** قبل من ابي زيد فرس من عمرو والكريم جاز الاخبار
عن زيد وامتنع الاخبار عن الباقي لان الضمير لا يخلفهن اما الاب فلان الضمير
لا يضاف واما الفرس فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره
واما عمرو والكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان
اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا او عن العامل ومعموله معا او عن
الموصوف وصفته معا فاخرت ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز فتقول
في الاخبار عن المتضايفين الذي سره فرس من عمرو الكريم ابو زيد وكذا
الخامس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد في نحو ما جاءني

احـ

احد لانك لو قلت الذي ما جاءني احد لزم وقوع احد في الاثبات الذي في الايجاب
السادس كونه من جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم في مثل قولك اضرب
زيدا لان الطلب لا يقع صلة **السابع** الا يكون في احدى جملتين مستقلتين
نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو بخلاف ان قام زيد قعد عمرو **وان كان**
الاخبار بالالف واللام اشترط عشرة امور منها السبعة وثلاثة اخر
وهي ان يكون الخبر عنه من جملة فعلية وان يكون فعلها متصرفا وان يكون
مقدما فلا يخبر بال عن زيد في قولك زيد اخوك ولا في قولك عسى زيد
ان يقوم ولا في قولك ما زال زيد عالما ولذلك لا يجوز الاخبار عن زيد في
قولك زيدا ضربت لئلا تتأخر الفعل ويخبر عن كل من الفاعل والمفعول
في نحو قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله والواقيه الله
البطل ولا يجوز ذلك ان تغيير الصلة لان عائد الالف واللام لا يحذف الا في
١٤٧ ضرورة **كقوله**

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر

فصل واذا رفعت صلة ال ضميرا راجعا الى نفسها استتر
في الصلة ولم يبرز تقول في الاخبار عن التاء من بلغت في المثال المتقدم

المبلّغ من أخوته الى العمرين رسالة انا مبلّغ المبلّغ ضمير مستتر لانه في المعنى
الا انه خلف عن ضمير المتكلم وأن المتكلم لا يخبر عنه ما ضمير المتكلم
والمستتر افسد الضمير وان وقعت صلة أو ضمير الغيبة أو وجب بروزه وانفصاله
كما اذا اخبرت عن شيء من رفيعة اسماء المثال تقول في الاخبار عن اخوتي
المبلّغ انا مبلغهما الى العمرين رسالة اخوي وعن العمرين المبلّغ انا من اخوي
اليهم رسالة العمرين وعن الرسالة المبلغها انا من اخوتي الى العمرين رسالة
وقد لوى كان التبليغ من فعل المتكلم وأن فيه ليس لغير المتكلم لا فعلى ضمير الغير
اخرته

هذا باب العدد

اعلم ان الواحد والاثنين خالفا الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين
احدهما انهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤنثان مع
المؤنث فتقول واحدة واثنتان والثلاثة واخواتها تجيء على عكس
ذلك تقول ثلاثة رجال بالتاء وثلاث نساء بتركها قال الله تعالى سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما والثاني انهما لا يجمع بينهما
وبين المعدود فلا تقول واحد رجل واثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية
والتوحيد وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة
الى الجمع بينهما واما الثلاثة فما فوقها فلا يستفاد العدد والجنس الا من العدد والمعدود
جميعا وذلك لانك اذا قلت ثلاثة تفيد العدد دون الجنس واذا قلت رجال تفيد الجنس
دون العدد فاذا قصدت الافادة بهما جمعت بين الكلمتين

فصل

مميز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس كشجر وتمر او اسم جمع كقوم
ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من التمر وعشرة من القوم قال الله تعالى فخذ اربعة
من الطير وقد يخفض باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي
الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الشاعر

ثلاثة انفس وثلاث ذود . لقد جار الزمان على عيالي

وان كان جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال ويعتبر التذكير
والتأنيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس
ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من الغنم بالتاء لانك تقول غنم كثير
بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول البط كثيرة بالتأنيث
وثلاثة من البقر او ثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتأنيث قال الله تعالى ان البقر
تشابه علينا وقرئ تشابهت علينا ويعتبران مع الجمع بحال مفرده فلذلك
تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات بالتاء فيهما اعتبارا بالمفرد اصطبل

والحمام فإنهما مذكران فتقول ثلاث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا للمبرد
في نحو ما يعتبر من حال الواحد حال لفظه فيقال ثلاث طلحات بترك التاء
واما حال معناه فيقال ثلاث أشخاص بتركها ايضا نظرا الى ... بل تنظر
الى ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره فيعكس في العدد فكما تقول طلحة
حضر وهند شخص جميل بالتذكير تقول ثلاثة طلحات وثلاثة أشخاص بالتاء
فيهما فأما **قوله**

فكان مجني دون ما كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فضرورة والذي سهلها له كاعبان ومعصر فاتصل باللفظ ما يعضد
المعنى المراد ومع ذلك فليس بقبيح من هذا فالنظر ... واذا كان المعدود
صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوي لا حالها قال الله تعالى فله عشر
أمثالها أي عشر حسنات أمثالها وتقول عندي ثلاث ربعات بالتاء
إن قدرت رجالا وتركها إن قدرت نساء ولهذا يقولون ثلاثة دواب
إن قصدوا ذكورا لأن الدابة صفة في الأصل فكأنهم قالوا ثلاثة أفراس
دواب ويقع ثلاث دواب ذكور بترك التاء لأنهم أجروا الدابة مجرى الجامد
في **فصل** ان عدد الذي تضاف للمعدود عشرة وهي

نوعان

نوعان **أحدهما** الثلاثة والعشرة وما بينهما وحكمها أن تضاف إليه
إن كان جمعا مكسرا من أبنية القلة نحو ثلاثة أفلس وأربعة أعبد
وسبعة أبحر وقد يتخلف كل واحد من هذه الأمور الثلاثة فيضاف
للمفرد إن كان مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة وشذ في الضرورة **قوله**

ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم

ويضاف لجمع التصحيح في مسألتين **أحدهما** أن يهمل تكسير الكلمة
نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات **والثانية** أن يجاور ما أهمل
تكسيره نحو سبع سنبلات فإنه في التنزيل مجاور لسبع بقرات ويضاف
لبناء الكثرة في مسألتين **أحدهما** أن يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار
وأربعة رجال وخمسة دراهم **والثانية** أن يكون له بناء قلة ولكنه
شاذ قياسا أو سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالأول نحو ثلاثة قروء
فإن جمع قرء بالفتح على أقراء شاذ **والثاني** نحو ثلاث شسوع فإن
أشساعا قليل الاستعمال **النوع** الثاني المائة والألف وحقهما
أن يضافا الى المفرد نحو مائة رجل وألف سنة وقد تضاف المائة الى
جمع كقراءة الاخوين ثلاث مائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب **كقوله**

إذا عاش الفتى مائتين عاما • فقد ذهب المسرة والفتاء

فصل فإذا تجاوزت العشرة جئت بكلمتين أولاهما النيف
وهو الثلاثة والتسعة فما دونها وحكمها في التذكير والتأنيث ما ثبت لها
قبل ذلك فأجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما
دونها على القياس إلا أنك تأتي بأحد وإحدى مكان واحد وواحدة وتبني
الجميع على الفتح إلا اثنا واثنتا فتعربهما كالمثنى وإلا ثماني فلك فتح
الياء وإسكانها وتعل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها والثانية
العشرة وترجع بها إلى القياس في التذكير مع المذكر والتأنيث مع
المؤنث وتبنيها على الفتح مطلقا وإذا كانت بالتاء سكنت شينها
في لغة الحجازيين وكسرتها في لغة تميم وبعضهم يفتحها وقد تبين
بما ذكرنا أنك تقول أحد عشر عبدا واثنا عشر رجلا بتذكيرهما
وثلاثة عشر عبدا بتأنيث الأول وتقول إحدى عشرة أمة واثنتا
عشرة جارية بتأنيثهما وثلاث عشرة جارية بتذكير الأول فإذا
جاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة بالتأنيث استوى
لفظ المذكر والمؤنث تقول عشرون عبدا أو ثلاثون أمة وتمييز ذلك

ذلك

ذلك كله مفرد منصوب نحو إني رأيت أحد عشر كوكبا إن عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم
ميقات ربه أربعين ليلة إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة وأما قوله
تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما فأسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز
محذوف أي اثنتي عشرة فرقة ولو كان أسباطا تمييزا لذكر العدد لأن
السبط مذكر وزعم الناظم أنه تمييز وإن ذكر أمما رجح حكم التأنيث
كما رجحه ذكر كاعبان ومعصر في قوله فكان مجني دون من كنت أتقي
ثلاث شخوص كاعبان ومعصر **فصل** ويجوز في العدد
المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة أن يضاف إلى مستحق المعدود فيستغني
عن التمييز نحو أحد عشر زيد ويجب عند البصريين إبقاء البناء في الجزءين
وحكى سيبويه الإعراب في آخر الثاني كما في بعلبك وقال إنه لغة رديئة
وحكى الكوفيون وجها ثالثا وهو أن يضاف الأول إلى الثاني كما في عبد
الله نحو ما فعلت خمسة عشرك وأجازوا أيضا هذا الوجه دون إضافة
استكراها **بقوله**

• كلف من عنائه وشقوته • بنت ثماني عشرة من حجته •

فصل يجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فا
عل كما تصوغه من فعل فتقول ثالث ورابع إلى العاشر كما تقول ضارب
وناصر ويجب فيه أبدا أن يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث كما يجب
ذلك مع ضارب ونحوه فأما ما هو من اثنين فإنه وضع على لفظ أول لأمر
بفعل واحد وواحدة ولهذا اسم الفاعل المذكور أن تستعمله بحسب المعنى
الذي تريده على سبعة **أحدها** أن تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه
مجردا فتقول ثالث ورابع **قال**

توهمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذا العام سابع

الثاني أن تستعمله مع أصله ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة
المعينة لا غير فتقول خامس خمسة أي بعض جماعة منحصرة في خمسة
ويجب حينئذ إضافته إلى أصله كما تجب إضافة البعض إلى كله قال
الله تعالى إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين
قالوا إن الله ثالث ثلاثة **وزعم** الأخفش وقطرب والكسائي وثعلب
أنه يجوز إضافة الأول إلى الثاني ونصبه إياه كما يجوز في ضارب
زيد **وزعم** الناظم أنه لم يجئ به أثر وفيه **الثالث** أن تستعمله

مع

مع ما دون أصله ليفيد معنى التصيير فتقول هذا رابع ثلاثة أي جاعل الثلا
ثة بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة
إلا هو سادسهم ويجوز حينئذ إضافته وإعماله كما يجوز الوجهان في جاعل
ومصير ونحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني واحد وثان واحدا
١٥١ وأجازه بعضهم وحكاه عن العرب **الرابع** أن تستعمله مع العشرة ليفيد
الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة فتقول حادي عشر وثاني عشر
وحادية عشرة وثانية عشرة وكذا اصنع في البواقي تذكر اللفظين مع المذكر
وتؤنثهما مع المؤنث تقول الجزء الخامس عشر والمقامة السادسة عشرة
وحيث استعملت الواحد والواحدة مع العشرة أو مع ما فوقها كالعشرين
فإنك تقلب فاءهما إلى موضع لامهما وتصيرهما ياء فتقول حادي وحادية **الخا
مس** أن تستعمله معها ليفيد معنى ثاني اثنين وهو انحصار العدة فيما ذكر
ويكون فيه ثلاثة أوجه **أحدها** وهو الأصل أن تأتي بأربعة
ألفاظ أولها الوصف مركبا مع العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف
مركبا أيضا مع العشرة وتضيف جملة التركيب الأول إلى جملة التركيب
الثاني فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر **الثاني** أن تحذف عشر من الأول استغناء

بني في الثاني وتعرب الأول لزوال التركيب وتضيفه الى التركيب الثاني الثالث
أن تعرف العقد من الأول والياء من الثاني ولك في هذا الوجه وجهان أحدهما
أن تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما فتجري الأول بمقتضى حكم العوامل
وتجر الثاني بالإضافة الوجه الثاني أن تعرب الأول وتبني الثاني حكاه
الكسائي وابن السكيت وابن كيسان ووجهه أنه قدر ما حذف
من الثاني فبقي البناء بحاله وأبقاه على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم
أنه يجوز بناؤهما بعد دخول كل منهما على المعدود من صاحبيه ومنه امرؤ وثم
ما أنه لم يجيء على أن يميز كالمميز مستترعاه من تركيب بخلاف ما إذا
أعرب الأول ولم يذكر الناظم وابنه هذا الاستعمال الثالث بل ذكرا
مكانه أنك تقتصر على التركيب الأول بأن تبنيه ضرورة وقد ذكر أن بعض
العرب يعربه والعشرين وما فوقه السابع أن تستعمله معربا بالإجا
زة معنى رابع ثلاثة ثالث اثنين أيضا بأربعة القائم وأكثر يكون الثالث فيها
دون ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر أجازه سيبويه
ومنعه بعضهم وعلى الجواز فيتعين بالإجماع أن يكون التركيب الثاني
في موضع خفض ولك أن تعرف العشرة من الأول وتبني الكل مع قلته

نعم

نعم قال البيع من الثاني للإتباع السابع أن تستعمله مع العشرين وأخواتها
فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو

هذا باب كناية العدد

وهي ثلاثة كم وكأين وكذا أما كم فتنقسم إلى استفهامية بمعنى
أي عدد وخبرية بمعنى كثير ويشتركان في خمسة أمور كونهما كنايتين
عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين وكون البناء على السكون
ولزوم التصدير والاحتياج إلى التمييز ويفترقان في خمسة أمور أحدها
أن كم الاستفهامية تمييز منصوب مفرد نحو كم عبدا ملكت ويجوز جره
بمن مضمرة إن جرت بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك والخبرية
بمجرور مفرد أو مجموع نحو كم رجال جاؤوك وكم امرأة جاءتك والإفراد
أكثر وأبلغ الثاني أن الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان
سأملكهم ويجوز كم عبدا ستملكه والثالث أن المتكلم بها لا يستدعي
جوابا من مخاطبه والرابع أنه يتوجه إليه التصديق والتكذيب والخامس
أن المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون
بل ثلاثون ويقال كم مالك أعشرون أم ثلاثون تنبيه يرد فوق العدد

كم عمةٍ لك يا جرير وخالةٍ ... فدعاء قد حلبت عليّ عشاري

بجر عمةٍ وخالةٍ على أن كم خبرية وبنصبهما وقيل إن تميما تجيز نصب مميز الخبرية مفردا وقيل على أنها استفهام التهكمي وعليهما فهي مبتدأ وقد حلبت خبر والتاء للجماعة لأنهما عمات وخالات وبرفعهما على الابتداء وحلبت خبر العمة أو الخالة وخبر الأخرى محذوف وكم ظرف حلبت والتاء في حلبت للواحدة لأنها عمة واحدة وخالة واحدة وكم نصب على المصدرية أو الظرفية أي كم حلبة أو وقتا **وأما** كأين فبمنزلة كم الخبرية في إفادة التكثير وحكمه الافتقار إلى مميز مجرور بمن ظاهرة إلا بإضافة قال الله تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها وقد ينصب **كقوله** اطرد اليأس بالرجا فكأين آلما حم يسره بعد عسر

وأما كذا فيكنى بها عن العدد القليل والكثير ويجب في تمييزها النصب ولا ينصب لها المضمر قبلها تقول قبضت كذا وكذا درهما

هذا باب الحكاية

حكاية الجمل محكية بعد القول نحو قال إني عبد الله ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال عمرو قائم زيد فإن كانت الجملة ملحونة

تعين

تعين المعنى على الأصح وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال إن في الدار قرشيا **وأما** في الاستفهام فإن كان المسؤول عنه نكرة والسؤال بأي أو بمن حكي في لفظ أي ولفظ من ما ثبت لتلك النكرة المسؤول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع تقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات وكذا تقول بمن إلا أن بينهما فرقا من أربعة أوجه **أحدها** أن أيا عامة في السؤال فيسأل بها عن العاقل كما مثلنا وعن غيره كقول القائل رأيت حمارا أو حمارين ومن خاصة بالعاقل **الثاني** أن الحكاية بأي عامة في الوقف والوصل فيقال لمن قال جاءني رجلان فتقول أيان بالوقف وأيان يا امرأ والحكاية بمن خاصة بالوقف تقول منان بالوقف ولا تحكى إن وصلت فقلت من يا فتى وشذت الحكاية **فأما قوله**

أتوا ناري فقلت منون أنتم ... فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فنادر في الشعر وإيقاعه في غيره خلافا ليونس **الثالث** أن أيا تحكى بها حركات الإعراب غير مشبعة فتقول أيٌّ وأيًّا وأيٍّ ويجب في من الإشباع فتقول منو ومنا ومني **الرابع** أن ما قبل تاء التأنيث في أي واجب الفتح

١٥٢

نحو أيّةٌ وأيّانِ ويجوز الفتح والإسكان في من تقول منهْ ومنتْ ومنتانْ
او منتانْ والأرجح الفتح في المفرد والإسكان في التثنية وإن كان المسؤول
عنه علمًا لمن يعقل غير مقرون بتابع وأداة السؤال من غير مقرونة بعاطف
فالحجازيون يجيزون حكاية إعرابه فيقولون من زيدًا لمن قال رأيت
زيدًا ومن زيدٍ بالخفض لمن قال مررت بزيدٍ وتبطل الحكاية في نحو ومن
زيدٌ لأجل العاطف وفي نحو من غلامُ زيدٍ لانتفاء العلمية وفي نحو من زيدٌ
الفاضلُ لوجود التابع وتستثنى من ذلك أن يكون التابع ابنًا متصلًا
بعلم كرأيت زيدَ ابنَ عمرٍو أو علمًا معطوفًا كرأيت زيدًا وعمرًا فتجوز فيهما الحكاية
على خلاف في الثانية

هذا باب التأنيث

لما كان التأنيث فرع التذكير احتاج لعلامة وهي إما تاء متحركة
وتختص بالأسماء كفاطمة أو تاء ساكنة وتختص بالأفعال كقامت
وإما ألف مقصورة كحبلى أو ألف قبلها ألف فتنقلب همزة كحمراء وتختص هذه
بالأسماء وقد أنثوا أسماء كثيرة بتاء مقدرة ويستدل عليها بالضمير
العائد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا وحتى تضع الحرب أوزارها
وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وبالإشارة نحو هذه جهنم وبثبوتها في

تصغيره

١٥٤

في تصغيره نحو عيينة وأذينة أو في فعله نحو ولما فصلت العير وبسقوطها
من عدده نحو قوله ارمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع وإصبع

فصل

الغالب في التاء أن تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر
كفاطمة وقائم وقائمة ولا تدخل هذه التاء في خمسة أوزان أحدها فعول بمعنى
فاعل كرجل صبور وامرأة صبور ومنه وما كانت أمك بغيًا أصله
بغويًا ثم أدغم وأما فعولة فلمن امرأة ملولة فالتاء للمبالغة بدليل رجل
ملولة وأما امرأة عدوة فشاذ محمول على صديقة فلو كان فعول بمعنى
مفعول لحقته التاء نحو جمل ركوب وناقة ركوبة والثاني فعيل
بمعنى مفعول نحو رجل جريح وشذ ملحفة جديد فإن كان بمعنى فاعل
لحقته التاء نحو امرأة رحيمة وظريفة فإن قلت مررت بقتيلة بني
فلان ألحقت التاء خشية اللبس لأنك لم تذكر الموصوف والثالث
مفعال كمعطار وشذ ميقانة والرابع مفعيل كمعطير وشذ امرأة مسكينة
وسمع مسكين على القياس والخامس مفعل بكسر الميم كمغشم
ومدعس وتأتي التاء لتمييز الواحد من الجنس كثيرًا كتمرة وللعكس قليلًا
قليلًا في جبأة وكمأة خاصة وعوضًا من فاء كعدة أو لام كسنة

ع
وامرأة جريح

أمر زائد لمعنى كألفى وأشباهه أو لغير معنى كزنديو وزيادة فيه و
للتعريب كموازجة وللمبالغة كراوية وللتاكيد معا كنسابة وللتاكيد
التانيث كنعجة **فصل** لكل واحد من ألفي التانيث أوزان
نادرة ولا تعرض لها في هذا المختصر وأوزان مشهورة فمشهور أوزان المقصورة
اثنا عشر **أحدها** فعلى بضم الأول وفتح الثاني كأربى للداهية وأد
مى وشعبى لموضعين **قال** ابن مالك في شعبى غريبا وزعم ابن قتيبة
انه لا رابع لها ويرد عليه أربى بالنون لحب يجز به اللبن وجنفى لموضع
وجعبى لعظام وقد تبين ان عد الناظم فعلى في الاوزان المشهورة مشكل
والثاني فعلى بضم الاول وسكون الثاني إما اسما كبهمى أو صفة كحبلى
والطولى أو مصدرا كرجعى **الثالث** فعلى بفتحتين اسما كبردى نهر
بدمشق أو مصدرا كمرطى لمشية أو صفة كحيدى **الرابع** فعلى بفتح
أوله وسكون ثانيه بشرط أن يكون إما جمعا كقتلى وجرحى أو مصدرا
كدعوى أو صفة كسكرى وسيفى مؤنثي سكران وسيفان للطويل
فإن كان فعلى اسما كأرطى وعلقى جيء إليه وجهان **الخامس**
فعالى بضم أوله كحبارى وسمانى لطائر وفي الصحاح أن ألف حبارى ليست

للتانيث

للتانيث وهم وانه قد وافق على انه ممنوع الصرف **السادس** فعلى بضم
أوله وتشديد ثانيه مفتوحا كسمهى للباطل **السابع** فعلى بكسر
أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كسبطرى ومعنى لضرب من المشي
الثامن فعلى بكسر أوله وسكون ثانيه إما مصدرا كذكرى أو جمعا
ولم يجئ على هذا إلا حجلى للحجل بفتحتين اسم الطائر وظربى جمع بالظاء المشالة
جمع لظربان بفتح أوله وكسر ثانيه اسم لدويبة والثالث لم يأت في الجموع
التاسع فعيلى بكسر أوله وثانيه مشددا نحو حثيثى وخليفى وهجيرى
الكماء سوم حصصاء فوضى بالمد وشوشاء **العاشر** فعلى بضم
أوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه كغلبى لوعاء الطلع وحزنى وبدرى
من الحزن والبدر **الحادي عشر** فعيلى بضم أوله وفتح ثانيه مشددا
كقليطى للاختلاط وقبيطى للناطف **الثاني عشر** فعالى بضم أوله
وتشديد ثانيه نحو شقارى وخبازى لنبتين وخضارى لطائر **تنبيه**
نحو حبنطى ونحو خليفى ونحو خليطى ليست من أوزان المختصة
بالمقصورة بل يشاركها فيها الممدودة ونحو خيلاء **ومشهور** أوزان الممدودة
سبعة عشر **أحدها** فعلاء بفتح أوله وسكون ثانيه اسما كصحراء

١٥٥

لاسم مصدر لكبر غناء او صفة كحمراء وديمة كعقلاء او جمعا لجمع الغنى
كعزباء الثاني والثالث والرابع افعلاء بفتح العين وافعِلاء بكسرها
وافعُلاء بضمها كقولهم يوم اربعاء سمع فيه هذه الاوزان الثلاثة والخامس
مفعلاء كمعزباء لمكان بدمشق والسادس مِفعلاء بكسر اوله
كقصاصاء للقصاص والسابع مفعُلاء بضم الاول والثالث كمَ
مُطاء الثامن فاعولاء بضم الثالث كعاشوراء التاسع فاعِلاء
بكسر الثالث كقاصعاء لاحد جحرة اليربوع العاشر فِعلياء بكسر
الاول وسكون الثاني نحو كبرياء الحادي عشر مفعولاء كمشيوخاء الثاني
عشر فعالاء بفتح اوله وثانيه نحو براساء بمعنى الناس يقال لا ادري
من اي البراساء هو وبراكاء بمعنى الثبوت الثالث عشر فعيلاء بفتح
اوله وكسر ثانيه نحو قريثاء وكريثاء نوعان من البسر الرابع عشر
فعولاء بفتح اوله وضم ثانيه نحو دبوقاء الخامس عشر فعلاء بفتحتين
كجنفاء لموضع قال ابن الناظم وانما هو بالجيم والنون والفاء وفي المحكم
ان جنفاء بالجيم والنون والفاء موضع وانه بالحاء المهملة موضع وان الجنف
لا ... ثأثاء للاقامة وهرشاء لموضع وعلى هذا مع الناظم لم يرد المشهور

منقطع

والثامن عشر فِعَلاء بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سِيَراء التاسع عشر
فُعَلاء كخُيَلاء

هذا باب المقصور والممدود

كل واحد من قسمي الاسماء ومن هاهنا نشأ قياسي وهو وظيفة النحوي ومنه سماعي
وهو وظيفة اللغوي وقد وضعوا في ذلك كتبا وظاهر الباب عند النحويين
ان الاسم المقصور بان في ثلاثة اقسام احدها ما له نظير من الصحيح فيجب
فتح ما قبل اخره وهذا النوع مقصور بغير ... ولذا امثلة منها كونه
مصدر فعل اللازم نحو جوي جوى وهوي هوى وعمي عمى فان نظيرهما
فرح فرحا واشر اشرا قال ابن عصفور وغيره ومنه الغراء بالمد مصدر
غري وهو غير واشروا

اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع نهل

وبيما قالوه نظر لان ابا عبيدة حكى غاريت بين الشيئين غراء اي والى
ثم انشده وعلى هذا فالمد قياسي كما سيأتي لان غاريت غراء كقاتلت
قتالا وغاريت فاعلت من غريت به وانشد فاضت بدل غارت وحفل
بدل نهل ومنه فِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه جمعا لفِعلة بكسر
اوله وسكون ثانيه نحو فرية وفرى ومرية ومرى فان نظيرهما

فرية وفرى ومنها فعل بضم اوله وفتح ثانيه جمعا لفعلة
بضم اوله وسكون ثانيه نحو عيبة وعيب ومدية ومدى
وزبية وزبى وكسوة وكسى فان تضم فا نحو حجة وحجى وقرية
وقرى ومنها اسم مفعول ما زاد على ثلاثة نحو معطى ومستدعى
فان نظيره مكرم ومستخرج الثاني ان يكون له نظير من الصحيح
يجب قبل آخره ألف وهذا النوع ممدود بقياس وله امثلة منها
ان يكون اسم مصدر لافعل او لفعل اوله همزة وصل كاعطى
اعطاء وارتأى ارتياء واستقصى استقصاء فان نظيره من اكرم
اكراما واكتسب اكتسابا واستخرج استخراجا ومنها ان يكون
مفرد الافعلة نحو كساء واكسية ورداء واردية فان نظيره
حمار واحمرة وسلاح واسلحة ومن ثم قال كالغمض ارحية وافنية
من كلام المولدين لان رحى وقفا مقصوران واما قوله
في ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
والمفرد ندى بالقصر فضرورة وقيل جمع ندى على نداء كجمل
وجمال ثم جمعوا نداء على اندية وبعضهم انه جمع نداء جمعا ومنه

ومنها ان يكون مصدرا لفعل بالتخفيف دالا على صوت كالر
غاء والثغاء فان نظيره الصراخ او على داء نحو المشاء فان نظيره
الدوار والزكام الثالث ان يكون كان نظيره من الاسماء من المقصو
ر ومده بالسماع من المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنى الضوء
والثرى التراب والحجا العقل ومن الممدود سماعا الفتاء لعمر انه
السن والسناء للشرف والثراء لكثرة المال والحذاء النعل مسألة
اجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة كقوله
لا بد من صنعا وان طال السفر وان تحنى كل عود ودبر
وقوله فهم مثل الناس الذي يعرفونه واهل الوفا من حادث وقديم
واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فاجازه الكوفيون متمسكين
بنحو قوله سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء
ومنعه البصريون وقدروا الغناء في البيت مصدرا لغانيته لا مصدرا
لغنيت ومن تبعهم

هذا باب كيفية التثنية

الاسم على خمسة انواع احدها الصحيح كرجل وامراة والثاني

المثنى من لغة التصحيح كظبي وظبيين والثالث المعتل المنقوص
كالقاضي ومنه أن أنواع الثلاثة يجب أن لا تغير في التثنية نحو
رجلان وامرأتان وظبيان ونحو القاضيان وشذ في ألية
وخصية أليان وخصيان وقيل هما تثنية ألي وخصي والرابع
المعتل المقصور وهو نوعان أحدهما ما يجب أن تقلب ألفه ياء وذلك
في ثلاث مسائل إحداها ما إن تجاوز ثلاثة أحرف كحبلى وحبليان
وملهى وملهيان وشذ قولهم في تثنية قهقرى وخوزلى قهقران
وخوزلان بالحذف الثانية أن تكون ثالثة مبدلة من الياء كفتى
وفتيان قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ في حمى حموان
بالواو والثالثة أن تكون غير مبدلة وقد أميلت كمتى إن سميت
بها قلنا في تثنيتها متيان وما يجب أن تقلب فيه واوا وذلك في مسألتين
أحدهما أن تكون مبدلة من الواو كعصا وقفا وعصوان وقفوان
لغة في المثنى الذي يجوز فيه وقال
وقد أعددت للعذال عني عصا في رأسها شوك حديد
وشذ قولهم في رضى رضيان بالياء مع أنه من الرضوان الثانية

أن تكون غير مبدلة ولم تمل نحو لدى وإذا الذي سميت بهما قلت في تثنيتهما
لدوان وإذوان والغاية لمثل الممدود وهو أربعة أنواع أحدها ما يجب
سلامة همزته وهو ما همزته أصلية كقراء ووضاء نحو قراءان
ووضاءان القراء الناسك والوضاء الوضيء الوجه الثاني ما يجب
تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من ألف التأنيث كحمراء
نحو حمراوان وزعم السيرافي أنه إن كان قبل الألف واو وجب تصحيح
الهمزة لئلا تجتمع واوان ليس بينهما إلا الألف فيقولون في عشواء
عشواءان بالهمزة وجوز الكوفيون فيه الوجهين وشذ حمرايان
بقلب الهمزة ياء ومن قرفصاء وخنفساء قرفصان وخنفسان بحذف الألف
والهمزة معا الثالث ما يترجح فيه التصحيح على الإعلال وهو
ما همزته بدل من أصل نحو كساء وحياء وأصلهما كساو وحياي
وشذ كسايان والرابع ما يترجح فيه الإعلال على التصحيح وهو
ما همزته بدل من حرف الإلحاق كعلباء وقوباء أصلهما علباي
وقوباي بياء زائدة فيهما لتلحقهما بقرطاس وقرناس ثم أبدلت همزة
وزعم ابن عصفور وتبعه الجزولي أن الراجح في هذا الباب أيضا التصحيح

وسيبويه انما قال ان الاغلب في فعلاء اكثر منه في كساء

هذا باب كيفية جمع الاسم المذكر السالم

وهو الجمع بالواو والنون ويسمى الجمع الذي على هجاءين والجمع الذي على حد المثنى لانه اعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة واعلم انه يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكذلك الفه فتقول القاضون والداعون والف المقصور وتحذف فتقول الموسون وفي التنزيل وانتم الاعلون والمصطفين ويعطى الممدود حكمه في التثنية والجمع فتقول في وضاء وضاءون وبالتصحيح وفي حمراء علما لمذكر حمراوون ويجوز الوجهان في نحو علباء وكساء علمين لمذكر

هذا باب كيفية جمع المؤنث السالم

وهو الجمع بالالف والتاء ويسلم فيه من الجمع ما سلم في التثنية تقول في جمع هند هندات كما تقول في تثنيتها هندان الا ما ختم بتاء التانيث فان التاء تحذف وان كانت تسلم فتقول في جمع مسلمة

مسلمات

مسلمات وفي تثنيتها مسلمتان وتغير فيه ما تغير في التثنية فتقول حبليات وصحراوات بالواو كما تقول حبليان وصحراوان واذا كان ما قبل التاء حرف علة اجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه ولو كان اخرا في اصل الوضع فتقول في ظبية وعروة ظبيات وعروات بسلامة الياء والواو وفي نحو مصطفاة وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الالف ياء قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم وفي نحو قناة قنوات بالواو وفي نحو نباءة نباءات ونباوات وفي نحو قراءة قراءات بالهمز غير

فصل اذا كان الجمع بالالف والتاء ثلاثيا اسما ساكن العين غير معتلها ولا مضعفها فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو سجدة ودعد تقول سجدات ودعدات قال الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم **قال الشاعر**

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ... ليلاي منكن ام ليلى من البشر

واما قوله

وحملت زفرات الضحى فاطقتها ... وما لي بزفرات العشي يدان

فضرورة حسنة لان العين فيه تسكن للضرورة مع الافراد والتذكير

كقوله (من الرجز)

يا عمّي يا ابن الاكرمين نسبا ⋄ من غبت لم تك عليه غضبا

وان كان مضموم الفاء نحو خطوات خطوة وجملة وجملات أو
مكسورها نحو كسرات كسرة وسدرات جاز لك في عينه الفتح
والاسكان مطلقا والاتباع ان لم تكن الفاء مضمومة واللام ياء
كدميات وزبيات ولا مكسورة واللام واو كذروات ورشوات
وشذ جروات بالكسر ويمتنع التغيير في خمسة انواع احدها
نحو زينبات وسعادات لانتفاء الثلاثية الثاني
نحو ضخمات وعبلات لانتفاء وضخامات لا اسماء وشذ كهلات بالفتح
ولا ينقاس خلافا للفراء الثالث نحو شجرات وثمرات لانهن محركة
نعم يجوز الاسكان في نحو ثمرات وثمرات كما كان جائزا في المفرد لاكن
في المحكم تجرد حالة الجمع الرابع نحو جوزات وبيضات لاعتلال
العين قال الله تعالى في روضات الجنات ومن هذيل تحرك نحو العين عليه
قراءة بعضهم ثلاث عورات لكم وقال الشاعر

أخو بيضات رائح متأوب ⋄ رفيق بمسح المنكبين سبوح

انشد البرا وهو شاعر هذلي وقوله رائح من راح اذا ذهب ومتأوب بالليل وكابر

الجازبروء ... النعامة
الغيث ... الراع

١٦٠

واتوا جمع العرب على الفتح في عيرات جمع عير وهي الابل التي
تحمل الميرة وهو شاذ في القياس لانه كبيعة وبيعات مجمع على اسكان العين
منه نحو بيضات وجوزات وهيئات لان غاية عينه فلو تحرك انعكس
اذ حاصله وكان يقال

هذا باب جمع التكسير

وهو ما تغير فيه صيغة الواحد اما بزيادة كصنو وصنوان او بنقص
كتخمة وتخم او تبدل شكل كرجل او بنقص وتبدل شكل كرسل
او بهن كغلمان وله سبعة وعشرون بناء منها اربعة موضوعة للعدد
القليل وهو من الثلاثة الى العشرة وهي افعل ككلب وافعال كاجمال
وافعلة كاحمرة وفعلة كصبية وثلاثة وعشرون للعدد الكثير
وهو ما تجاوز العشرة وسياتي وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن
بناء الكثرة كارجل واعناق وافئدة وقد يعكس كرجال وقلوب
وصرد او نحو منه ما مثل به الناظم وابنه من قولهم في جمع صفاة
وهي الصخرة الملساء صفي لقولهم اصفاء هنا القوم وضم
الاول من ابنية القلة افعل وهو يطرد في اسم العين جمع لنوع غير احد
معل الفاء صحيح العين سواء صحت لامه ام اعتلت بالياء ام بالواو

نحو كليب ومعني وجرو وفعلان نحو ضخم فإنه صفة وإنما قالوا
عبد لغلبة الاسمية وفعلان نحو سوط وبيت لاعتلال العين وثم
قياسا أعين وقيانا وسما ثماثوب وأسيف **قال**
لكل دهر قد لبست أثوبا حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا
وقال كأنهم أسيف بيض يمانية عضب
كأنهم أسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الأثر
الثاني أن يكون رباعيا المؤنث الخ فيأتي آخره مدة كعناق وذراع
وعقاب ويمين وشمال وشذ في نحو شهاب وغراب من المذكر الثالث
أفعال وهو كاسم ثلاثي لا يطرد أفعلا إما لأنه على فعل ولاكنه
معتل العين نحو ثوب وسيف أو لأنه على غير فعل نحو جمل ونمر وعضد
وحمار وعنب وإبل وقفل وعنق ولا كثر الغالب في فعال بضم الأول وفتح
الثاني أن يجيء على فعلان كصرد وجرذ ونغر وخزز وقد جاء نحو أرطاب
كما شذ في فعل المفتوح الفاء الصحيح العين لشذا كنها نحو أجمال
وأفراخ وأزناد قال الله تعالى وأولات الأحمال أجلهن **وقال الحطيئة**
ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

وقال آخر
وجدت إذا اصطلحوا خيرهم وزندك أثقب أزنادها
الثالث أفعلة وهو لاسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره نحو
طعام وحمار وغراب ورغيف وعمود والتزم في فعال بالفتح وفعال
بالكسر مضعفي اللام أو معتلها قباء وأكسية وزمام والثاني
كفاء وآناء **الرابع** فعلة بكسر أوله وسكون ثانيه وهو
محفوظ في نحو ولد وفتى ونحو شيخ وثور ونحو ثني ونحو غزال
ونحو غلام ونحو صبي وخصي ولعدم اطراده قال أبو بكر هو اسم
جمع لا جمع **الأول** فعل بضم أوله وسكون ثانيه وهو جمع لشيئين
أحدهما أفعل مقابل فعلاء كأحمر أو ممتنعة مقابلته لمانع في خلقي
نحو أكمر وآدر وفعلان نحو الكبير الألية فإن المانع من الياء نقله
لاستعمال والثاني فعلاء مقابلة أفعل كحمراء أو ممتنعة مقابلته لما
في خلقي كرتقاء وعفلاء وفعلان نحو عجزاء للكبيرة العجز **الثاني**
فعل بضمتين وهو مطرد في شيئين في وصف على فعول بمعنى فاعل كصبور
وغفور وفي اسم رباعي بمدة قبل لامه غير معتلة مطلقا وغير مضاعف

161

او كانت لامه الفا نحو غزال واتان ونحو حمار وذراع ونحو فراء وكراع
ونحو قضيب وكثيب ونحو عمود وقلوص ونحو سرير وذلول وخروج
نحو كساء وقباء كلاهما اعتلال اللام ونحو هلال وسنان كلاهما التضعيف
مع الالف وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج ويجمع في نحو نمر وخشن
ونذير وصحيفة الثالث فعل بضم اوله وفتح ثانيه وهو مطرد
في شيئين في اسم على فعلة كغرفة وعرفة ومدية وزبية وحجة
ومدة وفي الفعلى انثى افعل كالكبرى والصغرى بخلاف نحو حبلى
وشذ في نحو نعمة ورؤيا وقرية وقرية وبدرة ونجبة وتهمة الرابع
فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو جمع لاسم على فعلة كحجة وكسرة
ومرية ويجمع في نحو حاجة وذكرى وقصعة وذربة وسدم
الخامس فعلة بضم اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في وصف
لفاعل على فاعل معتل اللام كرام وقاض وغاز السادس
فعلة بفتحتين وهو شائع في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو
كامل وساحر وبار السابع فعلى بفتح اوله وسكون
ثانيه وهو دال على آفة من فعيل وصفا لمفعول كجريح واسير وقتيل

احمل

وحمل عليه مئة اوزان فعيل وصفا لفاعل كمريض وفعل كزمن و
فاعل كهالك وفيعل كميت وافعل كاحمق وفعلان كسكران الثامن
فعلة بكسر اوله وفتح ثانيه وهو كثير في فعل اسما بضم الفاء نحو
قرط ودرج ودب وقليل في فعل اسما بفتح الفاء نحو غرد او بكسرها
نحو قرد وقل ايضا في نحو ذكر وهادر التاسع فعل بضم اوله
وتشديد ثانيه وهو لوصف على فاعل او فاعلة صحيحي اللام كضارب
وصائم ومؤنثيهما وندر في نحو عاز وصام كما ندر في نحو خريدة ونفساء
واعزل العاشر فعال بضم اوله وتشديد ثانيه وهو
لوصف على فاعل صحيح اللام كصائم وندر في فاعلة كقوله وقايم وقايل نيام ونوم

وفي المعتل كغزاء وسراء الحادي عشر فعال بكسر اوله وفتح
ثانيه وهو لثلاثة عشر وزنا كلا الاول والثاني فعل بفتح وفعلة
اسمين نحو كعب وقصعة او وصفين نحو صعب وخدلة وندر في ذي
الفاء ياء نحو يعر او العين نحو ضيف وضيعة الثالث والرابع فعل وفعلة
غير معتلي اللام ولا مضعفيها كجمل وجبل ورقبة وثمرة الخامس

١٦٤

والسادس فَعْل كخِبّ وبِيض وفَعْل كصخر ورمح السابع والثامن

فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه كظريف وكريم وشريف ومؤنثاتها

والخمسة الباقية فَعْلان بكسر العين صفة ومؤنثه فَعْلى وفَعْلا

نة وفُعْلان صفة وانثاه فُعْلانة كغضبان وغضبى وندمان

وندمانة وخمصان وخمصانة والتاسع فواعل وفعيل وانثاه اذا كان

واوي العين صحيح اللام كطويل وطويلة الا جمعا لها على فِعال

وجمعت فِعال في نحو راع وقائم ونائم ومؤنثاتها واعجم وجوام

وجيم وبطحاء ونلوص الثاني عشر فُعول بضمتين ويطرد في

اربعة احدها اسم على فَعِل نحو كبد ووعل وهو فيه كاللازم

وجاء في نحو نمر نمور على القياس ونمر قال

وقد يكون مقصورا من نمور للضرورة

وقالوا ايضا انمار والثلاثة الباقية دائم الثلاثي الساكن

العين مفتوح الفاء نحو كعب وفلس ومكسورها نحو ضرس و

مضمومها نحو جند وبرد كابع ثلاثة احدها معتل العين كحوت

والثاني معتل اللام كثدي وشذ في نؤي نوي قال

خلت

والثالث المضعف وشذ جمع حصو ومصوص بالصاد المهملة وهو

رصوص ونحو سقف قد فعل كأسد وسجد ونحو وذكر الثالث

عشر فِعلان بكسر اوله وسكون ثانيه ويطرد في اربعة

اسم على فُعال كغلام وغراب او فُعَل كصرد وجرذ او فَعْل واوي

العين كحوت وكوز او فَعَل كتاج وساج وخال وجار ونار

وقاع وقل في نحو صنو وخرب وغزال وصوار وصاحب وظليم وخروف

الرابع عشر فُعلان بضم اوله وسكون ثانيه ويكثر في ثلاثة اسم

على فَعْل كظهر وبطن او فَعَل صحيح العين كذكر وجذع او فعيل

كقضيب ورغيف وكثيب وقل في نحو راكب واسود وزقاق الخامس

عشر فُعَلاء بضم اوله وفتح ثانيه ويطرد في فعيل بمعنى فاعل

غير مضعف ولا معتل اللام كظريف وكريم وبخيل وكثر في فاعل

دال على معنى كالغريزة كعاقل وصالح وشاعر وشذ في نحو

جبان وخليفة وسمح ووضع السادس عشر افعلاء بكسر

ثالثه وهو نائب عن فعلاء في المضعف كشديد وعزيز وفي المعتل

كوالٍ وضنوٍ وشذّ في نحو صبيّ وصديق ومهير السابع عشر
فواعل ويطّرد في سبعة في فاعلة اسمًا أو صفة كناصية وكاذبة
وخاصية وفي اسم على فوعل كجوهر وكوثر أو فوعلة كصومعة وزو
بعة أو فاعل كخاتم وقالب أو فاعلاء بالكسر نحو قاصعاء ورا
هطاء أو فاعل كحائض وكاهل وفي وصف على فاعل لمؤنث كحا
ئض وصاهل أو لغير عاقل كصاهل وشاهق وشذّ فوارس ونواكس
وسوابق وهوالك الثامن عشر فعائل ويطّرد في كل رباعي
مؤنث ثالثه مدة سواء كان تأنيثه بالتاء كسحابة وصحيفة وحلوبة
أو بالمعنى كشمال وعجوز وسعيد علم امرأة التاسع عشر
فعالي بفتح أوله وكسر رابعه ويطّرد في سبعة فعلاة كموماة
ومعلاة كسعلاة وفعلية كهبرية وفعلوة كعرقوة وما
حذف أول زائديه نحو حبنطى وقلنسوة وفعلاء اسمًا كصحراء
أو صفة لا مذكر لها كعذراء وذو ألف المقصورة للتأنيث
كحبلى أو للإلحاق كذفرى تمام العشرين فعالى بفتح
أوله ورابعه ويشاركه فعالي بالكسر في صحراء وما ذكر بعده

الحادي والعشرون فعاليّ بالتشديد ويطّرد في كل ثلاثي آخره
مشددة غير متجددة للنسب كبختي وكرسي وقمري بخلاف نحو
مصري وبصري وأما أناسي فجمع إنسان لا إنسي وأصله أناسين
فأبدلوا النون ياء كما قالوا ظرابي في ظرابين الثاني والعشرون
فعالل ويطّرد في أربعة وهي الرباعي والخماسي مجردين ومزيدًا
فيهما فالأول كجعفر وزبرج والثاني كسفرجل وجحمرش ويجب حذف
خامسه فيقولوا سفارج وجحامر وأنت بالخيار في حذف الرابع
والخامس إن كان الرابع مشبهًا للمزيد إما بكونه بلفظ أحرف
الزيادة نحو خدرنق أو بكونه من مخرجها كفرزدق فإن الدال من مخرج التاء
والثالث نحو مدحرج ومتدحرج والرابع نحو قرطبوس وخندريس
ويجب حذف زوائده ما لم تكن الزيادة لينًا قبل طرف
فيقلب ثم إن كان ياء صحّ نحو قنديل أو واوًا أو ألفًا قلبا ياء نحو
عصفور ومنهاج الثالث والعشرون شبه فعالل ويطّرد
في مزيد الثلاثي غير ما تقدم ولا تحذف زيادته إن كانت واحدة
كأفضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلقى وجدول ما زاد عليها

165

فيحذف زيادة من نحو منطلق وانتشار من نحو مستخرج ومنه كرو
بتغيير أبقاء الماضي كالتيم مطلقا فيقول في منطلق مطالق لا نطالق
وفي مستدع مداع لا سداع واتداع خلافا للمبرد في نحو مغتلس
فإنه يقال فعالس ترجيحا لما ماثل الأصل وكالهمزة والياء المصدرتين
كالندد ويلندد تقول الاد ويلاد وإذا كان حذف أحد الزائدين
يغني عن حذف الآخر بدون العكس تعين حذف المغني حذفه
كياء حيزبون تقول حزابن لا بحذف الياء وقلب الواو ياء لا حيازين
إذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن إلا وهو
معتل فإن تكافأت الزيادة فأنت بالخيار فالحاذف مخير نحو نوني سرندى وعلندى
والفيهما تقول سراند وسراد وعلاند وعلادى

هذا باب التصغير

وله ثلاث أبنية فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعِيل كفليس ودريهم ودنينير
وذلك لأنه لا بد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم أوله وفتح
الثاني واجتلاب ياء ساكنة ثالثة ثم إن كان المصغر ثلاثيا اقتصر
على ذلك وسمي بنية فعيل كفليس وجبيل ومن ثم لم يكسر نحو

مفيعيل مع مفيعل

ادخل

زميّل وخبير تصغيرهما وإن الثاني غير مفتوح والياء غير ثالثة وإن
كان متجاوزا للثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير
ثم ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل آخره فهي بنية
فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وان كان بعده حرف لين قبل آخره فهي
بنية فعيعيل ثم اللين الموجود قبل آخر المكبر ان كان ياء سلمت
سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة كقنديل وقنيديل وان كان
واوا او الفا قلبتا ياء لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور وعصيفير
ومصباح ومصيبيح ويتوصل في هذا الباب الى مثالي فعيعل وفعيعيل
بما يتوصل به الى مثل مفاعل ومفاعيل فتقول في تصغير سفرجل وفرزدق
ومستخرج والندد ويلندد وحيزبون سفيرج وفريزد ومخيرج
والند ويلند وحزيبين وتقول في سرندى وعلندى سرينيد و
عليند او سريند وعليد ويجوز لك في بابي التكسير والتصغير
ان تعوض مما حذفته ياء ساكنة قبل الآخر ان لم تكن موجودة
فتقول سفيريج وسفاريج وتقول في تكسير احرنجام وتصغيره
حراجيم وحريجيم وان تركت التعويض اشتغل محله بالياء المنقلبة

عن الف

عن الف وما جاء في البابين مخالفا لما شرحناه فيهما فخارج عن
القياس مثاله في التكسير جمعهم مكانا على امكن ورهطا وكراعا
على اراهط واكارع وباطلا وحديثا على اباطيل واحاديث وشذ
في التصغير تصغيرهم مغربا وعشيا على مغيربان وعشيشيان وانسان
وليلة على انيسيان ولييلية ورجلا على رويجل وصبية وغلمة
وبنون على اصيبية واغيلمة وابينون وعشية على عشيشية
١٦٥ **فصل** اعلم انه يستثنى من قولنا بكسر ما بعد
ياء التصغير فيما جاوز الثلاثة اربع مسائل احداها ما قبل
علامة التانيث وهي نوعان تاء كشجرة والف كحبلى الثانية
ما قبل المدة الزائدة قبل الف التانيث كحمراء الثالثة ما قبل الف
افعال كاجمال وافرام الرابعة ما قبل الف فعلان الذي لا يجمع
على فعالين نحو سكران وعثمان فهذه المسائل يجب فيها ابقاء
ما بعد ياء التصغير تقول شجيرة وحبيلى وحميراء واجيمال وافيرام
وسكيران وعثيمان وتقول في سرحان وسلطان وشيطان سريحين
وسليطين وشييطين لانهم جمعوها على سراحين وسلاطين وشياطين

فصل ويستثنى أيضا من قولنا يتوصل الى مثالي فعيعل
وفعيعيل بما يتوصل به من الحذف الى مثالي مفاعل ومفاعيل ثماني
مسائل أحدها ما في الكلام على غيرهما وإنما لم يكونها مختومة
بشيء قدر انفصاله عن البنية وان التصغير انما ورد بعد اربعة
أحرف من ألف التأنيث ممدودة كقرفصاء أو تائه كحنظلة أو علا
مة نسب كعبقري أو ألف ونون زائدتين كزعفران وجلجلان أو علامة
تثنية كمسلمين أو علامة جمع تصحيح المذكر كجعفرين أو المؤنث
كمسلمات أو عجز المضاف كامرئ القيس أو عجز المركب كبعلبك
فهي كلها ثابتة في التصغير لتقديرها منفصلة وتقدير ما
التصغير واقعا على ما قبلها وأما في التكسير فإنها تحذف
فتقول قرافص وحناظل وعباقر وزعافر وجلاجل ومساخ
تكسير الثواني وجب الحذف وإلا أن المضاف يكسر بلا حذف
كما في التصغير تقول أمارئ القيس كما تقول أميرئ القيس لأنهما
كلمتان كل منهما ذات إعراب يخصها فكان ينبغي للناظم ألا
يستثنيه فصل وتثبت ألف التأنيث المقصورة إن

كانت

كانت رابعة كحبيلى وتحذف إن كانت سادسة كلغيزى أو سابعة
كبريدرايا وكذا الخامسة إن لم يتقدمها مدة كقرقرى فإن تقدمها
مدة خير بين حذفها وإثباتها كحبارى فتقول حبير أو حبيرى وقريثيا
أو قريثا فصل وإذا كان ثاني المصغر لينا منقلبا عن لين
رد الى الأصل فيرد ثاني نحو قيمة وديمة وميزان وباب الى الواو
ويرد ثاني نحو موقن وموسر وناب الى الياء بخلاف ثاني نحو متعد
فإنه غير لين فيقال متيعد لا مويعد خلافا للزجاج والفارسي
وبخلاف ثاني نحو آدم فإنه عن غير لين فيقلب واوا كالألف الزائدة
من نحو ضارب والمجهولة من نحو صاب وقالوا في عيد عييد شذوذا لكرا
هية التباسه بتصغير عود وهذا الحكم ثابت في التكسير الذي
يتغير فيه الأول كموازين وأبواب وأنياب وأعياد بخلاف نحو قيم
وديم فصل وإذا صغر ما حذف أحد أصوله وجب رده مجردا
إن كان قد بقي بعد الحذف على حرفين نحو كل وخذ ومذ أعلاما
وسه ويد ودم فتقول أكيل وأخيذ برد الفاء ومنيذ وستيه
برد العين ويدية ودمي برد اللام وإذا صغر ما وضع ثنائيا

فان كان ثنائيا صحيح الثاني ولم يرد عليه شيء حتى يصغر
فيجب ان يضعف او يزاد عليه ياء فيقال هليل او هلي وان كان معتلا
وجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو وكي وما اعلاما لوّ وكيّ
بالتشديد وماء بالمد وان لم تزد على الالف الفا فالتقى الفان
فابدلت الثانية همزة فاذا صغر اعطي حكم دوّ وحيّ وماء فتقول
كييّ بثلاث ياءات كما تقول حييّ وتقول مويّه كما تقول في تصغير
الماء المشروب مويه الا ان اصل لامه هاء رد اليها **فصل**
وتصغير الترخيم ان يعمد الى حذف الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها
ثم توقع التصغير على اصوله ومن ثم لا يتأتى في نحو جعفر وسفرجل
تصغيرهما امر زائد في نحو محرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما
لاخلالها بالزنة ولم يكن له الا صيغتان ومما قيل الحميد في احمد
وحامد ومحمود وحمدون وحمدان ومجعفل كعفيص لا مجيعيل
لانه ذو زيادة **فصل** وتلحق تاء التانيث تصغير ما لا
يلتبس من مؤنث عار منها ثلاثي في الاصل وفي الحال نحو دار وسن
وعين واذن او في الاصل دون الحال نحو يد وكذا ان عرضت ثلاثيته

بسبب

بسبب التصغير نحو سماء مطلقا وحمراء وحبلى مصغرين تصغير الترخيم
بخلاف نحو شجر وبقر مصغرين لئلا يلتبسا بالمفرد وبخلاف نحو
خمس وست لئلا يلتبسا بالمذكر وبخلاف نحو زينب وسعاد لتجا
وزهما الثلاثة وشذ ترك التاء في تصغير حرب وعرب ودرع ونعل
ونحوهن مع ثلاثيتهن وعدم اللبس واجتلابها في تصغير وراء
وامام وقدام مع زيادتهن على الثلاثة **فصل** ولا يصغر
من غير المتمكن الا اربعة افعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك
وسيبويه في لغة من بناهما فاما من اعربهما فلا اشكال وتصغيرهما
تصغير المتمكن نحو ما احيسنه وبعيلبك وسييبويه واسم الاشارة
وسمع ذلك في خمس كلمات وهي ذا وتا وذان وتان واولاء واسم الموصول
وسمع ايضا ذلك منه في خمس كلمات وهي الذي والتي وتثنيتهما
وجمع الذي ويوافق تصغير المتمكن في ثلاثة امور اجتلاب الياء
الساكنة والتزام كون ما قبلها مفتوحا ولزوم تكميل ما نقص
منها عن الثلاثة ويخالفه في ثلاث امور ايضا بقاء اولها على حركته
الاصلية وزيادة الف في الآخر عوضا من ضم الاول وخلافه في غير

المختوم بزيادة تثنية أو جمع وزاد الياء فيرتفع ثانيه وذلك في ذا وتا
تقول ذيّا وتيّا والأصل ذييّا وتييّا فحذفت الياء الأولى وتقول ذيّان وتيّان
وتقول اللذيّا بالفتح في لغة من فتح وبالضم في لغة من ضم واللذيّان و
اللتيّان واللذيّون وإذا أردت تصغير اللاتي صغّرت التي فقلت اللتيّا
ثم جمعت بالألف والتاء فقلت اللتيّات واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتي
واللائي على الأصح وقد تصغر أيضا فاللاتيا ولا يكون للاستغناء به
بتصغير التي خلافا للأخفش

هذا باب النسب

إذا أردت النسب إلى شيء فلا بد لك من عملين في آخره أحدهما أن تزيد
عليه ياء مشددة تصير حرف إعرابه والثاني أن تكسر ما قبلها فتقول في
النسب إلى دمشق دمشقي ويحذف لهذه الياء أمور في آخره وأمور
متصلة بالآخر أما التي في الآخر فستة أحدها الياء المشددة الواقعة بعد
ثلاثة أحرف فصاعدا سواء كانتا زائدتين أو كانت إحداهما زائدة
والأخرى أصلية فالأول نحو كرسي وبختي فتقول في النسب إليهما كرسي
وبختي فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ولكن يختلف التقدير
ولهذا كان بخاتي علما لرجل غير منصرف فإذا نسبت إليه انصرف

والثاني نحو مرمي أصله مرموي ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة
وأدغمت الياء في الياء فإذا نسبت إليه قلت مرمي وبعض العرب
يحذف الأولى لزيادتها ويبقي الثانية لأصالتها ويقلبها ألفا ثم يقلب
الألف واوا فيقولون مرموي وإن وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت
الأولى فقط وقلبت الثانية ألفا ثم الألف واوا تقول في أمية أموي
وإن وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الأولى وتردها
إلى الواو إن كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا تقول في طي
وحي طووي وحيوي الثاني تاء التأنيث تقول في مكة مكي
وقول المتكلمين في ذات ذاتي وقول العامة في الخليفة خليفتي
لحن وصوابهما ذووي وخليفي الثالث الألف إن كانت متجاوزة
للأربعة أو رابعة متحركا ثاني كلمتها فالأول يقع في ألف التأنيث
كحبارى وألف الإلحاق كحبركى فإنه ملحق بسفرجل والألف المنقلبة
عن أصل كمصطفى والثاني لا يقع إلا في ألف التأنيث كجمزى وأما
الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها القلب والحذف وكلاهما في التي للتأنيث
كحبلى الحذف وفي التي للإلحاق كعلقى والمنقلبة عن أصل كملهى القلب

والقلب في نحو ملهى حين منه نحو علقي والحذف بالعكس والرابع
ياء المنقوص المجاوزة أربعة كمعتد ومستعل فأما الرابعة كقاض فكما
له المقصور الرابعة نحو مشعى وملهى ويكثر الحذف أرجح ويتعين
في الثالث من المقصور كفتى وعصا وياء المنقوص كعم وشج
القلب وحيث الياء واوا قلبا لزم تقدم فتح ما قبلها ويجب قلب
الكسرة فتحة في فعل كنمر وفعل كدئل وفعل كإبل والخامس
والسادس علامة التثنية وعلامة جمع تصحيح المذكر تقول
في زيدان وزيدون علمين معربين بالحروف زيدي فأما قبل التسمية
فإنما ينسب إلى مفردهما ومن أجرى زيدان علما مجرى سلمان وقال

ألا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان

قال زيداني ومن أجرى زيدون علما مجرى غسلين قال زيديني ومن
أجراه مجرى هارون أو مجرى عربون أو التزمه الواو وفتح النون قال
زيدوني وأما جمع تصحيح المؤنث فنحو ثمرات إن كان باقيا على
جمعيته فالنسب إلى مفرده فيقال ثمري بلا إشكال وإن كان علما
فمن حكى إعرابه نسب إليه على لغته ومن منع صرفه نزلت تاؤه

منزلة الهاء جمزا مجزمها وقال ثمري بالفتح وأما نحو ضخمات ففي
ألفه القلب والحذف لأنها كألف حبلى ويتعين في ألف نحو مسلمات
وسرادِ فإن لا الحذف وأما الأمور المتصلة بالآخر فستة أيضا
أحدها الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى فيقال في طيب
وهين طيبي وهيني بحذف الياء الثانية بخلاف نحو هبيخ لانفتاح
الياء وبخلاف نحو مهييم لانفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء
الساكنة وكان القياس أن يقال في طيئ طيئي ولكنهم بعد الحذف
قلبوا الياء الباقية ألفا على غير قياس فقالوا طائي الثاني
ياء فعيلة كحنيفة وصحيفة تحذف منه تاء التأنيث أولا ثم تحذف
الياء ثم تقلب الكسرة فتحة فتقول حنفي وصحفي وشذ قولهم في السليقة
سليقي وفي عميرة كلب عميري وأجاز المبرد في نحو طويلة لأن العين
معتلة فكان يلزم قلبها ألفا لتحركها وتحركها بعد حذفها وانفتاح ما قبلها
فيكثر التغيير وأما نحو شديدة لأن العين مضعفة فكان يلزم الإ
دغام لثقل اجتماع المثلين فيكثر التغييرات الثالث ياء فعيلة
كجهينة وقريظة تحذف تاء التأنيث أولا ثم تحذف الياء فتقول

في هني وهنوي وشذ قولهم في ردينة رديني واجازه المبرد في قليلة
ان العين مضعفة الرابع واو محولة كشنوءة تحذف تاء التانيث ثم
تحذف الواو ثم تقلب الضمة فتحة فتقول شنئي واجازه في نحو فعولة
اعتلال العين ولا في نحو ملولة لاجل التضعيف الخامس ياء فعيل
المعتل اللام نحو غني تحذف الياء الاولى ثم تقلب الكسرة فتحة ثم تقلب
الثانية الفا ثم الالف واوا فتقول غنوي وعلوي السادس ياء فعيل
المعتل اللام نحو قصي تحذف الياء الاولى ثم تقلب الثانية الفا ثم الالف
واوا فتقول قصوي وما ذكر الشيخ فيهما مما تقدم ولكنهما
انما ذكرهما لاجل استكراه او سوا موضعهما في كل فعيل وفعيل
صحيح اللام تحذف منهما الياء وشذ قولهم في ثقيف ثقفي وفي قريش
قرشي **فصل** حكم همزة الممدود في النسب كحكمها
في التثنية فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي او اصلا سلمت نحو
قرائي او للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها الوجهان فتقول كسائي وكساوي
وعلباوي وعلبائي **فصل** ينسب الى الصدر المركب ان كان
التركيب اسناديا كتابطي وبرقي في تابط شرا وبرق نحره او مزجيا

كبعلي

١٧١

كبعلي ومعدي او معدوي في بعلبك ومعدي كرب او اضافيا كامرئي
ومرئي في امرئ القيس الا ان كان اضافيا كنية كابي بكر
وام كلثوم او معرفا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير فانك
تنسب الى عجزه فتقول بكري وكلثومي وعمري وزبيري وربما الحقوا
ما فيه اللبس كقولهم في عبد الاشهل اشهلي وفي عبد مناف
منافي **فصل** واذا نسبت الى ما حذفت لامه ردت
وجوبا في مسئلتين احداهما ان تكون العين معتلة كشاة واصلها
شوهة بدليل قولهم شياه فتقول شاهي وابو الحسن يقول شوهي
لانه يرد الكلمة بغير حذف الى سكونها الثانية
ان تكون اللام المحذوفة قد ردت في التثنية كاب وابوان او في
الجمع بالالف والتاء كسنة وسنوات او سنهات فتقول ابوي
وسنوي او سنهي وتقول في يد ودم يدي ودمي لعدم اعتلال
العين ورد اللام في تثنيتهما نحو يدان ودمان وتقول في اخت
اخوي كما تقول في اخ وتقول في بنت بنوي كما تقول في ابن لانها
ردت محذوفة لقولهم اخوات وبنات بحذف التاء واما التي

وأمّا نحو كلاب وأنمار ونحو مليس مما نحو فيه انه واحد والنسب
إليه على لفظه من غير تشبيه وقد ضبطه لم نرد الحكم المرفوع
ثم ينسب إليه تغول في النسبة إلى ضرو وقبايل وحمر مرضى وقبلها
ينبغي أولهما وثانيهما واحمدي أو حمراوي **فصل** وينبغي
ضرباً في النسب بصوغ المنسوب إليه على فعّال وفي لحا غالب في
الحرف كبزّاز ونجّار وعطّار وشبهه **قوله**

ومقوام

وقال ... اشربوا الغيض الكني

ولست بذي رمح فيطعنني به ولست بذي نبل ولست بنبّال

لم يجئ مثل جمل صاحبه وما زاد بظاهر للعيس أو على فاعل أو فعل
بمعنى ذي كذا ماله ولابن وتامر وطاعم وكاس ولباس كطعم
ونهر وقبر **قال**

لست بليلي ولكني نهر لا أدلج الليل ولكن أبتكر .

فصل وما خرج عما قررناه في هذا الباب فشاذ كقولهم
أموي بالفتح وبصري بالكسر ودهري بالضم للشيخ الكبير
ومروزي بزيادة الزاي وبدوي بحذف الألف وجلولي وحروري
بحذف الألف والهمزة **من باب الوقف**

اذا وقفت

إذا وقفت على منون فأرجح اللغات وأكثرها أن يحذف تنوينه بعد
الضمة والكسرة كهذا زيد ومررت بزيد وأن يبدل ألفاً بعد الفتحة
إعرابية كانت كرأيت زيداً أو بنائية كإيها وويها وشبهوا إذاً
بالمنون المنصوب فأبدلوا نونها في الوقف ألفاً من قول الجمهور وزعم
بعضهم أن الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور وإجماع القراء
السبعة على خلافه وإذا وقف على هاء الضمير فإن كانت مفتوحة
ثبتت صلتها وهي الألف كرأيتها ومررت بها وإن كانت مضمومة
أو مكسورة حذفت صلتها وهي الياء والواو كرأيته ومررت
به إلا في الضرورة فيجوز ثبوتها **كقوله**

ومهمه مغبرّة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه

وقوله تجاوزت هنداً رغبة عن قتاله إلى ملك أعشو إلى ضوء ناره

وإذا وقف على المنقوص وجب إثبات يائه في ثلاث مسائل إحداها
أن يكون محذوف الفاء كما إذا سميت بمضارع وفى أو وعى نحو هذا يفي
فإنه يقف بالإثبات لأن أصلهما يوفي ويوعي فحذفت فاؤهما
فلو حذفت لامهما لكان إجحافاً الثانية أن يكون محذوف العين نحو
مُرٍ اسم فاعل من أرى وأصله مُرْئي بوزن مُرْعي فنقلت حركة عينه وهي

١٧٥

الهمزة الى الواو ثم ادغمت ولم يجز حذف الياء في ادغم لما ذكرنا و
الثالثة أن يكون منصوبا منونا كان نحو ربنا إننا سمعنا مناديا أو غير
منون نحو كلا إذا بلغت التراقي فإذا كان مرفوعا أو مجرورا جاز
اثبات يائه وحذفها ولا كلام في المنون الحذف نحو هذا قاض
ومررت بقاض وقرأ ابن كثير ولكل قوم هاد وما لهم من وال
والأرجح في غير المنون الاثبات كهذا القاضي ومررت بالقاضي

فصل ولك في الوقف على الحرف الذي ليس بهاء التأنيث
خمسة أوجه أن تقف بالسكون وهو الأصل وتعين في الوقف على
تاء التأنيث والثاني أن تقف بالروم وهو إخفاء الصوت بالحركة
ويجوز في الحركات كلها خلافا للقراء في منعهم إياه في الفتحة
وأكثر القراء على اختيار قولهم والثالث أن تقف بالإشمام ويختص
بالمضموم وحقيقته الإشارة بالشفتين إلى الحركة بعيد الإسكان
ولا يسمع معه صوت فإنما يدركه البصير دون الأعمى والرابع
أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو مستطر خالد وهي لغة
سعدية وشرطه خمسة أمور وهو أن يكون الموقوف عليه متحركا
غير همزة ولا ياء كالقاضي ولا واو كيدعو ولا ألفا كيخشى

١٧

١٧٢

ولا تابعا لساكن وليس كخبز والخامس أن تقف بنقل حركة الحرف
إلى ما قبله كقراءة بعضهم وتواصوا بالصبر **وقوله**

أنا ابن ماوية إذ جد النقر وجاءت الخيل أثابي زمر

وشرطه خمسة أمور أيضا وهي أن يكون ما قبل الآخر ساكنا وأن
يكون ذلك الساكن يقبل تحريكه ولا يستثقل وأن تكون الحركة
فتحة وأن لا يؤدي النقل إلى بناء ما لا نظير له فلا يجوز النقل في نحو هذا
جعفر لتحرك ما قبله ولا في نحو انسان ويشد ويقول ويبيع لأن الألف
والمدغم لا يقبلان الحركة والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور
ما قبلها يستثقل الحركة عليهما وأما نحو سمعت العلم فإن الحركة
فتحة وأجازه الكوفيون والأخفش وأما في نحو هذا علم فإنه ليس
في العربية فعل بكسر أوله وضم ثانيه ويختص الكوفيين الأخفش إن
غير المهموز فيجوز النقل في نحو الدفء والخبء وإن كانت الحركة
فتحة وفي نحو هذا ردء وإن كان النقل إلى الصيغة فعل ولم يثبت
في الأسماء فعل بضمة فكسرة وزعم أن الرجل منقول من الفعل
لم يجز في نحو بقفل النقل ويجيء في نحو بطء لأنه مهموز **فصل**

وإذا وقف على تاء التأنيث ألزمت التاء إن كانت متصلة بحرف
أو بفعل كقامت أو باسم وقبلها ساكن صحيح كأخت وبنت وجاز
إبقاؤها وإبدالها إن كان قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة أو ساكن معتل
نحو صلاة وزكاة ومسلمات لاكن الأرجح في جمع التصحيح كمسلمات
وما أشبهه وهو اسم الجمع وما سمي به من جمع تحقيقا أو تقديرا فالأول
أولات والثاني كعرفات وأذرعات والثالث هيهات فإنه في التقدير
جمع هيهة ثم سمي به الفعل الوقف بالتاء ومن الوقف بالهاء بدلا قولهم
كيف الإخوة والأخوات وقولهم دفن البنات من المكرمات ومن الكسائي
والبزي هيهاه والأرجح في غيره مما الوقف بالإبدال ومن الوقف بتركه
قراءة نافع وابن عامر وحمزة أبت **قال**

والله أنجاك بكفي مسلمت ... من بعد ما وبعد ما وبعد مت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت ... وكادت الحرة أن تدعى أمت

فصل ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت
ولها ثلاثة مواضع أحدها الفعل المعتل المحذوف آخره سواء كان الحذف
للجزم نحو لم يغزه ولم يخشه ولم يرمه ومنه لم يتسنه أو لأجل البناء

نحو

وتدخل هاء السكت على الفعل المعتل صح

نحو اغزه واخشه وارمه ومنه فبهداهم اقتده والهاء في ذلك كله
جائزة لا واجبة إلا في مسألة واحدة وهي أن يكون الفعل على حرف واحد
كالأمر من وعى يعي فإنه يقال فيه قه قال الناظم وكذا إن بقي على
حرفين أحدهما زائد نحو لم يعه لم يقه وهذا مردود بإجماع المسلمين
على وجوب الوقف على نحو ولم أك ومن تق بترك الهاء الثاني ما
الاستفهامية المجرورة وقد ذكر أنه يجب حذف ألفها إذا جرت نحو عم
وفيم وبم ومجيء م جئتم وإثباتها وبين ما الخبرية في مثل سألت عما
لك عنه وإذا وقفت عليها ألحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة
على الألف ووجبت إن كان الخافض اسما كقولك في مجيء م جئت ولا
قضاء م اقتضيت واقتضاء مه وترجحت إن كان حرفا نحو عمه
وفيمه ولمه وبمه الثالث كل مبني على حركة بناء دائما
ولم يشبه المعرب وذلك كياء المتكلم وهي وهو فيمن فتحهن وفي
نحو كتابيه وماليه وسلطانيه **وقال الشاعر**

إذا ما ترعرع فينا الغلام ... فما إن يقال له من هوه

ولا يدخل في نحو جاء زيد لأنه معرب ولا في نحو اضرب ولم يضرب لأنه ماضي

ولتبين حتما في سوى ما كع أوه صح

وما في الاستفهام إن جرت حذف صح

ووصلها بغير تحريك بنا أديم صح

وفي نحو كان رجل وبان زيد ومن قبل ومن بعد ان ذا هو عارض وشذ قوله

بارئ بيوم كالاضلاله أو متغرمن نصب واعص من ملء

فلحقت ما بنى بناء عارضا فان علم من باب قبل وبعد قاله الفارسي والناظم وفيه بحث مذكور في باب الإضافة وفي الفعل الماضي كضرب وفعل تشابهه للمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وتشركها مسئلة فربما خص ابو طاهر الوقف وذلك قليل في الكلام كثير في الشعر ومنها قول قراءة غير حمزة والكسائي ثم يتسنه وانظر وبهداهم اقتده من باثبات هاء السكت في الدرج وهي الثاني قوله

أطله الفصل بتحقيق البناء وغيره اذ الوقف عليها فيرد هاء على حذ قولهم في الوقف هذا شيء لا يشير ثم انا نجري له اطلاق وهو الاول ونبغي تضعيف البناء

هذا باب الامالة

وهي ان تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة فان كان بعدها الف ذهبت الى جهة الياء كالفتى والا فالامال الفتحة وحدها كنعمة وسحر

وللامالة

وللإمالة أسباب تقتضيها وموانع تعارض تلك الاسباب وموانع لمنع الموانع تحول بينها وبين المنع أما الاسباب فثمانية أحدها كون الالف مبدلة من ياء متطرفة مثاله في الاسماء الهدى والفتى وفي الافعال هدى واشترى ولا تمال نحو ناب مع ان العين مبدلة من ياء بدليل قولهم انياب لعدم التطرف وانما اميل نحو فتاة وتواه لان تاء التانيث في تقدير الانفصال والثاني كون الياء تخلفها في بعض التصاريف كالف ملهى وارطى وحبلى وغزى وبعزى وشبهها تمال لقولهم في التثنية ملهيان وارطيان وحبليان وفي الجمع حبليات وفي البناء للمفعول غزي وعلى هذا فيشكل قول الناظم ان امالة الف تلا وابتغ لام انما هما للمناسبة لامالة الف جلا وقوله وقول ابن مالك امالة الف يخشى مناسبة الف بلي بل امالتها لقولك تليت وبحبي وتبتغي من حيث له ما رجوعه الى الياء مختصا بلغة شاذة او بسبب ممازجة الف في زايد فلا ترد كرجوع العصا ونحوه الى الياء في قول من قال اذا الطاء ومما الى ياء التكسير عصي وقفي والثاني كرجوعهما اليها اذا صغر بقيل عصية وقفي او جمعا على فعول قفا الواعصي

وفي الثالث كون الألف منقلبة عن عين فعل يئول عند
إسناده إلى التاء إلى قولك فِلت بكسر الفاء سواء كانت تلك الألف
منقلبة عن ياء نحو باع وكال وهاب أو عن واو مكسورة كخاف
وكاد ومات في لغة من قال مِتّ بالكسر بخلاف نحو قال وكان
ومات في لغة الضم الرابع وقوع الألف قبل الياء نحو بايعته
وسايرته وقد أهمله الناظم والأكثرون والخامس
وقوعها بعد الياء متصلة بحرف كشيبان وبيان أو
بحرفين أحدهما الهاء كدخلت بيتها السادس وقوع الألف
قبل الكسرة نحو عالم وكاتب السابع وقوعها بعدها منفصلة
إما بحرف نحو كتاب وسلاح أو بحرفين أحدهما الهاء نحو يريد
أن يضربها أو ساكن نحو شملال وسرداح أو بهما
نحو درهماك الثامن إرادة التناسب وذلك إذا وقعت الألف بعد
ألف في كلمتها أو في كلمة قبلها فإنها قد أميلت لسبب فالأول
كرأيت عمادا أو قرأت كتابا والثاني كقراءة أبي عمرو والأخوين
والضحى بالإمالة مع أن ألفها منقلبة عن واو والضحوة لمناسبة

ضحى وقلى ومن بعدهما وأما الموانع فثمانية أيضا وهي الراء
وأحرف الاستعلاء السبعة وهي الخاء والغين المعجمتان والصاد
والضاد والطاء والظاء والقاف وشروط المنع بالراء أمران
أحدهما كونها غير مكسورة والثاني اتصالها بالألف إما قبلها
نحو فراش وراشد أو بعدها نحو هذا حمار ورأيت حمارا وبعضهم
يجعل المؤخرة المفصولة بحرف نحو من الكافر كالمتصلة وشرط
١٧٦
الاستعلاء المتقدم على الألف اتصالها نحو طالح وضامن
وصالب وظالم وغالب وخالد وقاسم أو ينفصل بحرف فقط بشرط ألا
أن يكون مكسورا نحو طلاب وغلاب وقباب وصباح فإن أمثال
الإمالة يميلونه وكذلك الساكن بعد الكسرة نحو مصباح
وإصلاح ومطواع ومقلات وهي لغة لبعضهم ولذا ومن
العرب من لا ينزل أمثالها منزلة المكسور وشرط المؤخر
منها كونه إما متصلا كساخط وحاطب وحافظ وناقف أو
منفصلا بحرف كناقح ونافخ وناهض ونابغ أو بحرفين كمواثيق
ومناشيط وبعضهم يميل هنا لتراخي الاستعلاء وشرط

وشرط المؤخر عنها كونه اما متصلا كمساجد وشرط
الامالة التي يكفها المانع ان لا يكون سببها الكسرة مقدرة ولا ياء
مقدرة فان السبب المقدر هنا لكونه موجودا في نفس الامر اقوى
من الظاهر لانه متقدم عليها او متاخر عنها فمن ثم اميل نحو خاف
وطاب وجاء وزاغ **مسئلة** يؤثر مانع الامالة وان كان منفصلا
ولا يؤثر سببها الا متصلا فلا يقال اتى قاسم لوجود القاف
ولا نحو زيد مال لئلا يبطل السبب من المحض كلام الناظم
وابنه وعليهما اعتراض من وجهين **احدهما** انهما مثلا باتى
قاسم مع انه فيهما ان الياء المقدرة لا يؤثر فيها المانع ولان
الاستعلاء في هذا النوع هو المتصل يؤثر والمثال الجيد كتاب
قاسم **والثاني** ان نصوص النحويين مخالفة لما ذكراه من
الحكم قال ابن عصفور في مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة
ما نصه وسواء كانت الكسرة متصلة او منفصلة نحو لزيد
مال الا ان الامالة المتصلة كانت ما كانت اقوى وقال ايضا
وان كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة

لا فيما

١٨٠

الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو مال قاسم او فيما اميل من الالفات
التي هي صلات الضمائر نحو اراد ان يضربها قبل الشمس
وهو لا ما في شرح الكافية لجملته قوله في النظم والكف قد
يوجبه ما ينفصل على صاحب الصور لا تبعا وقد يقع في معرض
التصغير والتقليل **واما** مانع المانع فهو الراء المكسورة بعد
الالف فانها تمنع المستعلي والراء ان يمنعا ولهذا اميل وعلى
ابصارهم وانه مما في الغارح وجود الصاد والغين وان كتاب
الابرار مع وجود الراء المفتوحة ودار القرار مع وجود مع
وبعضهم جعل المنفصلة نحو كالمتصلة سمع سيبويه الامالة في
قوله عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب
فصل تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة احدها الراء في
طرف وشرطها ان تكون مكسورة ولا في اسم يشبهه فلا يمال
نحو الا لاجل الكسرة ولا نحو لدى وعلى لان الرجوع الى الياء وفي نحو
لدى وعليك ولا الى كالخشباء اثر فيهما ويستثنى من لدى ما اوتا
خاصة فانه كثر والامالة فيهما فعل الواو منها وبها ونحو

وكف مستعل وراء ينكسر

177

بلاد ابن قادر

البنا والبنها وأمّا امالة التيم انّى ومتى وبلى وكذا في قولهم افعل من
امالة فشاذ من وجهين عدم التمكن وانتفاء السبب والثاني
الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير ياء وكونهما
متصلتين نحو الكبر او منفصلتين سوى بساكن غير ياء نحو عمرو
وعلان اعوذ بالله من الغير وفتح السين ومن ضيرك واشتراط
الناظم تكرر الراء مرة ورد بنص سيبويه على امالة التيم منعه
الكلاء من قولهم رايت خبط رياح والثالث هاء التانيث وانما
يكون في الوقف كرحمة ونعمة شبهوا هاء التانيث بالالف
لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص
بالاسماء وعن الكسائي امالة هاء السكت ايضا نحو كتابيه
والصحيح المنع خلافا لثعلب وابن الانباري

هذا باب التصريف

وهو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي فالاول
كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى الفعل
والوصف والثاني كتغيير قول وغزو الى قال وغزا و

وعين

ح التصغير ليس

ولهذين الحكمين كالصحة والاعلال وتسمى تلك الاحكام
علم التصريف ولا يدخل التصريف في الحروف ولا فيما اشبهها
وهي الاسماء المتوغلة في البناء ولا الافعال الجامدة فلذلك لا يدخل
فيما كان على حرف او حرفين اذ لا يكون كذلك الا الحروف كباء
الجر ولامه ومن وعن وما اشبه الحروف كتاء قمت ونا من قمنا
وامّا ما وضع على اكثر من حرفين ثم حذف بعضه فيدخله
١٧٨ التصريف نحو يد ودم في الاسماء ونحو ق وزد وقم وبع في الافعال
فصل ينقسم الاسم الى مجرد من الزوائد واقله الثلاثي
كرجل وغايته الخماسي كسفرجل وبينهما الرباعي كجعفر
والى مزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج وامثلته كثيرة
لا تليق بهذا المختصر وابنية الثلاثي احد عشر والقسمة
تقتضي اثنا عشر لان الاول واجب الحركة والحركات ثلاث
والثاني يكون متحركا وساكنا فاذا ضربت ثلاثة احوال الاول
في اربعة احوال الثاني خرج من ذلك اثنا عشر امثلتها فلس
فرس كتف عضد جسم عنب ابل قفل صرد دئل عنق

والمهمل منها فِعُل وأمّا قراءة ابن السمال ذات الحِبُك بكسر
الحاء وضم الباء فعلى التداخل وقيل اتبع الحاء للتاء من ذات
والاظل حُبُك بضمتين وقيل على التداخل في جزءي الكلمة
اذ يقال الحُبُك بضمتين وحِبِك بكسرتين وزعم قوم اهمال
فِعُل ايضا واجابوا عن دُئِل ورُئِم بانهما منقولان من الفعل
واحتج المثبتون بوعِل لغة في الوعِل وانما اهمل فُعِل
لقصد تخصيصه بفعل المفعول والرباعي المجرد
مفتوح الاول والثالث كجعفر ومكسورهما كزبرج و
مضمومهما كدُملُج ومكسور الاول مفتوح الثاني كفِطَحْل
ومكسور الاول مفتوح الثالث كدِرهَم وزاد الاخفش
والكوفيون مضموم الاول مفتوح الثالث كجُخدَب والمختار
انه فرع عن مضمومهما لانه لم يسمع في شيء الا وسمع فيه الضم
كجخدب وطحلب وجرشع ولم يسمع في برثن وبرجد وعرفط
الا الضم والخماسي المجرد اربعة امثلتها سفرجل جحمرش
قرطعب قذعمل فجملة الاوزان المتفق عليها عشرون

وما خرج عن ما ذكرنا من ابنية الاسماء العربية الوضع فهو مفرع
عنها اما بزيادة كانصلو ومحرنجم او بنقص اصل كيد ودم
او بنقص زائد كعُلَبِط اصله علابط بدليل انهم تصرفوا
به وانهم لا يوالون بين اربع متحركات او بتغيير شكل كتغيير
مضموم الاول والثالث بفتح ثالثه في نحو جندَب وبكسر اوله
في نحو خِروَع وكتغيير مكسورهما بضم ثالثه في نحو زِئبُر
وأمّا مرخش وبلخش واعجيان فـ

فصل

وينقسم الفعل الى مجرد واقله ثلاثة كضرب واكثره اربعة كدحرج
١٧٩ والى مزيد فيه وغايته ستة كاستخرج واوزانه كثيرة
واوزان الثلاثي ثلاثة كضرَب وعلِم وظرُف وأمّا نحو ضُرِب
بضم اوله وكسر ثانيه فقال انه وزن اصلي مستقل كما
ان نحو جُنّ وبُهِت وبُهل ... وامسر ... بكذا او وصني
بحاجة بمعنى اعتنوا بها وزهي علينا بمعنى تكبر علينا
ملتزم الا مبنية للمفعول عنده رابعة ومن قال انه فرع عن
فعل الفاعل مستثنيا بالتزام الاخير في نحو سوبر لم بعده و

رابعا وللرباعي وزن واحد كدحرج وبابه جملة حرج بالضم الخلاف
في فعل المفعول ويسمى

فصل في كيفية الوزن

ويسمى التمثيل تعبير الاصول بالفاء والعين واللام معطاة ما للموزون
من حركة وسكون فيقال في قتل فعل وفي ضرب فعل وكذا الباقي فاء وتقدم
ان الكلمة فوق وشرد وفي علم فعل وكذا الباقي في صاب وقصل وفي ظرف
فعل وكذا الباقي وحيث كان فيما من اصول الكلمة شيء زيدت لاما ثا
نية وثالثة في الخماسي فقلت جحمرش فعللل ويقابل الزائد بلفظه
فيقال في اكرم وتيكصر وجوهر افعل وتفعل وفوعل وفي اقتدر افتعل
وكذلك في اضجم وان كان لاجل الاصل اصطبر وانه تكرر وفي استخرج
استفعل الان الزائد اذا كان تكرار الاصل فانه يقابل عند الجمهور
بما قوبل به ذلك الاصل كقوله في منشت ومجنون واغدودن فعيل
وفعلول وافعوعل وان كان في الموزون تحويل او حذف اتبث بمثله
في الميزان فيقال في ناء فلع لانه من النأي وفي الحادي عالف لانه
من الوحدة وتقول في بيت بعل وفي مع فل وفي ناص فاع

فصل فيما تعرف به الأصول والزوائد

قال الناظم ح

قال الناظم رحمه الله والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذى
وفي التعريف أما الاول فلان الواو من كوكب والنون من قرنفل زائدتان
كما استعرفه مع انهما لا ينفكان وأما الثاني فلان الهاء من وصل
والعين من فال واللام من غز الصوامع سقوطهن في بعد وقف ولم يغز
وتعريب القواعد مما يعرف به الزائد بفلان افلم انه لا يحكم على حرف
بالزيادة حتى تزيد بقية أحرف الكلمة على اصلين ثم الزائد
نوعان تكرار الاصل وغيره فالاول لا يختص بالحرف بعينها وشرطه
ان يماثل اللام كجلبب وجلبيب والعين اما مع الاتصال كقتل آو ١٨٠
مع الانفصال بالزائد كعقنقل أو يماثل الفاء والعين كمرمريس
أو العين واللام كصمحمح وأما الفاء يماثل الفاء وحدها كقرقف وسندس
أو العين الرابعة المفصولة باصل كحدرود فاصله وانما ابنى الرباعي
من جنس قال ان في اسقاط ثالثه فالجميع اصل كسمسم وان في
كلمة وسمه فقال الكوفيون ان الثالث زائد مبدلا من حرف
مماثل للثاني وقال الزجاج مبدل من اصل زائد مبدلا وقال
بقية البصريين اصل والنوع الثاني مختص بأحرف عشرة جمعها

التاء عنهم في بيت واحد اربع مرات فقال
هناء وتسليم تلا يوم انسيه نهاية مسئول امان وتهليه
فتزاد الالف بشرطان تصحب اكثر من اصلين كضارب وحمار
وغضبى وسلامى بخلاف نحو قام وخطا وتزاد الياء والواو بثلاثة
شروط احدها ما ذكر في الالف الثاني ان لا تكون الكلمة
من باب سمسم الثالث ان لا تتصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل
اربعة اصول في غير مضارع وذلك نحو صيرف وجوهر وقضيب وعجوز
وحذرية وعرقوة بخلاف نحو يلبب ووسوس ويؤيؤ ووعوعة
وورنتل ويستعور وتزاد الميم بثلاثة شروط ايضا ومن ان
تتصدر ويتاخر عنها ثلاثة اصول فقط والا تلزم في الاشتقاق
وذلك نحو مسجد ومنبج بخلاف نحو ضرغام ومهد ومرزجوش ومرعز
فانهم قالوا ثوب ممرعز فاثبتوها في الاشتقاق وتزاد الهمزة
المصدرة بالشرطين الاولين نحو أفكل وافضل بخلاف نحو كنهبل
واكلى واصطبل وتزاد النون في نحو غضنفر وسكران بشرطها الالف
وان تشبه تلك الالف باكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء

بخلاف ماء وشاء وبناء وابناء وتزاد النون متأخرة فيما بعد نحو
عثمان وغضبان بخلاف نحو امان وسنان وتزاد متوسطة بثلاثة شروط
ان تكون مكتنفها باربعة بالسوية وان تكون ساكنة وان تكون
غير مدغمة وذلك كغضنفر وعقنقل وفرنعل وحبنطى وورنتل
بخلاف نحو عنبر وعرنيه وعجنس وتزاد مصدرة في المضارع وتزاد
التاء في التانيث كقائمة والمضارع كتقوم والمطاوعة كتعلم
وتدحرج والاستفعال والتفعل والافتعال والتفعال وتزاد السين
في الاستفعال واستعملها الناظم وابنه وزيادة الهاء واللام قليلة
كامهات واسراو وتمثيل الكثير الهيثم بن لبيد [illegible] الا
موقفة ولا واقفة والهيثم واما تمثيل الناظم وابنه وكثير من
النحويين للهاء بنحو [illegible] واللام بذلك وتلك فمردود
لان كلا من هاء السكت ولام البعد كلمة براسها [illegible]
غير مبناها ولا علام من هذه الغيوم حكم بالزيادة الا ان قامت حجة
على الزيادة فلذلك حكم بزيادة ميم زرقم شهدل والهبلع وسمسم
كاسمر واسم وتنوين حنظل وسنبل وتاء جذ ملكوت وعفريت

181

وتبنى فُعولة وافتعال لمعنويهما في الأحوال والحِرفة والولاية
والبنوّة والمُلك والعَقْر بفتح أوّله وهو التراب وفي العَدْو والعَلاقة
وفي قولهم حظلت الإبل إذا أمسا أكل الحنظل واشتد الزرع وزيادة
نون في جسر وضفنطع وتاء تنضب وتغيبا كأنبياء وفعلل ومُعلّل
ومفعيل من كلامهم **فصل في زيادة همزة الوصل**
وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدرج ولا تكون
في مضارع مطلقا ولا في حرف غير أل ولا في ماض ثلاثي كأمر وأخذ ولا
في رباعي كأكرم وأعطى بل في الخماسي كانطلق والسداسي
كاستخرج وفي أمرهما وأمر الثلاثي كاضرب ولا في اسم إلا في مصادر
الخماسي والسداسي كانطلاق والاستخراج قالوا وفي عشرة
أسماء محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة
واثنان واثنتان وايمن المخصوص بالقسم وينبغي أن يزيدوا أل المو
صولة وأيم لغة في أيمن قال قالوا هو أيمن تجهزت اللام فقلنا ابن مسو
ابن قتيبة السيم **مسألة** لهمزة الوصل بالنسبة إلى حركتها
ستة حالات وجوب الفتح في المعرف بأل ووجوب الضم في

نحو انطلق واستخرج مبنيين للمفعول وفي أمر الثلاثي المضموم العين
في الأصل نحو اقتل واكتب بخلاف نحو امشوا واقضوا ورجحان الضم
على الكسر فيما عرض جعل ضمة في عينه كسرة من نحو اغزي قاله
ابن الناظم وفي تكملة أبي علي أنه يجب الإشمام ما قبل ياء المخاطبة
وإخلاص ضم الهمزة وفي التسهيل أن همزة الوصل تشم قبل الضمة
المشمة ورجحان الفتح على الكسر في ايمن وايم ورجحان الكسر على
الضم في كلمة اسم وجواز الضم والكسر والإشمام في نحو اختار
وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر فيما بقي وهو الأصل ١٨٢
مسألة لا تحذف همزة الوصل المفتوحة إذا دخلت عليها
همزة الاستفهام كما حذفت المكسورة في نحو أتخذناهم سخريا أستغفرت
لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تقطع همزة الوصل في الدرج
إلا لضرورة **كقوله** ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل
بل الوجه أن تبدل ألفا وقد تسهل مع الفتح بقراءة العمر عندك
وءايمن الله يمينك بالمد راجحا وبالتسهيل مرجوحا ومنه **قوله**
أألحق إن دار الرباب تباعدت أو انبت حبل أن قلبك طائر

وهو ان يمد فهو مفاعيل كهراوى وبين كمفاعل قبل الراء وعكسه قول
الآخر فيها عيايل أسود ونمر وإبدال الهمزة من ياء مفاعيل الذي اصله مفا
عل تعيلا بياء جمع عيل بكسر الياء واحد العيال والياء زائدة للإشباع
مثلها في قوله تنقاد الصياريف ولزوال الاصل وهنا مسئلة خاصة بالواو
واعلم انه اذا اجتمع واوان وكانت الاولى مصدرة والثانية اما متحركة
او ساكنة متصلة في الواوية ابدلت الاولى همزة فالاول نحو جمع واصلة
وواصبة نحو اواصل واواصب واصلهما وواصل ووواصب والثانية نحو الاولى
انثى الاول اصلها وولى بواوين اولاهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة
بخلاف نحو ووفي ووري فان الثانية متحركة منقلبة عن الف فاعل
وبخلاف نحو المؤولي بواوين مجتمعان ان الاولى بدل واو مضمومة بهمزة وصل انشر
ذلك وان افعال من وال اذا لجأ وخرج باشتراط التصدر نحو هووي ونووي
في المنسوب الى هوى ونوى فصل في عكس ذلك وهو
ابدال الواو والياء من الهمزة ويقع ذلك في بابين احدهما باب الجمع

الذي على مفاعل ونحو الذي اذا وقعت الهمزة بعد الفاء وكانت تلك الهمزة
عارضة في الجمع وكانت لام الجمع همزة او ياء او واوا وخرج باشتراط
العروض نحو المرآة والمرائي فان الهمزة موجودة في المفرد لان المرآة
مفعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع وخرج بشرطه اعتلال اللام نحو صحائف
وعجائز ورسائل فلا تغير الهمزة بشيء من الابدال ايضا واما ما حصل فيه
ما ذكرناه فيجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء في
ثلاث مسائل وهي ان تكون لام الواحد همزة او ياء اصلية او واوا في مسئلة
واحدة وهي ان تكون لام الواحد واوا ظاهرة مثال ما لامه همزة
خطايا اصله خطايئ بياء مكسورة هي ياء خطيئة وهمزة بعدها
هي لامها ثم ابدلت الياء على حد الابدال في صحائف فصار خطائئ
بهمزتين ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لتطرفها اثر الهمزة المتطرفة
بعد همزتين تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فجعلناه بعد المكسورة
ثم قلبت كسرة الاولى فتحة للتخفيف اذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما

فيما لامه صحيحة نحو مدارى وعذارى في المدارا والعذارى قال

ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل

وقال عذايره مثنى الى العلا تضل المدارى في مثنى ومرسل

تمامه الردى سنا اولى ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
خطاءا فالتقى الالفان بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث
الفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة اعمال ومثال
ما لامه ياء قضايا اصله قضايي بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية
لام قضية ثم ابدلت الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة
فتحة ثم قلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار قضايا بعد اربعة
اعمال ومثال ما لامه واو قلبت في المفرد ياء مطية فان اصلها
مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ثم ابدلت الواو ياء ثم ادغمت الياء
فيها وهو الرد على من ابدل وادغم في ميود وميوت اه فيما سيد
وميت وجمعها مطايا واصلها مطايو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد

الطعم

الكسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء همزة كما في صحائف ثم ابدلت
الكسرة فتحة ثم الياء الفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة اعمال
ومثال ما لامه واو ولم تسلم في الواحد هراوة وهراوى ونحو الردى انا
قلبنا الف هراوة في الجمع همزة على حد الفه في رسالة ورسائل ثم ابدلنا
الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم فتحنا الهمزة فانقلبت الياء الفا
ثم قلبنا الهمزة واوا

الباب الثالث

باب الهمزتين الملتقيين
في كلمة واحدة بيد منهما ابدلت الثانية كالاولى كلا افراد الثقل جا
الثانية حملوه تخلوا الهمزتان المذكورتان من ان تكون الاولى
متحركة والثانية او بالعكس او تكونا متحركتين فان كانت الاولى
١٨٥ متحركة والثانية ساكنة ابدلت الثانية حرف علة من جنس حركة
ما قبلها وذكره في قوله المابعد العنتحة نحو امنت ومنه قول عائشة رضي الله
عنها وكان يامرني ان اتزر وهو بهمزة والف وعوام المصريين يجزمونه
بيقين ونه بالف وتاء مشددة وكلا وجه له لانه افتعل من ازار بمعناه

همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وياء بعد المكسورة نحو
ايسار وشرنا قراءة بعضهم ايلافهم بالتحقيق وواوا بعد المضمومة نحو
اوتمن واجاز الكسائي ان يشير الى الهمزتين نقله عنه ابن كيسان في
كتب الوقف وان ابتدا وردتا وان كانت الاولى ساكنة والثانية متحركة
فان كانتا في موضع العين ادغمت الاولى في الثانية نحو سآل ولآل ورآس
وان كانت في موضع اللام ابدلت الثانية ياء مطلقا فتقول في مثل
قمطر من قرأ قرأى وفي مثل سفرجل منه قرأيا بهمزتين بينهما ياء مبدلة
همزة وان كانتا متحركتين فان كانتا في الطرف او كانت الثانية مكسورة
ابدلت ياء مطلقا وان لم تكونا طرفا فان كانت مضمومة ابدلت واوا مطلقا
وان كانت مفتوحة فان انفتح ما قبلها وانضم ابدلت واوا وان انكسر
ابدلت ياء امثلة ان تبني من قرأ مثل جعفر او زبرج او برثن وامثلة
ان تبني من ام مثل اصبع بفتح الهمزة او كسرها او ضمها والباء فيهما
مكسورة فتقول في الاول اامم بهمزتين مفتوحة فساكنة ثم تنقل حركة

الميم

١٨٦

الميم الاولى الى الهمزة قبلها فيمكن ادغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة
ياء وكذا تفعل في الثاني والثالث وهذا الرد واجب ايضا واما قراءة ابن عامر
والكوفيين ائمة بالتحقيق فمما يوقف عنده ولا يتجاوز وامثلة المضمو
مة اوب جمع اب وهو المرعى وان تبني من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وضم
الباء او مثل ابلم فتقول اؤم بهمزة وواو مضمومتين واصلها اأبب على
وزن ابلم واصل الثاني والثالث إأمم وأأمم فنقلوا فيهن ثم ابدلوا الهمزة
واوا وادغموا المثلين في الاخر ومثال المفتوحة بعد مضمومة او
اوبر في اوابر وفي جمع آدم اوادم ومثال المفتوحة بعد كسرة ان تبني من ام
مثالا على وزن اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء واذا كانت الهمزة الاولى
من المنفتح كثيرا همزة مضارعة نحو اؤم واين مضارع اممت واننت
جاز في الثانية التحقيق تشبيها بالهمزة المنفصلة لدلالتها على معنى همزة
الاستفهام نحو أأنذرتهم فصل ابدال الياء من اختيها الالف والواو
وانما ابدالها من أختيها في مسألتين احداهما ان ينكسر ما قبلها كقولك

في مصباح مصابيح وفي مفتاح مفاتيح وكذا التصغير مثل الثانية أن يقع
قبل ما ياء التصغير كقولك في غلام غليّم وأمّا إن الساكن الواو وبعد عشر
سمابل أخر أسماء أن يقع بعد كسرة وهي إمّا طرف كرسي وقوي وصبي
والغازي والداعي وأمّا قبل تاء التأنيث كنجية والكسية وغازية
وعن بقية في تصغير عرقوة وشذّ سواسوة في جمع سواء ومقاتوة
بمعنى خدّام أو قبل الألف والنون الزائدتين كقولك في مثل قطران من
الغزو غزيان الثالثة أن يقع عينا لمصدر فعل اعتلت فيه وأن تكون
قبلها كسرة وبعدها ألف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف
نحو سواك وسوار لانتفاء المصدرية وكلاوذ لواذا وجاور جوارا
لصحة عين الفعل وحال حوالا وعاد المريض عودا لعدم الألف وقال
حال قيلا لاعتلال فيه نحو قوله تعالى جعل الله لكم قياما أي قوامكم وقوله تعالى
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما في قراءة نافع وابن عامر في
القصاص وقراءة ابن عامر في المائدة وشذّ التصحيح في استيفاء الثاني

بقوله

في قولهم ثار ثوارا بمعنى انبعثت ولم يسمع لذلك نظير الثالثة أن تقع جمعا
لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد إمّا معلّة نحو دار وديار
وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم وشذّ حاجة وحوج
وإمّا شبيهة بالمعلّة وهي الساكنة وشرط القلب فيها أن تكون
بعدها في الجمع ألف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض
فلو فقدت صحّت نحو كوز وكوزة وعود بفتح أوله للمسن من الإبل
وعودة وشذّ قولهم ثيرة وتصحح إن تحركت في الواحد نحو طويل وطوال
وشذّ قوله تبيّن لي أن القماءة ذلة، وأن أعزاء الرجال طيالها
187 قيل ومنه أيضا ثياب الجياد وقيل جمع جيّد كأجواد أو أعلت لأنه لجمع
ريان وجيّد بتشديد الواو وقياس رواء وحواء التصحيح لئلا يتوالى
إعلالان وكذا الرواء ما أشبههما ومن الموضع فيه في شرح الخلاصة
وكل عليها من كتب النحاة مثل أمثلة الرابعة أن تقع طرفا رابعة فصاعدا
عدا فانقلبت في أغزوت وزكوت فإذا أجيئت بالهمزة أو التضعيف قلت

اصطين وزكين وتقول في اسم المفعول مصطبان ومزكيان حملوا الماضي
على المضارع واسم المفعول على اسم الفاعل فان كلا منهما قبل آخره
كسرة وسأل سيبويه الخليل عن وجه اعتلال نحو تغازيا وتدا
عيا مع ان المضارع لا كسر قبل آخره فأجاب بان الاعتلال ثبت
قبل مجيء التاء في اوله وهو غازيا وداعيا حملا على تغازى
وتداعى ثم استصحب معها الخامسة ان تلي كسرة وهي ساكنة مع
مفرد نحو ميزان وميقات بخلاف نحو صوار وسوار ونحو اجلواذ واعلواط
السادسة ان تكون لاما للفعل بلا ضم مصحح نحو انا زينا السماء
الدنيا وقولك للشغل الرائحة العليا واما قول الحجازيين القصوى
فشاذ قياسا فصيح استعمالا تنبيه على الاصل كما في استحوذ
والقصوى فان كانت فعلى اسما لم تغير كحزوى
اذا ابعزوى ينحت للاين عشرة احداها الصوى مجرا بين فرق
السابعة ان تلتقي هي والياء في كلمة والسابق منهما ساكن

متاصل

متاصلين اتا وسكونا ويجب هنا ايضا ادغام الياء في الياء مثال الاول فيما
تقدمت الياء فيه سيد وميت اصلهما سيود وميوت ومثال ما تقدمت
فيه الواو هي وليّ مصدر لويت ولويت واصلهما لوي ولوي ويجب
التصحيح ان كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واعد او كان الساكن
متحركا نحو طويل وغيور او عارض الذات نحو رؤية او عارض التحكي
نحو قوي فلان اصله الكسر ثم انه سكن للتخفيف كما يقال في علم علم
١٢٨ وشذ مما ذكرنا ثلاثة انواع نوع اعل ولم يستوف الشروط
كقراءة بعضهم ان كنتم للريا تعبرون بالادغام وايادل علم ونوع صحح
مع استيفائها نحو ضيون وايوم وعوى الكلب عوية ورجاء بن
حيوة ونوع ابدلت فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها نحو عوه ونهو
عن المنكر والاكثر في تصغير ما يكسر على مفاعل نحو جدول واسود
الاعلال والتصحيح الثامنة ان يكون لام مفعول الذي ماضيه
على فعل بكسر العين نحو رضيه فهو مرضي وقوي على زيد فهو مقوي

عليه وشذّ قراءة بغضٍّ مرضوّة وإن كانت عين الفعل مفتوحة وجب
التصحيح نحو معدوّ ومدعوّ وإعلال شاذّ كقوله

وقد علمت عرسي مليكة أنني * أنا الليث معديًّا علي وعاديا

الثالثة أن يكون لام مفعول جمعًا نحو عصيّ وعصوّ وجثيّ وجثوّ
ودليّ ودلوّ والتصحيح شاذّ قالوا أبوّ وأخوّ ونحوّ جمعًا لنحو وهو
الجهة ونجوّ بالجيم جمعًا لنجو وهو السحاب الذي هراق ماءه ونجوّ وهو
الصدر ونموّ فإن كان مفعول مفردًا وجب التصحيح نحو عتوّ
عتوًّا كبيرًا وعلوًّا في الأرض ونحو نموّ المال نموًّا وسموّ
زيد سموًّا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيًّا وقسا قلبه قسيًّا الرا
بعة أن يكون عينًا لفعل صحيح اللام قبل الواو لا بعدها الفعل كان ومن الركب
كصوّم ونوّم جمع صائم ونائم أو وصلت من الطرف كصوّام ونوّام
بعد ما أخبتن من الطرف وشذّ قوله

ألا طرقتنا مية ابنة منذر * فما أرّق النيّام إلا كلامها

فصل

فصل في إبدال الواو من أختيها الألف والياء أما إبدالها
من الألف ففي مسئلة واحدة وهو أن ينضمّ ما قبلها نحو بويع وضورب
وفي التصغير بما ضويرب صنعهما وأما إبدالها من الياء ففي أربع مسائل
إحداها أن تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن وموسر ويجب
سلامتها إن تحركت نحو هيام أو أدغمت نحو حيّض أو كانت في جمع
ويجب في مثله قلب الضمة كسرة كهيم وبيض جمع أهيم وأبيض وفعلاء
الثانية أن تكون بعد ضمة وهي لام لفعل نحو قضو الرجل وقضو بمعنى
ما أفعله أي ما أقضاه وما أفضله أو لام اسم مختوم ببناء تنبيه الكلمة
عليها كأن تبني من الرمي مثل مقدرة فإنك تقول مرموة بالواو وبخلاف
توانٍ وتوانية فإن أصله قبل دخول التاء توانيًا بالضمّ كسرة كما
تكاسلا وتكاسلة ضمة كسرة لتسلم الياء من القلب ثم طرأت التاء
كالمرأة أنوحة ونحو ما مثلا الجدالة أو لام اسم مختوم بالألف والنون
كأن تبني من الرمي مثل سبحان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن أحمر

لابنه بأن الحي بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان

فإنك تقول صوان والثالثة أن تكون لاما لفعلى بفتح الفاء اسما لا صفة
كتقوى وشروى وفتوى قال الناظم وابنه وشذ سعيى لمكان وريا للرائحة
وطغيا لولد البقرة الوحشية انتهى فأما الأول فعلم مما تقدم أنه منقول
من صفة كخزيا وصديا مؤنثي خزيان وصديان وأما الثاني فقال النحويون
صفة غلبت عليها الاسمية والأصل رائحة ريا أي مملوءة طيبا وأما الثالث
فلا كثرته فيه ضم الفاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حين قصدوا التخفيف
الرابعة أن يكون عينا لفعلى بالضم اسما كطوبى مصدر الطاب أو اسما
للجنة أو صفة جارية مجرى الأسماء وهي فعلى أفعل كالطوبى والكوسى
والخورى مؤنثات الأطيب والأكيس والأخير والأخوذ بناء على أنها جارية مجرى
الأسماء أن أفعل التفضيل يجمع على أفاعل كالأفاضل والأكابر
كما يقال في جمع أفكل أفاكل وإن كان فعلى صفة محضة وجب قلب
ضمته كسرة ولم يسمع منه إلا ضيزى أي جائرة ومشية حيكى
أي يتحرك فيها المنكبان هذا كلام التحرير وقال الناظم وابنه يجوز في
مثل فعلى صفة أن تسلم الضمة فتقلب الياء واوا وأن تبدل الضمة كسرة

فتسلم

فتسلم الياء فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى والضوقى
والضيقى فصل في إبدال الألف من أختيها الواو والياء وهو الرابع
منه ولكل بعشرة شروط الأول أن يتحركا فلذا صحتا في القول والبيع لسكونهما
والثاني أن تكون حركتهما أصلية فلذا صحتا في جيل وتوم مخففي
جيأل وتوأم الثالث أن ينفتح ما قبلهما فلذا صحتا في العوض والحيل
والسور والرابع أن تكون الفتحة متصلة أي في كلمتهما ولذا صحتا
في ضرب واحد وضرب يلص والخامس أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين
وأن لا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين فلذا صحت العين في بيان
وطويل وخورنق واللام في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوي وفتوي
وأعلت العين من قام وباع وباب وناب لتحرك ما بعدهما واللام في غزا
ورمى وعصا ورحى وبكا إذ ليس بعدهما ألف ولا ياء مشددة وكذا الراء في نحو
يخشون ويمحون وأصلهما يخشيون ويمحوون فقلبتا ألفا ثم حذفتا للساكنين
والسادس أن لا تكون إحداهما عينا لفعل الذي الوصف فيه على أفعل

١٩٠

نحو معيف جمع اغيف وصور جمع اصور والسابع ان تكون لمصدر هذا
الفعل كالهيف والعور والثامن ان يكون الواو عينا لافتعل الذي دال
على معنى التفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا
واشتوروا فانه في معنى تجاوروا وتشاوروا واما فلا يشترط فيها ذلك
لعريها من ذلك ولهذا اعلت في استافوا مع ان معناه تسايفوا والتاسع
ان تكون احدى اللامين معلولة بحرف فنحو هذا اذ علا لو كانت كذلك
صحت واعلت الثانية نحو الحوى والهوى والحوى مصدر حوى اذا اسود
وربما عكسوا فاعلوا الاولى وصححوا الثانية نحو اي في اشهر الاقوال
فان قلت هذا اشهر منه قول بعضهم انما علت كينونة فان ذلك
فلا اعتبار على القياس واما اذا قيل اصلها ايية بفتح الياء الاولى او
انية فسكونها او ايية على فاعلة فانه يلزم اعلال الاول من التالي
واعلال الساكن وحذف العين لغير موجب قلت ويلزم على الاول
تقدم الاعلال على الادغام والمعروف العكس بدليل ابدال همزة ايمة

بدل

ياء لا الفا فتأمله والعاشر ان تكون عينا لما اخره زيادة تختص
بالاسماء فلذلك صحتا في نحو الجولان والهيمان والصورى والحيدى وشذ ابدا
علال في ماهان فصل في ابدال التاء من الواو والياء اذا كانت الواو
والياء فاء لافتعال ابدلتا تاء وادغمت في تاء الافتعال وما تصرف منها
نحو اتصل واتعد من الوصل والوعد واتسر من اليسر فقال
فان تتعدني اتعدك بمثلها وسوف ازيد الباقيات القوارصا
وقال فان القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر
ويقولون في افتعل من الازار اتزر ولا يجوز ابدال الياء تاء وادغامها في التاء
لان فيه الياء بدل من همزة وحيث اطيبه وشذ قولهم في افتعل من الاكل
اتكل وقول الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم وانما التاء اصل
وهو من تخذ كاتبع من تبع فصل في ابدال الطاء من تاء الافتعال وجوبا
من فاء الافتعال الذي فاؤه صاد او ضاد او طاء او ظاء وتسمى احرف
الاطباق تقول في افتعل من صبر اصطبر ولا تدغم لان الضاد حرف

191

مستثقل ومن صبر اصطبر ثم يجب ادغام لاجتماع المثلين في كلمة
اولهما ساكن ومن ظلم اظطلم ثم لك ثلاثة اوجه الاظهار والادغام
مع ابدال الاول من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي بيت قوله

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

فصل في ابدال دالا وجوبا من تاء الافتعال الذي فاؤه دال
او زاي نحو ادّعى افتعل من دعا اذ اصله ادتعى ثم ادغم لما ذكرناه في اصطبر
وفي زجر ازدجر وان ادغم لما ذكرناه ادّكر بالمعجمة مهملة وتدغم
وبعضهم يعكس فصل في ابدال الميم ابدالا وجوبا من النون وقد اتى
رجع به الى ذكر فصل قبيل ومن وربما نقول لا بد ان نحو تحلوف مع الضاد وانبر
لئلا من التنوين حين سكونها ووقوعها قبل الباء سواء كانتا في كلمة
او في كلمتين نحو انبعث ومن بعث وشذوذا في نحو قوله
وكف الخضيب البلام واصله البنان وجاء عكسه في الراء في قولهم
اسود قاتن اصله فاحم **هذا باب نقل حركة المعتل**

الساكن قبلها وفي الرابع اربع مسائل احدها ان يكون الحرف المعتل
عينا للفعل ويجب بعد النقل في المسائل الاربع ان يبقى الحرف المعتل ان جانس
الحركة المنقولة نحو تقول وتبيع اصلهما تقول مثل تقتل وتبيع مثل
تضرب وان تقلبه حرف يناسب تلك الحركة ان لم يجانسها نحو يخاف و
ويخيف اصلهما يخوف كيذهب ويخوف كيكرم ويمتنع النقل ان كان الساكن
حرف علة نحو بايع وتقاول وعوّق وبيّن او كان فعل التعجب نحو ما ابينه
١٩٢ وابين وما اقومه واقوم به او مضعفا نحو ابيضّ واسودّ او معتل اللام
نحو اهوى واحيى المسألة الثانية الاسم المشبه المضارع في
وزنه دون زيادته او في زيادته دون وزنه فالاول كمقام اصله مقوم
على مثال يذهب فنقلوا وقلبوا والثاني كان يبني من البيع او من القول
مثل تحلئ بكسر التاء بهمزة بعد اللام قلت تقول تبيع بكسر التاء بعدها
ياء ساكنة وتقول كذلك ومنه الياء منقلبة عن الواو لسكونها
بعد الكسرة فلو اشبهه في الوزن والزيادة معا او باينه فيهما معا

وجب التصحيح فلا تقول ابيض واسود وانما تقول بيع علما منقولا ان
العلمية بعد ان اعل اذا كان فعلا والثاني نحو مخيط ومثاله مد
هو الخاتم وقال الشاعر ... واصله وكل حق مخيط ان يعل لان زياده
صه جاء شماء وهو مشبه لتعلم بكسر حرف المضارعة في لغة قوم كذلك
حمل على مخبات تشبيها به لفظا ومعنى انتهى ● وقد يعتد الذي هو ح
سافلا له لليزم ان يعل مثل تعلى كانه يكون شبيها لتعجب في وزنه وز
منه ثم لو سلم ان ان يعل كان كل شيء للملاذكر لم يلزم الجميع بل من كان
اخرف المضارعة فقط المسئلة الثالثة المصدر الموازن لافعال
واستفعال نحو اقوام واستقوام ويجب بعد القلب حذف احدى
الالفين لالتقاء الساكنين والصحيح انها الثانية لزيادتها وقربها
من الطرف ثم يؤتى بالتاء عوضا فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف
نحو واقام الصلاة المسئلة الرابعة صيغة مفعول ويجب بعد
النقل في ذوات الواو حذف احدى الواوين والصحيح انها الثانية

لما ذكرنا



لما ذكرنا وتحذف ايضا في ذوات الياء ومن ثم قبل الضمة كسرة لئلا تنقلب
الياء واوا فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو ومثال الواوي مقول ومصوغ
واليائي مبيع ومدين وبنو تميم تصحح اليائي يقولون مبيوع ومخيوط قال
وكانها تفاحة مطيوبة وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا
واخال انك سيد معيون وربما صحح بعض العرب شيئا من ذوات الواو وسمع
ثوب مصوون وفرس مقوود هذا باب الحذف
وفيها ثلاث مسائل الاولى ما يتعلق بالحرف الزائد وذلك ان الفعل اذا
كان على وزن افعل فان الهمزة تحذف في امثلة مضارعه ومثالي وصفيه اعني
وصفي الفاعل والمفعول تقول اكرم ونكرم ويكرم وتكرم ومكرم ومكرم وشذ
قوله ● يغنيه الفاسل مالم يعلما ● شيخا على كرسيه معمما ●
فانه اهل لان يؤكرما ● المسئلة الثانية تتعلق بفاء الفعل وذلك ان
الفعل اذا كان ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين فان واوه تحذف في امثلة المضا
رع والامر والمصدر المبني على فعلة بكسر الفاء ويجب في المصدر تعويض
الهاء من المحذوف تقول يعد ونعد وتعد واعد ويا زيد عدة واما

الوجهة فإنه بمعنى الجهة لا للتوجه وقد شذ في غير المصدر شذوذ كقوله
واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا. المسئلة الثالثة تتعلق بعين الفعل
من الرباعي الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد
فإنه يستعمل في حال اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما ومحذوف
العين بعد نقل حركتها ومع ترك النقل ومن الاول نحو ظل تقول ظللت وظِلت
وظَلت وكذا الربع في ظللن قال الله تعالى فظلتم تفكهون وان كان الفعل
مضارعا او امرا واتصلا بنون النسوة جاز الوجهان ايضا نحو يقررن
ويقرن واقررن وقرن ولا يجوز في نحو فاظللت وفي نحو فيظللن والكسر
لا الاتمام لان العين مفتوحة وقرأ نافع وعاصم وقرن بالفتح وهو
قليل لانه تخفيف المفتوح وان المشهور قررت في المكان بالفتح اقر بال
كسر واما عكسه فقرت عينا اقر

هذا باب الادغام

يجب ادغام اول المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها ان يكونا
في كلمة كشد ومد وحب اصلهن شدد بالفتح ومدد بالكسر وحبب
بالضم فان كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا

الثاني

الثاني ان لا يتصدر اولهما كما في ددن الثالث ان لا يتصل اولهما بمدغم كجسس جمع جاس الرابع ان لا يكونا
في وزن ملحق سواء كان الملحق احد المثلين كقردد ومهدد او غيرهما كهيلل او كلاهما نحو اقعنسس
فانها ملحقة بجعفر ودحرج واحرنجم الخامس والسادس والسابع والثامن ان لا يكونا في اسم على
فعل بفتحتين كطلل ومدد او فعُل بضمتين كذلل وجدد جمع جديد او فعِل بكسر اوله وفتح ثانيه
كدرر وجدد جمع جدة وهي الطريقة في الجبل وفي هذه الانواع الاربعة الاخيرة يمتنع الاد
غام والثلاثة الباقية ان لا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص ابي واكفف الشر
اصلهما اخصص واكفف بسكون الآخر ثم نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركت الفاء لالتقاء الساكنين
١٩٤ وان لا يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو حيي وعيي ولا تاءين في افتعل كاستتر
واقتتل وفي هذه الصور الثلاث يجوز الادغام والفك قال الله تعالى ويحيى من حيي عن بينة و
يقرأ بالفك ونحو استتر واقتتل فاذا اردت الادغام نقلت حركة الاول الى الفاء واسقطت
الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم ادغمت فتقول ستر وقتل ونحو في المضارع يستتر
ويقتتل بفتح اولهما وفي المصدر ستارا وقتالا بكسر اولهما ويجوز الوجهان ايضا في تاءين متماثل
آخر احدهما اول التاءين اللتين في اول المضارع نحو تتجلى وتتذكر وذكر الناظم في شرح الكافية
وتبعه ابنه انه ان ادغمت اجتلبت همزة الوصل ولم يحفظ للهمزة وصل في اول المضارع وانما الادغام في مثل

النوع في الوصل دون الابتداء وبذا الوجه قرأ البزي رحمه الله في الوصل ونحو ولا تيمموا ولا تبرجن وكنتم تمنون فلا ادري
التخفيف في الابتداء حذفت اخرى التاءين ومع الشاذة كالاولى خلافا لمشام ود الزاجل في الوصل ايضا
قال الله تعالى نارا تلظى وقد كنتم تمنون وقد يجيء مثل الحذف في النون ومنه على الاشهر قراءة ابن عامر وعاصم
وكذلك نجي المومنين اصله ننجي المومنين بفتح النون الثانية وقيل الاصل ننجي بسكونها فادغمت كاجاصة
واجانة وادغام النون في الجيم كذلك كاد بغرو وقيل هو من نجا ينجوا نجوا ثم ضعفت عينه واضيف ضمير
المصدر وهو كان كذا الذي قتحت اليا لانه فعل ماض الثانية والثالثة ان تكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما
او فعل امر قال الله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه يقرا بالفك وهي لغة اهل الحجاز وبالادغام وهو لغة تميم
قال الله تعالى واغضض من صوتك وقال الشاعر فاغضض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
والفك هو الاصل في هلم لتثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا في الامر منه الفتح ولم يجز فيه ما جاز في اخواته
نحو رد وشد من الضم للاتباع والكسر على اصل التقاء الساكنين ويجب الفك في افعل في التعجب نحو اشدد
بياض وجه المتقي واحبب الى الله تعالى بالمحسنين وان اتصل الحرف المدغم فيه كما اتصاله بضمير الرفع وجب فيه
الادغام في لغة غير بكر بن وايل نحو حللت وقال بكر ظلت وشددنا الضمير وقد يعطل الادغام في عين الذي
شذوذا نحو لحجت عينه والا الشناد الاجعض وا كقوله الحمد لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل
كمل الحمد لله تعالى على حسن عونه وتوفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وكان الفراغ منه عشية يوم الرابع مرابع عشر شوال المبارك عام ١١٦٠ على يد عبد ربه
وسعيد نفسه احمد القاسمي بن محمد بن حماموا الخمسي كان الله له بمنه
اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما